شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

# السر المصطفوي في الطب النبوي

## المؤلف

علي بن محمد (ابن الجزار)

## الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Liber de medicina secundum Abdin hac et hunc /
apud Lumiare de la foy filia dicti Conti /.

173.

ARABE
3035

Volume de 60 Feuillets

4 Octobre 1842.

Ex Bibliotheca MSS. COISLINIANA, olim SEGUERIANA, quam Illust. HENRICUS DU CAMBOUT, Dux DE COISLIN, Par Franciæ, Episcopus Metensis, &c. Monasterio S. Germani à Pratis legavit. An. M. DCC. XXXII.



كتاب

المسمّى بـ العلت النوى من تصانيف

سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة

شيخ المسلمين مولانا الشيخ نور الدين ابى الحسن علي الامام

الشهير نسبه الكريم بين العلما الراسخين الاخيار

بابن الجزار شيخ الشيوخ باقليم مصر والقاهرة

والقرافتين والناظر الشرعي على دور الاسوار

الاربع وسايط وايف المشايخ والفقرا والنكلم

على جميع فرق الدواخل في محاسن الالفاظ من السادة

المقرين والمودبين والوعاظ وشيخ مشايخ الشيوخ

وخليفة الامام الاعظم الشافعي رضي الله تعالى

عنه وعن ابيه الهدي اجمعين وادام النفع

بعلوم مولانا المصنف الشار اليه امين

امين

Suppl. ar.
n: 1897

B 15

N. 173.

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 3035

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

الحمد لله الذي تاهت العقول في طب حكمته وعجزت الفحول عن وصف دائه وحقيقته وخضعت الانام للاسقام والاسقام فلا يدخل لها في تدبيره دفع بطش تهوره وسلطته والصلاة والسلام على افضل نبي قام بأمر النبوة وازكى رسول زكى الابوة بأشرف طيب الارواح والفلوات المطلع على اسرار دقائق رقائق حقائق الغيوب محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة بكليته وعلى آله وصحابته تتن السلام ازكى السلام واوفى التحيات

وبعد اكتاب علته عمل من طب لمن حب ومن

احب لمن لد طب سمته

يعني لذلك

ودعاني لعهود ذلك المالك الشفاء بما له تركه النبي محمد المصطفى رجاء نفعه عامة وشفاء لابوي الى شفا وطمعا في زوال الغيز والالم والسقم والجفا لان صحة طب النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وجل وعظم مجمع عليها عند جميع اهل الصفا ومن سار اهل الوفا بغير نزاع ولا شهمة ولا مرية ولا خفي وقد تمسكت فيه بملاحظة من عناية الله تعالى الرحمن فجاء جامعا لطبي الابدان والاديان تدسته

حدمة وحرمة لسدة عتبة باب منصورة النبي المصطفى التي هي محط رحال الآمال وملثم شفاه الرجال والاذيال وكعبة نجعة السعد والاقبال صلى الله وسلم عليه صلاة وسلاما دورين متسلسلين بتسلسل كل منهما بتسلسل الدهور بعد بدور وصلى الله وسلم على روحه في الارواح وعلى جسده في الاجساد وعلى اسمه في الاسماء وعلى قبره في القبور

ان اقدم على ذلك صورة سوال ربع الناقي هذا الزمان

اعجز جميع اهل الشان فاجبنا عنه جوابا بلغ بلغ التالف وحرز تحرج غاية البلاغة ونهاية الفصاحة في الترصيف والتصنيف يقضي العقل الصحيح الراجح الراسب بصحته ويجزم فافردناه بكتاب سميناه السوال المحرج والجواب الملوم اوجب تقديمه في هذا الكتاب كون السوال موجها واردا على كثير مما تورده فيه من الطب العصواب واضفت اليه زيادات جمة بعد تلخيصه المغني واختصاره في المبنى مع ترشيحه وتوشيحه بفوائد مهمة نرعايل لم عنده العمل وكم من مجتهد افضى به اجتهاده الى الخطا والزلل وكم من نرعايل لا تهدي به الاذهان فلذلك لزم تقدم هذا السوال والجواب لير شدانشا الله تعالى الى ان ومن الله تبارك وتعالى استمد المدد الخاص والعام واستمطر سوابغ الانعام ما دامت السموات والارض والشهور والاعوام وما التوفيق الا من الله العلي العظيم والسلام

والسلام والله تعالى المرجو المامول النافعة

ان شا الله تعالى للاجابات فما وعد نابه من السوال والجواب اتوكل وعلى الله تعالى اتوكل وفي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم الشفيع المشفع اتوسل

عليا قادم من اهل الاحتشام بسوال ذكر ان حوائجه اعجز جميع علما الشام وانه داريه

القري

2

القري والامصار فلم يجد اجوبة علمائها تشفي الاحصار بعد الحمد لله

وبعد ماذا يجب من تقدم البسمله ماذا يقول سيدنا وسولنا شيخ الشيوخ وشيخ مشايخ العرب في سائر البلدان والامصار والقرى نعمة الانسان وارد عن سيد ولد عدنان من الادعية والاذكار التي تقال في العشي والابكار وكالرقى التي اتصلت بنا غاية الاتصال ويرقى بها في العهد والاتصال وكالطب الشريف النبوي الذي رواه اهل الحديث في القديم والحديث قد يستعمل الانسان شيئ من ذلك ما ورد ان الانسان اذا اتاك عند مريض اسال الله تعالى العظيم سبعا الى اخره شفي ما لم يحضر اجله وحدثنا من تقول ذلك فلانا من ويصير المرض مزمن من تقول ذلك من قرا كل ليلة كذا او من اخذ مضجعه فقال كذا لم يصبه كذا وقد يصاب العليل لما ذكرنا السبب المانع للاجابة وما الامر المقتضي لعدم الاصابة فنونا ماجورين راقين الى درجات العلى فوق رؤس جميع الطوايف والملا غير

في ذلك مأزورين واسطرانا الجواب مسطاكانيا ويسوانا ذلك شاكانيا يعتمدي بكل

في ذلك اهل الرشاد بوجب ما انتم فيه وعليه ان شا الله تعالى من مكان العلم ومكانه وبما لكم في سبحة معشر الاقاليم العربية العامة والخاصة من المراد بحكم الله تعالى من الحجاز الشريف زيارة حرمته واتاكم الجنة عند ولرحمه

الحمد لله اللهم لها ما وهدايته للاصابة الصواب شوق العبد الفقير الى الله تعالى الذي في ملك ربه ساع وفي فلك ذنبه ساع علي بن الحزار الامام شيخ الشيوخ بالقلم معمور القاهرة والفرافتين ورئيس المورخين والداعين في كل مقام سقاه الله تعالى من ذلا الغيوب وشفاه من ذا العيوب آمين امين امين بركه محمد بني الرحمة سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى جميع الانبيا والمرسلين وعلى آله وصحبه واهلهم وصحابتهم اجمعين وعلى ملايكة السموات والارضين وعلى حملة العرش وروسا الملايكة الاربعة وعلى التابعين

المسلمين وباتباعهم احمد من الموحدين

المومنين ولا توقف احمد من الموحدين في ان محمد صلى الله عليه وسلم بشر شبهة وقوله الشريف صادق ومصدوق بغير ريبه وامره راشد ومرشد ورشد ورشيد وريشاد بغير نزاع لكن نهم كلامه الذي لا ينطق من الهوى ان هو الا وحي يوحى في تنزيل مسدى وفضل من الله تبارك وتعالى اليه يهدى تحتاج الى مقدمات تحصل بها ان شا الله تعالى التسامح في انه اولا لابد ان يثبت الخبر عن ائمة اهل الشرع كالائمة الحفاظ واصحاب الكتب الستة وغيرهم من ائمة الحديث الشريف الراسخين في علومه الضابطين لمنقوله واسانيده العارفين باحوال رجاله تعديلا وجرحا فان لم يثبت عند واحد من هولا فلا يحل لنا ان نتاقى صنعته بحيث يبلغ درجة الوضع فحينئذ لا يحل له ولا لغيره العمل عليه ولا الاعتداد به وكما ورد انه بل هو من شر الحديث كما قاله الحافظ العراقي في الغيث

شر الحديث الخبر الموضوع الكذب المختلق المصنوع

ولا يجوز رواته في اثبات معجزه كما زعم بعض الجهله حيث يقول عن كذبنا النبي صلى الله عليه وسلم ولم نكذب عليه بل ذهب الامام الجويني من اكابر اصحابنا رحمهم الله تعالى ورحمنا بهم امن الى ان الكذاب على النبي صلى الله عليه وسلم يصير بكذبه مرتدا والعياذ بالله تعالى كما ذكر ذلك حافظ العصر وناصر الدهر الجلال السيوطي في الخصائص الصغرى وهذا القبيل بعض شيوخ زماننا الذين كانوا فتاخين وخاسين للحمير ولم يجدوا بدا من التعلق باسم المشيخه حيث كان شيخا سهلا ولا افوت ماخذا منها الآن لان مذهبهم ان من سمي نفسه شيخا صار شيخا سواء كان جائزا الاوصاف المشيخه او غير جائز اذ كل مفعول الآن جائز على ان لنا تعليم وظيفة المشيخة والحساب ولكن ابن من يخشى الله تعالى حتى يخشيه ويحاسب نفسه خوف هول يوم الحساب ويسعى قبل ان يسئل في تحصيل نون الاداب وذلك انهم يقترؤن ويقترون حيث يدعون ويدعون راعين راعس ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يغب عن محاسنهم وانهم يروون عما نا وانه اقرب اليهم من حبالهم واما ان يكون الحديث ضعفا فلا يجوز العمل به الا في فضائل الاعمال خاصة بشرطه على ان بعض المحدثين وجماعة من المحققين والاكثرون والاكبر من علما الدين ذهبوا الى ان الحديث المرسل يحتج به في الاحكام وانما احتج مراسيل سعيد بن المسيب لكونها فتشت فوجدت مسانيدا وان كان الخبر واردا ثابتا عند هولا الائمه العظام والحفاظ الفخام فلا شك في انه واجب القبول وحينئذ تحصيل الرجا والنيل والسول لكن حيث لم يدفع عن التحصيل حاصل دافع او اوجب من الاجابة مانع وعلى السالك ان ينظر الى قطبه محلا قابلا اتاه السائل عند من يوم الجمعه عند لقائنا ان فيها ساعة ما قام عبد فيها يطلب من الله تعالى فيها شيا الا قال للطلب الا اعطاه ثم اذا سال بغي ان السال في تحصيل شي نوع من شغله فانه متى حصل ذلك كان طلب اذان الظهر في وقت الضحى لتعلمه من طوك النهار لخصوص مثلا لم يجب في ذلك المعنى وليوصل الى الله تعالى بسائر الوسايل بعد علم دوا الالباب انه لا يدخل وقت الظهر مثلا الا ان وصل الظل خط الاستوا في الزوال ونوع درج الشكاب اللهم الا ان يطوى له الزمن فذلك من خوارق العادات لا على الواهب والمعنى اذا استوفى طالب جميع الشروط ولم يتعدى الامر المشروط فيكون مستجابا عند وعسى على ما تقتضيه الارادة والمشيه فان ورد في القران ان الله تبارك وتعالى يحب دعوة الداعي اذا دعاه وهو قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وهو محل مطلق وورد في محل اخر تقييده بقوله تعالى وعزتي وجلالي لاتينه ما يدعون اليه ان شا ان المحققين خصوصا سادا تنا ائمة اهل السنة عبيه ذهبوا الى انه ما من عام الا وخص وما مطلق الا وقيد فلذلك نحملنا ذلك المحل المطلق على ذلك المحل المقيد وصار واجب العمل ان الداعي

عليه



عليه ان يدعو او يكون حينئذ شديد الان الدعا عبادة ويكون ايضا ممتثلا اذ قال الله تعالى ادعوني استجب لكم فاذا دعا الداعي على وجه الاضطرار والمسكنة والذل والخشوع كانت الاجابه دايرة من ثلاثه اشيا كما في الخبر الشريف اما ان يجاب في الحال ويظهر اثر الاجابه وهو المظنون به تعالى بل المحقق نيه واما ان يجاب ولكن لا يظهر اثر الاجابه الا لوقت غير ذلك الوقت كما وقع ذلك لموسى واخيه على نبينا وعليهما وعلى الانبيا والمرسلين وعلى الال والعترا به والصحابة والتابعين من الرحمن الرحيم افضل الصلاه واشرف التسليم حيث دعيا على فرعون وقومه وقال لهما الله تعالى في الجواب قد اجيبت دعوتكما وهو ذلك لم يظهر الاجابه الا بعد اربعين سنه وذلك بحكمه حكيمه بالغة تقتضيها علمه تعالى وحكمه واما ان يدخرها الله تعالى له في الدار الاخره ليجازيه بجنانه عليها خيرا قال الشاعر

لكل شي اذا فارقته عوض ... وليس لله ان فارقت من عوض

هذا اذا استعد الداعي وتاهب وتاهل واعتبر المكان والزمان والحال والمال كما سياتي بيانه مفصلا ان شا الله تعالى بان يترقب اوقات الاجابة كوقت نزول الغيث ووقت اقامة الصلوات ووقت التقا الجيوش في سبيل الله واوقات السحر من ليالي الجمع الى غير ذلك مما سنبينه وكان يترقب الى حضرات القدس الاعلا نحو المجود فقد روينا في عوالينا الصحاح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفيه دليل صريح على ان الله تعالى ليس في جهة مخصوصه وانه يجوز مكان وازمان لانه لو كان كذلك لكان اقرب اليه تقطع المسافة وكان القايم اقرب اليه تعالى من الساجد وهذا سالنا سوالا اتحانا لاهل الفضل في معنى ما كمنا من ان الله تعالى لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال له استخلق من خلقي بك اخذ وبك اعطي اليوم القيامه فسالنا ما معنى هذا الاقبال وما معنى هذا الادبار وذكرنا الجواب هنا فتحمد الله واما اذا لم يكن الداعي متوضيا او مترتبا فلا سالعنه وايضا قد يكون قد القضاء القدر سبق بشي وسبق لشي من خولد عنه عزب او اختلاس لعس بلا بد حينئذ من وقوع ما سبق به وسبق اليه ذلك الكل فقد لانه تبين لنا انه واجب الوقوع البته واذا لا يجد الداعي هناك عاونا يجد الراحة ورفقا ولا يعني محل بتمه ولا يجدي كفاية محاب ولا استرياب فان قيل اذا الم هذا الفاد وتلكم منهج الصوا والاصابه ومنهاج السداد فما معنى ما ثبت في صحيح مسلم وغيره في قوله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضا المبرم الا الدعا فالجواب ان كونه مبرما يرده الدعا مما يشكل شكل من الاشكال ان ذلك في غاية الغموض والاشكال لكن سيق العلما عادتهم في مثل هذا انهم يقولون قد خرج ذلك مخرج التبشير كما قالوا في سل لا يدخل الجنة نمام ولا يدخل الجنة ولد زنا انه خرج مخرج التحذير والتنفير وكما قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبيا ولا تفضلوني على يونس بن متى وفي قوله صلى الله عليه وسلم للذي ناداه يا خير البريه حيث قال ذاك ابراهيم انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله تواضعا لا نقول ذلك ورضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صادق مصدوق لا ينطق عن الهوى فلا يقول الا حقا ولا يقول كذبا مطلقا لا على سبيل التواضع

ولا على غيره [illegible] ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم فما الصواب ان تعالى
ان الله تبارك وتعالى اذا قضى امرا لا محلوا اما ان يكون معلقا او مبرما على كل حال هو كائن لا محالة ه
فالمعلق على الدعا مردوه الدعا قطعا ان شاء الله تعالى والمبرم لا يرد بشيء ورد في السنة
الشريفة على قائلها من الله تعالى افضل الصلاة والتسليم فمعنى يقضي رده هذا الحديث المؤول
عنه مجملا الى التاويل وفي انواع الاحتمال [illegible] التاويل فلا بد منه لانه قسيم التسليم فقد
قالوا العلما اما ان تسلم وهو اسلم واما ان تؤول وهو اعلم [illegible] الاحتمالات فلا شك عند
اهل العلوم الجامعة ان دائرة الامكان واسعة فحينئذ نقول والله تبارك وتعالى الموجد الكامل
ايها المريد الصادق والخل الموافق المرافق ان الجبار تبارك وتعالى اذا اراد سبحانه
امرا محتما يكون صدعه والعباد بالله تبارك وتعالى عاجزا وخطبه مهولا حدا جسيما بحيث اذ عد
لا يعد واذ اقصد رده راد لا يرد واذ اراد اضاد صده لا يصد واذ اشاء حاد حده لا يحد ه
بل يكون واجب الوجود بذاته لا يزال الفرض وان اقتضى كربا او شدة فلا تحله السموات والارض
اذ علم واجب الوقوع لا رجعة فيه ولا رجوع [illegible] نوم دونه ولا هجوع فمكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم
لا يرد القضا المبرم الا الدعا اي لا يرد صدعه او هوله او خطبه [illegible] ذلك بيانا شافيا
ان شاء الله تعالى ان العبد اذا توجه اليه هول ذلك المخاف واشتغل بالدعا الذي هو العبادة
توجه اليه مع ذلك المخاف توجيه وجه الاسعاف وجهته من الله تعالى كرام الالطاف ه
ينزل القضا المبرم عنه لكن لا يدرك العبد به لتحجبه اللطف بين صدع ذلك القضا من اجله
ويكون ذلك صابرا وغالبا ما تحده شاكرا ذاكرا لربه تعالى [illegible] ووقع لسيدنا ايوب
لما مسه عظام الامراض والكروب و [illegible] ووقع لسيدنا يعقوب حتى مسه العمى
وخطب الفراق الخطوب [illegible] الدعا حينئذ دفع ضرر البلا العظم وما دفع الله تعالى
كان اعظم عند العبد حلاوة الرضى مع وجود حلول القضا ووجود سعة تحد له القضى
مع حلول ما قدر الله تعالى من القضا لانه لا شبهة في ان لله تبارك وتعالى الطاف تأنس من كل
مخاف ولله تبارك وتعالى لطايف احلى من القطايف [illegible] قد لطف الله تعالى بالعبد
فيوقع به القضا المبرم في عالم النوم مثلا ليكون قد رفع لا محاله وبالم منه العبد وهو تمام غائبة
الشالم لكن ببركة الدعا حصل السرور باتباع ذلك في عالم النوم ما حصل من اللطف الخفي
عذاب الفقر لانه من خواص هذه الامة ولم يكن لامة قبلها لان الله تعالى اراد لها
الشرف وجب عليه عقاب او حق عليه عذاب اما ان يعفو الله تعالى عنه مجانا وهو المحقق
فيه تعالى لانه سبحانه اهل التقوى واهل المغفرة ولانه عز وجل يعذب عبده بسببه واما ان يبتليه
في الدنيا بفقد مال او فراق حبيب او يبتليه في بدنه بمرض فيكون ذلك كفارة له فان مات
والذنب باق كان الى العفو اقرب لانه يزيد بكرم وجل ساحة غفور رحيم ولهذا اقيل

اذا امسى مزاحي من تراب ويبت مجاور الرب الرحيم
فحسبي ان اصبحا وهو مولاي لك البشرى وقد مت علي كريم

اقلنا من عثرنا

وقلت ايضا من نظمي البديع ه

اذا انتم اصبحتم في بيوتكم وفارقت كل الاهل والزوار
فقوموا لمالك الملك الشريف بالتهجد غفور رحيم اكرم الكرما وقولوا
اذا امسيت مما صنفت رت كريم عز لا شريك له شريك
فكن لي راجيا من تعالى فانت الملك الملك المليك

فان لم تحصل العفو والعباد بالله تبارك وتعالى لسبق قضا سرمد بعذاب على ذلك العبد
نزل به ذلك في القبر ستر الله من عساكر الاموات لئلا تشفع في الحشر والنشر على رؤس الاشهاد
ولا تقوم من قبره الا وقد قضى ما قضي عليه لان اقلام القادير جرت الدنيا جريانها على الاموات قد ه
فضل على جريانها على الاحيا فكم من حفار هتك ستر ميت وافسد عظامه وبعثر اكفانه وهشم
عظامه الى غير ذلك على انه لا يجرؤ على الله تبارك وتعالى في انه اذا شاء والقضا المبرم مبارك
في الاجل بل وله ان يزيد في العمر وان كان قد فرغ منه لان قولنا له ان يزيد لا يستلزم ان
يفعل وعلى انا نقول قد يفعل حيث ان الملك والملك فيالد فيلنا وبعدنا ومعنا وانضا
يكون في صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجواب عن ذلك السؤال وتوجه العوال من قول
الرجال ويكون في حصول ذلك النفع وجوده لبعض افراد المومنين ولا ينقض ذلك القول
من الصادق المصدوق وذلك الالزام لان ذلك لا يقع في كل جمعة وشهر وعام للخواص
والعام الا ترى كيف هم حفت العنايه ببعض خواص الاولياء حيث خرجوا الهوى وساروا
في طرقه بين الى سكه والحصل لم يرج من الشقة مع بعد الشقه وكيف دخل بعضهم الى نهر
النار وسعى على الماء ولم يخرق جلده الما قال القايل ه

ان العنايات اذا ساعدت الحقت العاجز بالقادر

الذي يقطن له ذوو الالباب رجلان من بني ادم انا واخر عوام ذاك تعلم السباحه فحفت ذلك حو
جسمه وغلطت بحيث صار لا يغرق الماء انا تصرت في تعلم العلم في زمن الشبوبه والصغر
فتى لمسه عضو مني كنت حد براحقيقا بان اصير به غرقا فكان من جملة اسباب
الالطاف الخفيه تعلم العلوم الوقيه [illegible] من الواثقين والداعين من لا يفعل
ذلك الاتكي لجهله او لسفه ورغم حمله انه لا ينجع الرقوه الا بسوره والعامل بتي تعرض عمله لغرض
من اغراض الدنيا وطلب كسبها فلس الا كان عمله مردود من جهة الاخرة حتى ان المستحقين في
الاوقاف اذا لم يحضروا وظايفهم الا لاجل المعلوم ويلوح الجاسكيه لم يفوزوا بشيء لم يكن لعملهم اثر
وثواب لهم لا لانهم ولا للغرض لان العمل حينئذ لم يتجرد لله تعالى ولم يخلص لوجهه الكريم
وليته خالطه اسر بل لمحض حب الدنيا فكان مردود بلا كلام [illegible] شرط العمل الذي
فيه دوا القلب الوجوع التذلل والخشوع والتوجه لتلك الدعا وهي السما وقد انعم
الاولياء تسمين وافترقوا فرقتين منهم من راى المراقبة والمشاهده خيرا فلم يزل شاخصا ببصره نحو السما وما مراده بذلك الا لكونها قبلة الدعا ومحل امر القدس الاعلى او الا فليس الله تعالى

في جهنم ولا يحويه مكان ولا زمان وسئم من رأي الحيا والخشوع وكف البصر اولى فلم يزل
سطرنا الى الارض جوفا وحيا من ربه بشرط الداعي والتالي والقاري ان لا يكون من احد
الفريقين آدلا ثالث لهما وان ظهر اثر على يد احد من اهل الفجور فانما هو من باب دعوة صادفت
منه ان الفوائد مصادمه ومصادفه دائرة تحصل التضاد والتعارض وذلك
ان التالي والقاري والواقي والداعي قد يصادفه شيء نفسه كذنب عظم اقتربه منعه من التلذذ
بمناجات الفتاح العليم او يكون منصفا متسلسا بعدم يقين او قلة اعتقاد فلا يعد
من الحذاق والنقاد ولا يلتفت بعدا لا لحفاظ والنقاد خصوصا ان كان من اهل التمرد والعناد
او من الجبابرة العتاد الشداد فيكون نفس دعايه ورقيته سببا في الحرمان كما انه اذا لم
يحب زعا والعياذ بالله تعالى قد تظن طبا متسا ليد ولد عدوان بل قد تستوجب
النيران وتشرع اهل النفاق والحدان وبالله تعالى ذلك يا ما شاء ان الخيار الشير
والاسفيدج المعروف عند الاطبا بالاشتوان ملين مرخ كالانزلة وكالشيرخشك وهما
هو سهل بالطبع كالثاني وكالسنا المكي فانها سهلة بطبعها للاخلاط الثلاثة الصفرا
والسودا والبلغم ولحد اتدخل في غالب الادوية والحق حيث لم يكن بالمريض مرض حاد
شديد الحرارة فانه حينئذ لا يدخل لنحو الاشتوان والسنا المكي في دوايه ولا حقنه ولا تستعمل
الا في البردات المسكنات للحرارة ومع ذلك الذي ظهر من كون ان السنا والاشتوان سهلين
بطبعهما قد يصحبهما الطبيب لبعض المرضى تستعمل ذلك فاما ان يزيده اسهالا على قدر طاقته
بسبب ما يحصل من ضعف القوة الدافعة له واما لعدم الاستهال اصلا وذلك لسرعة
الدوا كما ذكرنا من خوشدة الحرارة او نفوذ حكم القضا والقدر ونحن اعلم لنا هذه اسرار
بعينه واتفق لنا ما هو اغرب منه في هذا المعنى هو انه توعك اولادنا فعد فيهم حكم الله
تعالى فشرطنا اذ اتم باسواس الفواد الحاده في وقت الشربط المبين لذلك فصحهم خرج دمه
ولم ينتفع به وبعضهم لم يخرج من اذنيه دم اصلا الا اليسير الذي لا يعتد به ومع كل
تعليمهم يؤيد ذلك ويوضحه ان الحكما اجمعوا في اصلاب كتبهم على ان التحتم
بالياقوت مانع من التلمن في الوبا لخاصته وطبعه ومع ذلك فقد اخبرني من اثق به من
اكابر اولاد الامرا انه مات لهم ولد او ولدا بطيونا وخاتم الياقوت في اصبعه ومما اتفق لنا ايضا
انحل بعض كلمات ذكرها في كتبهم القديمة لما حررت سوار الامير الفلاني وبعد ذلك لم
يعد ناس محلها شيء مع ما اصفنا انها مما هو احل منها من الكلمات المسبوقة الواردة عن
سيد البريه والاسوة يوسيد الله تعالى قال التاويل
واذا المسه الشر اشتد اظفارها القتل لمعة لا تنفع
ولم من يخصوص مما نلملاخذ انلم يفد القليل وهو الكثير من الدرياق والمعاجين التي ذكرتها
الا لحكما لذلك ما لا تفاق ولم من يخص مما كثيرا وليس له في سوق الاكابر ما زار ومع
ذلك شيء باذن الله تعالى من غير استعمال للدرياق والمعاجين فحرر البلاد

والتفصيل



بالتفصيل يجب الاعذار من باب الشفا لاصحاب الاعذار ومن كان ايمانه كاملا لا يرتاب
في ان قوله صلى الله عليه وسلم سمع عاجلا واجلا وعاما وعاما غير انه لا بد من اعتبار الاوقات
المصالحه والساعات الناجحه كان يجيب العبد الموذن كلمه بكلمه ثم تقول بعد ذلك اللهم
رب هذه الدعوة التامه صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد نبي الرحمه وعلى آله وصحبه كما صليت
وسلمت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم آت سيدنا
محمد الوسيله والفضيله وابعثه المقام المحمود الذي يغبطه فيه الاولون والاخرون ثم يسال
ما شاء من امر قابل للدين وللدنيا وشرط الاجابه حسن القائمين والخطيب والمدرس والواعظ
والحذاق لمحظوظ ذلك من الداعي والواقي والذاكر كالحظ الخطب من الوضوء من امور اما
بعضه وهو اتم وجوده ودليل اوروبه بوله في قارورة زجاج او روية لسانه والحاطبة تخلقه
وسكوته الى غير ذلك مما يسبقه فتى لحظ طبيب الابدان او الاديان ملحظا سلك طريقه
وحسنه فتى استعمل دوا ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم او استرقى برقيه بما ارشد
اليه انتفا توجه اثر سعته كالشمس الصاحيه لكن استعمل جزء مفرد او سر كما سنص عليه
الاطبا فوجد العافيه ومن لم يجد اثر ذلك كان لكن استعمل دريا قا نافعا بالاجماع وكان مع
ذلك هالك وسبب ذلك اما لان السم في البدن استحكم فلم يفده بوسيد درياق محكم كما ان
الجهل والنفاق والردة اذا استحكمت من قلب العبد منعت من قبول الواعظ من كل شيخ
وواعظ فلا يصر على وجه ذلك العبد طلاوه نعم انسعى قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوه
ويصر الملي والوتا بذلك العبد واقع لا نفعه في ذلك شفاعة شافع ولا دفع دافع وقد ورد
حديث ستعارضان هما حديث لا عدوى ولا طيره وحديث فر من المجذوم فرارك من الاسد
وقد جمع العلما في حل الحديث الاول الى الكامل البتقين وهي الثاني الى ناقصه وحمل بعضهم الاول
على انه لا عدوى تتعدى بنفسها ولا طيره تجي حقيقة كما ان السكين لا تقطع بنفسها وكما ان النار
لا تحرق بنفسها وانما يحصل ذلك عندها لا بها وان الثاني على حقيقة معناه وان مواكلة المجذوم
ومعاشرته مؤدية بالطبع يحصل عندها الايذا والضرر وبعضهم استدل بقول الله صلى الله
عليه وسلم في الابل فمن اعدى الاول على انه لا عدوى ولا طيره حقيقة وان ذلك على بابه
لان جميع الحيوان لا تاثير له فكيف بوصف من الاوصاف وبمعنى من المعاني كالجذام ونحوه
لكن عندي في هذا شيء لانا وجدنا الكلام من الشارع يوثر في السامع ما به تعني المعاني
وقال العلما انه يشتق من الكلا وهو الجرح فان كان حسا اثر في نفس السامع نوحا ما
وانبساطا والا فكان يبعا اثر عما وانقباضا وكذلك ضرب الاله كالعود والطبل والسنطير
والقانون والكمنجه والمزمار والصفات الحسنه خصوصا من الوجوه الحسان الى غير ذلك
فالاحسن ان يقال ان كان هناك تاثير ولا بد فيكون حاصلا عند ذلك لا به والحق
انه لا يكون الا مراد الله تعالى واما خبر فر من المجذوم الى آخره فمواساة لمن تحقق عليه اذا
اصيب بلا عدم الصبر او الظن السيي باهل الخير والجبر او اعتقاده انه لو عاشره

لذلك المجذوم ما نزل به البلاء ولا حصل وانه لولا الدواء والطب لما برا ولا حصل وهذا كله بعد
الاتضاط وهو جياط من معتقده وجياط واما ان يكون سبب عدم النفع بالدرياق والدوى
والدعاء والرقا والذكر والورد لمعنى غير ذلك فالله تعالى اعلم وايضا شروط اجابة الدعاء والرقا
ونجاح الحاجة ان يقدم الناجي بين يدي نجواه صدقة كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم فكل من طلب حاجة او بارز عدوا لابد له ان يتوب بين يدي امام
ذلك قربانا وايضا يجب على من رقى مريضا مثلا ان يراعي حاله كما ان المرض قد يكون لعلة هو مبتلا
قوة فلابد لامن تلوع غايتها والا تلزم ان تتصادم الدعاء والقدر والقدر ماض البتة وكذلك
لا يأمر الطبيب باخراج الدم في اول طرو المرض بل في ثاني يوم او ثالث يوم لان العلة حادة
جدا كالجذام فحينئذ تقاطع الطبيب عليه وموقفه والا فلا يجوز لغير العدل الاعتناء
تعسفه ولا يجوز للكحال ان يفتح عينا قبل تكامل المائي العين ويعلم صلاحه وتحقق كونه
جوهريا قابلا للفتح ويجد غالبا من يدعي لها هذا سببه فلا تزداد الا فسادا والا يأس شفاء
فلا تزداد الامر منا ومن هناك امسك التي صلى الله عليه وسلم عن الاستغفار لابي طالب وعن
الدعاء لابي جهل ويجب على اي جهل ان يؤمن بانه يؤمن ولا شك ما قال في ان علما
الطب صرحوا بان الطبيب يجب عليه ان يقترح المريض عشرة اشياء منها المكان
ومنها الزمان ومنها العادة ومنها السن ومنها الدرجة في المريض وفي الدوا
ومعرفة ابتداء المرض ومنتهاه ووسطه وما ينشأ منه من الاخلاط الى غير ذلك ومن ثم قال
بعض العلماء ان طب النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه خاص بطبائعهم وارضهم ولما كان النبي صلى الله
عليه وسلم هو طبيب القلوب والارواح والاشباح كما ذكره الاشياخ فلذلك اعتبروا
امور ثلاثة امراض القلوب وغ الطهارة من الذنوب فقال صلى الله عليه وسلم عصف
ريحا اعيا حتى يقول في آخر حديث ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي
بالحرام فاني يستجاب لعابد فهذا حديث صحيح اعرب النبي صلى الله عليه وسلم وافصح فيه
عن آفات تمنع من الوصلة كما اخبر صلى الله عليه وسلم بصفات تفيد القبول
في قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب فهذا كالمرابد له
حرج لمطلبه على ان طالب الشارع لابد له من مقدمات ولهذا ذهب علماء النظر الى ان
النتيجة لا تحصل الا بعد الناظر من المقدمتين مقدمة صغرى ومقدمة كبرى وهما كقولك
العالم متغير وكل متغير حادث فحينئذ ينتج من ذلك قولك العالم حادث ومن شواهد هذا
ايضا ان اصحاب العلم الروحاني وعلم الحرف شرطوا للوصلة التي وكدوا للتحلي بها امورا
كالسهر والتعبد والتهجد والتورع والرياضات وهي التجويع
عن اكل ما فيه روح او خرج من روح والتخلي عن الشاغل وعدم التطرق الى جميع المحرمات
وعدم سماع ما لا يجوز سماعه والدوام على الاقدام في ظلمات الليالي والتنزيه عن
كل ما فيه شبهة وعدم التردد لابواب الظلمة والعزلة عن الناس خاطبة والمقام له
في الخلوة والاتزار والتلبس بالدوائر الطبية كالطيب والتحور على اختلاف انواعها حسبما
تقتضيه الامور المقصود وصولها له وملازمة الصمت وكثرة الاشتغال بالاوراد والاذكار
والعزائم والاقسام وعدم الخوف من امني او حني او متطور في طور او متشكل في شكل
والبعد كل البعد عن سماع الاصوات والتحجب بالابواب وقوة العزم والهمة واحلاص النية
وصفاء الاجابة وحصول الوارد ومراقبة الله تعالى وحشيته في السر والعلانية وتنبية الخلال
وان لا يمنع العلم بي محرم والا يصنعه ايضا الا في اهله ليكون من اهله في محله قال القائل

من منح الجهال علما اضاعه ... ومن منع المستوجبين فقد ظلم

ومعرفة الساعات القابلة للعمل من نحسة وسعيدة ومزجه وقد قالوا من
اراد الاشتغال باقسام الملائكة فلا يصح له شيء من ذلك الا ان كان مليكا ولا يصح له استخدام
الروحانية الا ان كان روحانيا ومعنى ذلك انه يتروض ويتروحن بحيث يصير جسمه روحانيا
فحينئذ يصل الى اعلا المراتب ويتوزر باجل المواهب وتلك منه المناقب كما وقع لسيدي
ابو السعود الخارجي سقنا السير كلها فانه داوى قلبه التوضوع وملازمة الجوع ثم تجرد
وتجرد واستفرغ وتفرغ وروحه وجهد الى الله تعالى فعلمه علوما كان يتصرف بها تصريفا شافيا
وكان يتكلم بها بطريق الكشف والبيان فتاني كانه كان نازلا عند منزلة العيان
الحاصل ان الطالب والمسافر لابد له عند العزم على طلبه او سفره من الاستعداد والا
فربما هلك في القفار وعطشا وجوعا وربما ابتلعه مهامه فيح الجبال الشاهقة ولا تبلغه
رفقة ولا توهله للرائقة بل تطلب منه المفارقة لعلنا اذا رأينا في
الخبر الشريف زاده الله تشارك وتعالى شرفا من قال ذا اتى كذا من المكون ذلك من حيث الوضع
بجامع عدم ذكر الشرط منزلة قولك علما العلم الروحاني وعلم الحرف باب محمد فلا من
هذه الجهة خاصة ومن هذا الغني فقط والا فلا ينزل منزلة قول الرسول صلى الله عليه وسلم
شيء ونحن اذا رأينا باب مجيبة مثلا اربابا مقبولة مثلا كما وعلمنا به على الوجه الذي نحن
متلبسون به وهو كافة الطبع والعقد الذي يحدي ذلك سببا لان الكافة ضد الطائفة ونحن
والملائكة لطفا صلوات الله وسلامه عليهم والمحب الدائمة لا توصل العبد الى رتبه ورفعه وانه
فاذا رجعنا تاليا او راقيا في رقية او تزاوره او حضر عنده بمصاروذكر عنده ما ارشد
اليه الشارع صلى الله عليه وسلم ولم نجد لذلك اثرا علمنا وحققنا وتيقنا وجزمنا بان ذلك
الراقي او الذاكر او التالي او الداعي قام به مانع ومجبه حجاب لان عند علماء الاعلام وائمة الاسلام
كل من قام به وصف جاز ان يشتق له منه اسم فكان ذلك الوصف لذلك الراقي علما واذا
كان الامر كذلك علم ان ذلك الوارد التي لم يسلك الى تلك المسالك ولم يزره ذلك الا نقارا نكان
شله كمثل الحمار يحمل اسفارا فان لم تخدنيه ما نعا فربما يكون الحامل تنحى جهة المرتقى ويتنائه
من جهة الطب ان يكون المريض قد حضر اجله لان الحديث الشريف الوارد في الذكر عند
المرض مقيد بقوله صلى الله عليه وسلم ما لم يحضر اجله واذا فلا ينفع دوا الطبيب ولا ذكر الذاكر

ولا رقيه الراقي او بان يكون سبق في علم الله تعالى ان يمرض ذلك المريض اعمى لدمن العما
واشكله من الشفا اما لكثرة فوائده او لطروء تغافله عن بابه فيحرسه المرض ويحبسه عن المغافله
والمغافله وفي كل ذلك من هذا المعنى ما شاكله وكم من متحمل امرا ناجله خيرا له من تحمله ورب
مستبطا امرا ابطاؤه ارجا له من حصله قال الله تبارك وتعالى في كتابه المكنون وعسى
ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال
القائل لا تحملن فرحا مجل الغنى بما حجره ولا مراعاة الفتى امرا عواقبه نكره

امر الله تعالى خليله ابراهيم على بساط عليه من الله تبارك وتعالى اوفى الصلاة
وازكى التسليم بذبح ولده وكيف عافاه وفداه وكيف تقبل من عبد المطلب فداء ولده سيدنا
عبد الله عليه بغير وضر وورثه ذلك دية في شرعنا وراث في ناسخ القرآن ومنسوخه وبما
وقع في الحديث الشريف من ذلك والتخصيص للعام والتقييد للمطلق والاباحة بعد الحظر واعتداد
ذلك لعلوت ان الله تعالى فعال لما يريد قادر على ما يشا بعضي ما شا لمن شا متى شا حث شا
لا محجر عليه لا شريك له تعالى في ملكه ولا شريك له في ملكه

انفق لي مرض من الامراض
الحاده اشرفت فيه على الموت لا محاله فيما انا منتهي للموت اذ سمعت متكلمين تحادثا بغير
صوت ولا حرف ولكن تعي اسمعه واعهد وبذلك استدليت عما نا على صحة مذهب الامام
الاشعري رحمه الله تعالى عليه في صحة سماع الكلام النفسي لم نسمع اذني من محادثهما سوت احدهما
للاخر يريد اني ويعنيني وهما عنده اراسي ان الله تبارك وتعالى احد روح الشيخ يحفظها مع روح
النبي صلى الله عليه وسلم ومع روح الامام الاكبر علي بن ابي طالب ومع روح الامام الاعظم الشافعي
ومع روح نور الدين الشوني ثم ارسل روح الشيخ الى اجل مسمى اتى
حصول شفاعة من سيد المرسلين لو لم يكن في اتباعه وحدث بذلك جميع اهلي وزوجاتي
والاخذين العهد عني من المريدين والطلبه والخدم وكان علامة صدق ذلك حصول الغرض
والشفا من ذلك المرض

انه كاذكر على الحرف ان لهم ساعات قابله واياما طالله
فكد لك ذكر على الشروع ليالي توجب للعد وضعه كليلة القدر وليلة المعراج وليلة النصف من
شعبان وليلتي العيدين وليلة الجمعه وذكروا اوراد اجمل الخضري الدشار شعبد تعالى
سائي العام من شريف الاعشار كعشر ذي الحجه والعشر الاول من المحرم والعشر الاخير من رمضان
فان القرآن العزيز فضل الكريم من سوح المحور النهور شهد بان ليلة القدر خير من الف شهر
وكذلك العباده في بقية الليالي والاعشار تفضل وتزيد على غيرها في الثواب والاجابه
والاعتبار

شرف الزمان بشرف المكان كجمل عرفات
والتزم وقبر النبي صلى الله عليه وسلم وداخل قبه الامام الاعظم الشافعي رضوان الله تعالى
عليه وعلى ابنه الحذاق اجمعين وداخل ضرحه ساداتنا وموالينا سكان القرافتين والبقيعين
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين خصوصا في القرافه اضرحه ساداتنا الانبيا اخوه شيدتا يوسف الصديق
بتربة بني تاسفين تربتا من خاع محمود وخوش الاوليا بالقرافه الكبرى فان ذلك كله ليس كغيره

من

من الامكنه كما ان الزمن المعوت المتقدم ليس كغيره من الازمنه

ما يناسبهم

كما يعتبر الطبيب حال المريض فان كان المدعو له اهلا للسلطنه مثلا كالسلطان سليم
يعلم بانا السلطان سليما ن دعا له فهاو فدا مرنا بدلك من مدة اعوام في رويه منام والا فلا يجور
ولا يحاب الداعي لان النبي صلى الله عليه وعلى الصادق الصدوق اخبر بان الدعا يجاب مالم يكن
بحال اثم او قطيعة رحم وقد ورد النهي عن الدعا بذلك الى غير ذلك من الطرق التي بينها
النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها فصيل للمنع او المنع في كل حديث مضبوط واذا فات الشرط
فلا شك ان شوائب فوت المشروط

شرط القبول سوابقه الذكر للذكور مطلقا بقيتها

فمتى كان داعيا بلسانه او راقيا او كان منكرا بقلبه كان متللا عبا وطيفته الحرمان وتحيق عليه
الحرمان والمقت

لا تفعل رقيه زوج لزوجته حيث كان سيفعلها واما
رقيتها خفية من لسانها او من ابيها او من امها او من ابرا ذمة ميت حيا من وارثه او حوتا منه وقلبه
منكر لذلك فهذه البراه اضابا طله لا اثر لها

فمن الشروط ما اعتبره السادات
في الدرجات واصحاب المقامات

محمد بعضهم فقال في سجوده اللهم اني اسالك
رضاك ثم قاصرت نفسه فقال او عفوك وقد عرفنا بما ورد في الحديث الشريف وهو قوله
صلى الله عليه وسلم اول الوقت رضوان الله وآخره وا وسطه رحمه الله واخره عفوا فعه ان
الفعلي الذي لا يغفل عن صلاته ولا يسهو ازلة الهوا ثلاث مقامات فمتى ادا ها في اخر وقتها من الاو ب
في حقه ان لا يطلب الا العفو ومتى طلب الرحمة والرضى يكون متعديا وقد اجاب لانه خالف
المقصود السنه

قال اما سنا الامام الاعظم الشافعي رضي الله تعالى عنه لما
بلغه هذا الحديث رضوان الله عليه احب الناس عفوه قال لان الرضى قد يكون الا للمحسن
والعفو يشمله ان يكون للمقصر ين وحاصل هذه القوله ان الدعا والوقا انا طلب من العاقل
دون الغافل ودون المتلاعبه ولا يوقع ويوقع الامن اهله في محله كالازمنه والامكنه التي
قدمناها وكالاوقات التي بينها الشارع صلى الله عليه وسلم وقد قدمنا ايضا ذكرها كوقت نزول
الغيث واقامة الصلاة والتقا الجيوش في سبيل الله تعالى

ايضا ان من الاوقات
القابله للمحو وقت بلوغ الميت الغرغره فترجى لاسيما ان كان صالحا او عالما فقد قال الله
تعالى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ولا يليق الدعا هنا الا بالوفاق
على الاسلام خاصه وكذلك وقت اشتداد الطلق على المطلقه لان الملك حينئذ ينزل ويوسع
الرحم ويفرج ثم ام اوان الراه فان ضيقه ضيق طاقة المخرجين وفي ذلك الوقت تخلص نفس من
نفس فمتى الدعا بالفرج والفوج وزوال الضرج والفرج وقس على ذلك كل وقت فوح الله تعالى
فيه كوقت حلول الليل والحلجان وشدة حرباند وقا وحه عند تناهي قوته زيادة فان الله تعالى
يشهد لكن الله تعالى شهدا عظما وايضا فان على الطب لما تكلوا على النفس بعد تقسيمهم له الى
قسمه اتسام ذكروا ان سرعته مطلقا لا تدل على حرارة حادثة ولا بد على الطبيب
الحاذق اللبيب ان ينظر الى الزمن شتا وصيفا ويعتبر سن صاحب النبض ابطا وسرعة حسب

مزاجه وذكائه ورقوة فطنته وفطرته بذلك يعتبر حال الداعي والراقي بدليل ان العلما حرموا
التسمية على الشي المحرم حتى قالوا على الخنفسة وغيرها لو قالوا على كاس الخمر بسم الله الرحمن الرحيم
معتقدا ان الله للاستعانة رما يكفر والعياذ بالله تعالى واعلم فاذا نزلنا المصطفى منزلة المريض
وقلنا الامر المحسوس المشعل وهو ان الطبيب قد يصف للمريض دوا يشفيه والعارض يعرض له
في طبعه لم يكن عند الطبيب منه خبر اوخصوصا اطباءة الزمان اهل الكفر والجحود من اعدائنا
الكلاب اليهود لعنة الله تعالى عليهم اجمعين حيث انهم يكتبون للمريض دوا يوم الجمعة ثم يغيبون
عنه يوم السبت تمامه وكماله لتستتم وكفرهم ولا يدرون ما صار من حاله في ذلك اليوم هل
الكامل بل قد يعرض لهم اعياد يغيبون فيها اياما مع ان المريض يعرض عليه في النهار حالات
وطرا عليه انقلابات وبرود عليه ساعات لا يناسبه في الساعة الثانية ما كان قد اعده
في الاول فكذلك التالي والداعي والراقي ينزل منزلة الطبيب وانزل المرقي والمدعو له منزلة
المريض فاذا حصل لهذا المريض افة كسوء ظن او استحمال بان قال دعوت او دعي لي فلم اجب
ورقيت فلم اشف فهذا عارض عرض لهذا المريض يوجب انقلاب الدواء افتقد رد هذا
في الخبر الشريف وهو يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل يقول دعوت فلم أجب اوكما ورد راجعا
لاصح الرقا ولا الدعا من تمسك بقول شيخ او بقول امام خصوصا ان تبع المريض كان موضا
بالبعد في السفر على مذهب الحنفية او قبل زوجته او مس ذكره وصلى على رايهم وقلده
سنكرر لك لان الفتوى حينئذ لا تفيده فتعد روشا في عوائنا الصحاح ان رجلا سال النبي
صلى الله عليه وسلم عن الاسم فقال له الاسم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس
ولو افتاك المفتون فتى رأى الانسان انه اثم لكن افتاه المفتي بالحل تدر سوالدم يكون
له ان يتمسح به ويرتاح ولا يجب عليه ان يغسله حتى يخلص نفسه من الاثم وهذا كان
بعض الوقاط لا يتعظ حتى يجرد عن ما هي عنه ورفع لمحمد الحنفي ان امراة سالته ان يدعوا
لها ان يتوب الله تعالى عليها من اكل لحم الدجاج فقال لها تعالي في مثل هذا اليوم ثم قام فامر
عياله بالتصدق بجميع ما عندهم من دجاج وغيره الاكيسي الزعر والفراتيش خاصة ثم دخل
العارف الحلوه فجعل يستغفر الله تعالى ويتوب اليه اسبوعا كاملا مما سبق من اكل لحم الدجاج ثم
خرج من الخلوه فجاته المراه فدعا حنيفيا ولدها فعرضت المراة على ولدها جميع ما اخذ عنه الشيخ
ونزه بيته عنه فلم تطلب نفسه الا ما اتفاه الشيخ وهو الزعر والفراتيش وسمى الحافظ
ابن الجوزي في عمل مجلس وعظ في العتق فقال اصبروا على حتى اصبر واعلى حتى اقدر على شرارتها
واعنتها فما فعل ذلك ووعظ في العتق متى في مجلسه مايه رقبة قال القايل م

لا تشبه عن خلق وتاتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

هكذا اهكذا والا فلا ... فعلى الداعي والراقي ان ينظر حال المدعو له نظر الطبيب
في حال المريض فينظر ما الغالب من الاخلاط الاربعة فيعطي كل خلط ما يناسبه فكذلك
الراقي ينظر هل اصاب العرق نظرة انسية او جنية او ظلم ظالم او غير ذلك فيدعو الكل شي
بما



ما ورد له وليس له ان يتعداه ولا ان يزيد فيه ولا ينقص عنه ولا ان يعدل الى غيره راجعا
فقد قد سال ان الطب يجب عليه اعتبار عشرة اشياء الاعادة لان العادة في الشرع محكمة
ويرجع صاحبها اليها وثبت عند علما الشرع مرة في اصح الوجهين عند ما وض الاطبا ان العادة
طبع خامس فلا تعد عند علما الشرع والطب من مراعاتها ولا ان فاعدة وهي طبوا كل جد عا
اعتاد قال القايل لكل امري في دهره ما تعودا ... فمن الناس من اعتاد البكر بدعا
والدته ورقيتها الس الاوسيم من يعتبر دعا شيخه الفلاني لبس الاوسيم من عادته زيارة
القرافتين في اليوم الفلاني وانه اذا نزله حصلت له الضرورة فعلى الشيخ اذا جاله مريد من شيخ
غيره ان حسن ظنه بشيخه وان يعيده اليه وقد وقع هذا لوالدنا فانه راى في اليوم طبيب الدايرة
سيدي احمد البدوي الكبير يتعلق به واستجد به فقال له يا شيخ سليم تاديب الس شيخك
الشيخ نور الدين الشوني ارجع اليه فانه وسره وبركته يقابل معي في بلاد الكفار حالات
الحاصل رجوع كل ذي عادة الى عادته ايضا يجب عليك ان تعتقد ان كل ما يصدر عن الجليل نهوء
الجميل حتى لو دعوت الله يجب عليك حينئذ ان تعتقد انها نعمة من الله تبارك وتعالى قال
القايل م قد سم الله بالبلوى وان عظمت ... وسل الله بعض القوم بالنعم
الا ترى ان بعض الاولياء يموتون وان اكثر الاشقيا في الدنيا يتمتعون وقد قال الله تبارك وتعالى
في كتابه المكنون سنستدرجهم من حيث لا يعلمون على انه لو فتش الامر زيد او عمرو لوجد
الضر الاليم في الحقيقة نوع النعم وما احسن لو كشف لي الغطا ما ازددت يقينا قال العارف رضي
وتلافي ان كان فيك ابتلا ... في بك عجل به جعلت فداك
وانظر حين صيرك الى حال امامنا وامام كل هدى الامام الاعظم الشافعي رضوان الله
تعالى عليه ورحمته كيف ابتلى برمي الدم تحت فوزه الله الفراش زحف كان اذا اراد يتملى
الخف دما من دما سال في رجليه وابتلى بالفقر مع سعة كرم يده ونفسه وابتلى باصحاب مالك
الشهب فكان يدعوا عليهم في سجوده ويقول اللهم امت الشافعي والا يذهب علم مالك بن انس وكيف
بلغ ذلك الشافعي فلم يعزه ذلك عليه بل اخذ يقول من نظمه العريد م
تمنى رجال ان اموت وان امت ... فتلك سبيل لست فيها بوحد
وكيف ابتلى ايضا باصحاب ابي حنيفه في حياته وبعد مماته الى يومنا هذا او ساعتنا هذه فتراهم
يقولون في اصلاب كتبهم حيث يعثرون قال الخصم وجدهذه الكلمة في كتاب من كتبنا عن امامنا
او عن احد من اتباعهم لاحد من اصحابها وابتلى الامام ابي حنيفه رحمة الله تعالى عليه بسنه باتباعه
المتسمين اليه فحدهم يقولون بالراي والقياس والاستحسان ويسندون اليه وابتلى اصحا
ما ابتلى به الامام احمد بن حنبل وغيره من السجن وغيره ومات الامام البوطي في قيوده وضرب
الامام مالك واشهر لاجل روايته حديث لا طلاق في اغلاق والاغلاق الاكراه وكلها اذا بحثت عنها
توجد بغما من الله تعالى وبا ما جرد وبا ما يريد بجرد والامر كله لله تبارك وتعالى وابتلى شيخنا الشيخ
نور الدين علي الشوني رحمة الله تعالى عليه بالمرض والضعف حتى اكل احتاله الحمار الارض وهذه

سنة الله تعالى في اوليائه يبتليهم بالسوى لا لراهم كملة التقوى وقد ذلك هو مراد هم في السر والجهر
وايضا قد تمنع الدعا بالغيب فقد تكون المدعو له والرقى يردان الجود والسكوت تحت حكم القضاء
والقدر افضل من الدعا لانه حينئذ يكون مسلما على الداعي وقد شك ان الانكار من موانع الاجابة ومن
هنا اخذ بعضهم انه لا ينبغي الاخبار ولا التحدث ثلاثة اشيا السن والمال والمذهب
وانشد [illegible] بعضهم هم في ذلك م

لا تخبرن مدى المدى ثلاثة ... سن ومال ان شئت ومذهب
فعلى الثلاثة تفتلى ثلاثة ... بكر ونحاسد وكلذب
وانشد [illegible] بعضهم ايضا

اذا سألوا عن مذهبي لم ابح به ... وعن فكره من الورى اتكتم
فان شئ قلت قالوا بانني ... ايح بنكاح البنت وهو محرم
وان مالكي قلت قالوا بانني ... ايح اكل الكلب قولا بوسعر
وان حنبلي قلت قالوا بانني ... اقول باثبات الجهات تحتم
وان حنفي قلت قالوا بانني ... ايح الطلا وهو الشراب المحرم
فكن خائفا مهما استطعت وساكتا فحذا الذي من السن السلم

[illegible] تد يكون المانع من الاجابة التصدق في الدعا وتدور الغني عن تصدق لتصدق
الكهان وهما صادف النبي امراسع من نبوله وليس هذا من فصاحة الفصحا ولا بلاغة البلغا فان
الله تعالى يحب الدعا البليغ الصحيح غير الملحون لان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا [illegible] من
الدا من الذي قد يستجاب لهم وقد يقوم مسافرون بعضهم الى الوجه القبلي يطلب منه الله تعالى
الزرع الطيبات والاخرون الى الوجه البحري يسالون الله تبارك وتعالى ارسال الزرع المرسى ه
والله تعالى يفعل جميع ما يحكمه كما يحب ويشا ويختار ويرضى ويسلم كل ذي امنية امنيته

[illegible] لو كان الدعا على كل شي لكل شي تحقيق مطلقا بحق وبحق ما خلق على ظهر الدنيا مخلوق
ومن بدعي خلاف ذلك يلزمه الجمع بين الضدين وهما عة المحال لا جتمعان ولا يرتفعان فكم دعا
بصحة اجل فلان وكم تضرع الى الله تعالى في اهلاكه واذلاله وكم من متمن الوفا لفوجاله وكم
من متمن القلا لما حزن من العلة الموجب بسببها بالتعد الزايد لكثرة ماله وكم من مجاور في الجامع
الازهر يتمنى دوام ولاية القاضي وكم من رجل في مصر والقاهرة يحكم ذلك القاضي غير راضي فانه لا بد لكل
احد خصوصا الحاكم الشرعي او السياسي من حبب يمدح والضد يقدح وكيف يتمنى الانسان
ان يكون الناس كلهم والخلق جميعهم الى جنة عدن نصير وقد قال الله تبارك وتعالى فريق في الجنة وفريق
في السعير وكيف يتمنى الانسان ان تقوم الساعة في اي وقت يتيسر مع ان للساعة عند الله تبارك وتعالى
وقتا محررا من ذلك ان الدنيا والدعي وكل امر مشهور مشهود منه القبول وضده
المردود فليس كل دعا مستجاب ولا ينبغي لكل احد كل جواب ولو دعي داع وقبل منه لهلاك
جميع العبيد لتخبط الكون وخصر المدى فالـ [illegible] القابل م

عدا تي

عدا تي لم فضل على وسنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
هم بحثوا عن رلتي فاختشها وهم ناسوني فاسترحت العاليا

الاثري لرجل هلك من المجاورين وله وظيفة فاخافان فدخل للسعي عليها ماية منهم كل يدعوا ويتمنى
التقرر وبها فهل يفعل عنهم تحصيل ذلك المراد الارب العباد [illegible]
في هذا الاثر ان تجد من دعا وتضرع لم يحصل له الوظيفة وجد الذي اخذها متجرا طاغيا لم يدع ولم
يهمل وان كان قد ارسلت اليه بغير سوال وهو نعيم بروان الرياضة او ان عمر معمور من
احب محبب واذا انشئت باطن الامر وجدته غير محبب لان الله تبارك وتعالى جواد لا يخل
بعطي من دعا ومن لم يدع ومن سال ومن لم يسال وتجد غالبا من طلب شيا قد تعز عليه
تجد مع الفقرا رادا تمنى اصغرهم الملك والسلطان وتجد مع السلطان ما تمنى وبراسه
ذلك الفقير لكن روسا في عوالينا الفلاح ان من تحرش يقطعه وفي الامثال السايرة عند
اصحاب المحبة والخلة ان النار ما تاكل حطبها كله فما قول قائل شاعر البادية ه
والعربية لعلها بعد السموم تندى واخذ الفلاح بسنابل الجدي وجميع ايات القران
الناطقة بالاجر والثواب تشهد للمكثرين بالخير خصوصا من اهل القصور والله تعالى اعلم

السوال متوجه على كل نص اتيته الحكما والاطبا وعلما الحرف وعلما السيما
والكيميا في اصلاب كتبهم وتخلته بحروفه فلم تجد شيا ولعل الجواب عن ذلك انه اتى
الخطا من القائل في وضع الاشكال والامداد خصوصا في الاوفاق الرقيمة والعدد به فانه
ربما حصل الخطا في التنزيل في ايات الونق او لعل ذلك لما حصل من علما ذلك الفن من الابهام
والالهام فان حصل الضبط من الطالب حق الحصول في الوضع والتنزيل واستيفا الشروط
كان المانع للعامل او المعمول له من قبله الاعتقاد فانا وجدنا من حمل ورقة فيها وفق ماتين
في ماتين ولم يملك بدلك حبه ولا حتين ولم مع بدلك بين احتين ولا حزنين ووجدنا
من حمل ورقة مقوتا الوريا للين عاقبته في البدن من لم يصدق يطبخ ويطعمي فحصل له
بذلك غاية الانتفاع وذلك لنيته الصالحة ولسريرته الناجحة التي دافعت عنه غاية
الدفاع [illegible] ما نقله بعض المشايخ من ان رجلا قطعت يده في التعفن
العار فمن فوضعها مكانها وتلى عليها شيا فعادت كما لم تقطع عند ذلك الح عليه صاحب
البد وساله ما الذي قراته فوعليها قال ان فجره فاخ عليه فقال قلت بسم الله الرحمن الرحيم
فقال صاحب البد قد تبت فوضعت البد الى الارض فاخذها العارف واراد وضعها وتلى عليها
بسم الله الرحمن الرحيم فحمايه مرة فلم تعد ذلك شيا [illegible] بدل صر لحا على ان من
اعتقد تاثير الاسباب ضل عن اصابة الصواب ومن اعتقد التاثير من
المسبب تعالى فقد اهتدى وحاز كالا [illegible] باب الاعتقاد ما ورد في الاحاديث
القدسية عن الله تعالى اذ تقول سبحانه وعز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي
الاخير الذهد السوال قد يسال في خصوص تحريفه قرانيه من كلام رب البرية

حسبما اقتضته القسمة الالهية في الازل ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان الله تبارك وتعالى قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فهذا امر شريف تراني بيّن
الله تبارك وتعالى فيه الدعاء وبيّن النبي صلى الله عليه وسلم الاسماء الحسنى فمن دعا بها عليه ان
يتيقن الاجابة على الاوجه التي ذكرناها وشرحناها ومن لم يجد اثرا فلمانع من الموانع
التي ذكرناها او سنذكرها وروينا عن الامام جعفر الصادق
وغيره قال حبست لمن ابتلى بالم كيف لا تقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
والله تعالى يقول عقب هذه الاية الشريفة فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
ومحبت لمن ابتلى باعدائه حسبي الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول في حق قائلها فانقلبوا بنعمة
من الله وفضل لم يمسسهم سوء ومحبت لمن ابتلى بضر او الم او سقم او فقد مال او ولد كيف
يدعو وانا يقول اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين والله تعالى يقول عقب هذه الاية فاستجبنا
له وكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة منا الى غير ذلك
هذا ايضا اخذناه من قوله تعالى رحمة منا هو انه كشف الضر ليس بالدعاء وحده ولا بد بل على
سبيل الرحمة من ولي النعمة فالدعاء سبب ينبغي ان يكون العبد عليه مجبولا ومن الله تبارك
وتعالى القبول واحيانا ما قد يتعقل عند وبذهل ان الداعي والراقي والمتعبد والمتجرد
والمريد والسالك قد يكون محصلا محبطا كان يقارن عبادته او دعاءه او سلوكه حب
رياسة او اسر محبط من ريا او سمعه او حب اشتهار وكر حضوصا ان قارن ذلك قصد حول
ذكر غيره فهذا ايضا لا ينتج عمله ولا يقبل لا سيما من يكون مدرسا او مريدا يا خم والجمعه
الاما ذكرنا ليس الا واغرب من ذلك اذا اشرع في قصته وقرن اذانه لسماع ما يمدح به
من القصايد وسئل بيده للتقبيل بعد الختم وان سبل رجليه لذلك تعوا عجب
واغرب وان جلس وسط الحلقه والعلما وراطهرة بعد علمه بورود اللعنه في
حق من جلس وسط الحلقه الى غير ذلك من الامور التي تقلب الدواء داء وتصير الوفا جفا
وخفا فلا عجب ولا عرو عند اهل العلم والادب اذا اصار دعاءه الان كالسحاب
فالخلق كلهم لوله عفو الله تبارك وتعالى عني وعنهم لحق عليهم العذاب بفتح
افعالهم ولصر الله تبارك وتعالى افعالهم أنى لهم قال الله تبارك وتعالى عظه لكل شيخ
وشاب وشائبه ولو يواخذ الله الناس باكسبوا ما ترك على ظهرها من دابه
بفتح الاكتساب يوجب العذاب بل ذكر العلما الاعلام ان الرحمة خاصة وان البلى
عام فاذا كثرت المفاسد وتعطلت المصالح هلك الصالح بعمل الطالح
قالت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث فعليك ان الخبث
اذا كثر الخبث اذا كثر فمع من العلما استلاس الاوعيه ولم يشع او يرفع او يدفع حينئذ
ما ثبت من الاوعيه وعلى هذا لا يستحق احدنا اجابه ويجب عليه ان يعتقد اشخاصا قد
مصابه فاذا وجد احدنا اجابه يوم من الايام فانما ذلك لمحض الفضل من حضرة

الخالق



مالك الملك الملك السلام واذا وجد غير ذلك ونظر بعينه حوله وعكسه فلا يلومن
الا نفسه ولهذا قال — القايل م
اتقوا الشر ما استطعتم جميعا واعملوا الخير كي يكون لديكم
فلقد صح انا في حديث — هي اعمالكم ترد عليكم
وفي الخبر الشريف من وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
واصل هذه المواد كلها خبر من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن حاسب نفسه وتذكر
خطيته وتفكر في بدية ومثقلبه ومثواه وتصوره وصار في الجنان الى اعلا مراديس
عزته وتصوره ومن جهل ذل وزل ومن استكبر او استكثر نفسه قل ومن عذر عذر
ومن ستر ستر ومن عاب استعتب ومن استغاب استغتب ومن تكلم في غيره فلا يامن
من الكلام فيه قال — الامام مالك رضي الله تعالى عن اما منا وعنه وعن ائمة
المسلمين دخلنا المدينة الشريفة فرانا اناسا لهم عيوب نتكلمون في عيوب الناس فنتكلم
الناس في عيوبهم ورانا اناسا لا عيوب لهم نتكلمون في عيوب الناس فاختلق الناس لهم عيوبا
وتكلموا بها قال — هو ذلك فاعلم ان هذه الكلمة الشريفة اللطيفة وهي
من عرف نفسه فقد عرف ربه اصل العلم كله ومن عظم قواعده وما استند لها على كنوز
فوايده فمن وجد الاجابة فمن الله تعالى ومن الله اهتدى الى الاصابة ومن وجد غير ذلك
فانا سلكت به نفسه بعض ما يستحق من المسالك وبين انه اراد ان يتتبع كنزا فتسلط على
منعه بعض المهالك ومن موانع المعرفة للنفس ان الطالب لا يحمل المطلوب
والا فان كان جهله جهلا بسيطا كان لا يجهل ويعلم انه يجهل او مركبا وهو اقبح وافحش
كان لا يجهل ويجهل كونه يجهل ويقدم مع ذلك على وضع شكل لا يفهم معناه او رقم ونقش
لا يفقه مبناه ولا يدرك مغزاه ولا يتعقل بعزاه فهو حينئذ ممنوع مسقوط لا ثر لعمله وقد
يستعمل اساسيا بيا او عزيمة تشتمل على كلمات بتي حرفها او صحفها او احرفها بالبار
قد يكفر حينئذ قد ارتكب محرما ولا ثر لعمله ومن هنا لا ينتج عمل حرفي ولا يهودي مطلقا
الا ان يكون ساحرا ولا يفلح الساحر حيث اتى
الانسان بغيره نحو كل تغيظه كان يقول يا كلبون بل رانا في رشنا جند يا يغيظه
قول الشخص له رزيلين وان لم تكن الكلمة تعبط غيره فحينئذ يرتكب القبايل كبيرة لانه
اذى مسلما بغير حق ومتى استحل ذلك كفر لان ايذا المسلمين حرام بالاجماع وعند الحنفيه
تطلق منه زوجته فهل يتعقل عاقل انه اذا رقى رقيه تفيد فايده وعلى ذلك قس
ان الراقي والداعي قد لا يقصد ان الا ما وضعت له الرقيه
والدعوة ليس الا فحينئذ يكون الفاعل لذلك محروما من الثواب ومن حرم من الثواب
كان حقيرا وحريا وحقيقا بان لا يجاب
في الاعمال القبول ان يمحض القصد بها لله تعالى فلا يشوب ذلك غرض ما ولا ينبغي له حب

الصواب ص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرض فان حتى قال الامام فخر الدين الرازي وغيره قال من صلى اوصام اوحج اوتعبد أو تجمد لم يحمله على ذلك الاخوف النار اوحب الجنة ليس الامر صحيح عبادته لان طريق الخلاص هو الاخلاص [illegible] ليعلم ان الدعا على قسمين دعا من العبد لنفسه ودعائه لغيره فالداعي لنفسه والذي تستوي فيه العالم والجاهل بالشروط التي ذكرناها وسنذكرها واما الملتمس من الغير شرط ذلك الغير ان يحيل الي تمام المرتبة في الاهلية بان تظهر عليه اثار النجابة وان تلوح عليه لوائح النجابة بان تصير الاعضاء روايي بعد ان كانت ذات عبث كواني الاتري الى قوله صلى الله عليه وسلم في نصل راكه بعث يده لوجع فليه لحشعت جوارحه والى قول العارف بن الفارض

ولما ادعيت الحب قالت كذبتني ... فقلت اني الاعضاء صدقك كواسيا

والى قول [illegible] بن عربي

الا قل لمن يدعي حبنا ... ويزعم ان الهوى قد علق

فلو كان فيما ادعى صادقا ... لما كان في البعض بعض الورق

فاين الذهول واين الخمول واين السهاد واين الارق

واين الدموع واين الخشوع واين البكاء واين القلق

[illegible] اعلم ايها السالك ارشدك الله الى اقوم المسالك انه لما دخل سوى المحبة المخصوص وجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهو القلب وهذا من عدوه وهو نفس الانسان فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه هربا من مجاورته ومحاورته ودنوه فطالما اوصى ذلك العدو بالجناية اليه فوكزه موسى المحبة فقضى عليه [illegible] من ذلك ان لم تمش بين يدي جناب النجابة فهو بعيد من الاجابة ومن لم يكن من اهل الاشارة والاشارات لم توجد عنده العبادات والعبارات وما احسن قول [illegible] نفيسا

اشارة الحق عند الحظ قد نصبت ... وصاح لي قد وصلت الدار دوائم

نقلت صوتك هذا لست اقبله ... وفي الاشارات ما يغني عن الكلم

[illegible] فيجب على الراقي والداعي ايداد اما خصوصا حين الرقا ووقت الدعا ان يرضي بكلتا الحالتين وهما النجابة لان الرضى بقضاء الله تبارك وتعالى وقدره واجب فان لم يرض الا الاجابة ما في الذكر والذكر وعارض اليه القلب والصدر فحينئذ يشبه ان يكون عاصيا لانه ترك واجبا والعاصي لا ثواب له بل لبث حاله سوا سوا انما يكون مطرودا عن الاجابة وعن مواطن الاقتراب وعن درجات الارتقاب وهذه بسببه عظيمة مانعة من نيل الامل خصوصا لكل عامل لا سيما من يكثر حجابا او يتواعر عنه او يظلم ظلما او يشطن لها وان رضي ما يرد عليه من حضرات القدس الاعلا وبني زين له الشيطان سوء عمله فزاه حسنا كان وقف لكوكب وخاطبه واعتقد ان التاثير منه

او سجد



ارجحد لغير الفعل والعياذ بالله تبارك وتعالى ارتوضا بالذي معتقدا ان الوتر هو ذلك الفعل الصحيح المستدل ليس الاكذا وخسر خسرانا مبينا ومثل ضلالا بعيدا وكذب من اهل الوقائع وصار المعتصي بعينه عنده هو المانع فان قال قابل قد احظم الامر حده والقياس عليها في هذا الجواب وقد ورد ما يشبه ان يضاد ذلك على القطع فقد اجاب صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم فقال ان في الحبة السوداء دواء من كل داء من الخوف والجذام والبرص الا السام اي الموت وذلك ان الحبة السوداء حارة يابسة في الدرجة الثالثة بحيث تكون دواء من الجذام الذي هو ناشيء عن الحرارة الغريزية البالغة مبالغها في القوة وكيف لا يسهل الشيء الحار سريعا حارا [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن اندرى في هذه الحبة السوداء خاصة بالطبع من الحوامل لجميع جميع الامراض مع حرارتها ويبسها وقد رايتها اشياء كثيرة بحارة يابسة ومع ذلك تسهل الاخلاط الثلاثة كما قدمنا [illegible] انها آكلة حارة يابسة في الاولى وفي ذلك فهي سهلة بالطبع للصفراء والسوداء والبلغم بل قال بعضهم والمخلط الرابع الذي هو الدم ايضا لان الاخلاط الثلاثة اذا الخلطت بالسهال رق الدم وتلطف واصفر جلد وعلل غلبانه بل قد تغلب الى نوع اخر بدليل انهم قالوا ان الذي دم ولكن قصرته الشهوة وان الدمع دم ولكن قصرة الحزن وان القيح دم ولكن قصره الالم فعلى هذا يكون السناء الذي يخرجه للاخلاط الاربعة هذا الاعتبار وان كان الدم حقيقة يخرجه العقيد او يخرج خلط اخر فان الفصد يجب عند الاطباء اما حاجة اوعادة فتى احتيج الى اسهال خلط الدم وجب فصد او تشريط او حجامة وقد يرى الطبيب التشريط في باطن الرجل فضلا عن الاذنين كما تفعله الفرنج [illegible] هي ان الشيء اذا خرج عن حده رجع الى ضده فتلاحظ هذا الامر يرى الاحذم غالبا عند الاطباء الخور الافاعي المخصوصة اذا تقتل السم الا السم وكان تنغص الاطباء بضع تلك الحية في خمر يكرع سمين حتى اذا اذابها سقاها للمجذوم ويشبه هذا ان الخمور لا تشفيه ولا تصحيه الا شرب الخمر وهذا قال ابو النواس احسن الاشعار عندي اصف بالخمر الخمار على الذي قده غمض معنى اخر يطمع فيه غير المعنى المتقدم الا ترى ان المسك يمزق كل مخروع الاحشا اللبان فان المسك تريبه وجمعه وبيسه فقد يكون في قدة الحبة السوداء خاصة بطبعها لكل الم اما مفرده او مضافه او مستخرجه واذا استخرج دهنها يكون ايضا مضافا ومفرده اذ النبي صلى الله عليه وسلم اعلم خلق الله تعالى فما ظنك واعرفهم بخلق الابدان والابدان وهذا راي الامام الكبير محمد علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه يا كل رطبا في حال رمدة فقال له انا كل رطب وانت ترمد قال الله تبارك وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا [illegible] انما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اليه هو الرشاد فلا عبرة حينئذ بالاعتقادات الفاسدة والاراء الكاسدة على انه قد يكون

التلف من الخلف كان يدعوا الانسان بصحة الاجل ولده والله تعالى يعلم انه لو عاش لسعى فى هلاك
والده وانه لو كثر ماله لطغى وبغى قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم وقال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال القايل م

ان الشباب والفراغ والجده ... مفسدة للمرء اى مفسده

وكم من يتمنى نقاء عصمة زوجه الى ان تسقيه جعبة فتقتله او تقوى عزه او تسعى فى خراب
داره وهلاك ماله فكان الحاصل انه لا ينبغى للانسان ان يدعو بان ماله يكثر او ولده
يكبر بل يدعوا ان يجعل الله تعالى حاله فى تلك الحالتين وبهما ورد عليه من الله تعالى سلطان بالغ
وحجب وصول ومن اعظم المهالك على العبد الذى توجب له عدم الاجابة الملال والسامه
فقد روينا فى عوالينا الصحاح انه صلى الله عليه وسلم قال فوالله لا يمل الله حتى تملوا وبعضاه
لا يحرمكم فضله حتى تزهدوه فلو ملك الانسان ولده لم اشئون الولد على الهلاك فلا يجاب
حسنة لود عا بنقايه لانه قد تبين ان اجله كان معلقا على مال والده او سامة والدته
وكذلك حكم الملك والمتبس والموكب والسكنى الى غير ذلك من النعم كبعد البلا موكل بالمنطق
وقد ابتلى المحرورون فكيف قوم هم المحبورون المحبورون المحبورون ... فقد
جمع الحفاظ والمحدثون فى الطب النبوى كتبا نفيسة وهذا السوال الموجد متوجه
على ما لم يظهر تعجيل ثوابه هنا ... فقد اجاب عنها وعن السوال نفسه بانه قد يحتاج
الامر الى التكرار والى ملازمة العمل قال القايل م

الا ترى الحبل تكراره ... فى الصخرة الصماء قد اثرا

ولهذا امرانى الشارع صلى الله عليه وسلم التعوذ والتحذر عن فطر يوم من شهر رمضان
بسبب ايم اوجب عليه عوض ذلك صيام شهرين متتابعين بحيث لو افطر يوما واحدا
منها قطع التتابع ولزمه الاستيناف فمن اطاعه الاجابة من دعوة او رنبه او دوا
عليه ان يكرر العمل رجا النجاح مرتاحا ولهذا اجب على الطبيب الحاذق ان يامر المريض
اولا بالحمية لانها راس الدوايم يسمى افساح المراد نحو الغالى الفارعة والملانه شر
يسمى انها الحامل وقطع الوصل فسدا بالاستفراغ للبدن ما امكن ان امكن سنا
والا بالتشريط اما فى الاذنين او فى باطن الرجلين كما قدمنا ثم يطرق العضد ان تعين
فان تعلق الدا بالراس فصده فى عرق القيفال او فى البدن فى عرق المسترك او نوح
الاعضا فى الباسليق او حراره زايدة فى الكبد فى الاسليم او حاجاه روان زاد
الالم بالراس جح الى عرق الباز غندين وعرق الجبهة والى الجاجمة والبروق القابله
للقصد بضع واربعون عرقا ثم شرع فى الادوية بحسب المرض فان عصت عليه المعده
وعسر عن امره جح الى الحقن فان لم ينق كما قاب الحلق فى باب الاستنجا وجب الاعتما
كما يعمل الحكال فى الاستفراغ والا نقاص هى تنوى الدماغ بالطريق والجوف
الايارج الفوقايا والفيقرا فان ابطات الاجابة ولم يحصل البول بعد الاقطار نفاجح حينيذ

الى



الى السعوطات فى المخرين حتى يحصل الجلاء بحسب على الكمال ايضا اعتبار العاده وبقية
العشرة امور التى يجب على الطبيب اعتبارها ... وبيان ذلك ان العلما قالوا ان
كثرة الجماع تضعف البصر وتفنت القوة ولهذا قال بعضهم هو حبوب ينبغى للشيخ ان لا
يحن الاسره واحدة فى السنه وقال بعضهم اقاهود هن ركبتك ونور عينيك بغير المنى
لكن اذا كان للمريض او الاريد عاده بكثرة الجماع واعراج الذى ورا الطبيب او الكحال
زيادة الاستلا وظلمة البصر من المنى اسره باخراجه فى باب الفرج دون خروجه من مجة
محكما للعاده ... اذ اعلمت ما تقرر لى املاب كتبنا وتفاسيرنا من ان الله تبارك
وتعالى خلق الخلق على ثلاثة اقسام قسم منهم مركب فيه العقل دون الشهوة وهم سادا تنا
الملايكه صلوات الله وسلامه على نبينا وعليهم اجمعين وقسم مركب فيه الشهوه دون العقل
وهم البهايم وقسم مركب فيه الشهوة والعقل وهم بنو ادم صلى الله وسلم على نبينا وعليه وعلى
الانبيا والمرسلين اجمعين فمن غلب منا عقله شهوته كمن عصمه الله تعالى من الانبيا او حفظه
من الاوليا ان كان من الخواص كالانبيا كان افضل من خواص الملايكه وان كان من قومهم كان
افضل من عامة الملايكه ومن غلبت شهوته عقله كانت البهايم خيرا منه فحينيذ ليس لها
ينبغى ان يوتى براق ذا شهوة لمليحة يرتمها ويكتب لها حجابا بتهما لانه اذا انظر الى محاسنها
واعجبته تمامها لم يبق له مع الشهوة رتوة ولا ملك حينيذ عقلا ولا يصح عقلا فيحبك
النظر والتفتش والتدبر ... فحينيذ ليس ان يتفتش يوما ويتعقل باقى الايام الدهر لان
الله تعالى الرحمن اخبر بان كل يوم هو فى شان فمن التجار من جيع رابحا ومنهم خاسرا ومن
الخلق من مات مومنا ومنهم من مات والعياذ بالله تعالى كافرا اذ الاعمال بخواتيمها والعبرة عند وقوع
الاسباب بما سبق من الكتاب والحوايج مرهونة باوقاتها وليس كل وقت يجح القلب
ولا كل ساعة تنجح الصناعة ولا كل مره تسلم الحره ولولا الكاسوره ما عرفت الفاخوره
يحكم الله تعالى باهره واذا اخت وحدها ليست حفيه ولا بديل الكرها باديه ظاهره ٥
تفقد وجدنا من الناس من كان قبانى نعا قليل اصبح للفتوى لبانى وكم من كان موعسا ... والمدرس رحم
ناصح ممرقا ... تدتكون كتابة الانسان خطه او بنته حجابا ورقية ليس ٥
كالكتابة من الغير فقد يكون الشخص عالم الازل بعلما على وصله رزق الطبيب او
العطار او الكحال او الحمان او الحراتى او يكون فى يد الكاتب روحانيه باستخدام او بركة
ولان الشى المجهول يتضمن اكثر من المعلوم خصوصا ان قال الكاتب مجانى لا نظير له ٥
ان الاوليا بالارياف والعرب العربا يعتقدون
خيطا من صوف او غيره يعقونه عقدا فاذا علق على صبى تعقه من العين ومن الكثره
الاوجاع ومن الناس من يترك سبحة الشيخ فاذا وضعها على المطاعة وضعت لوضعها ليس
ذلك لنفع فى نفس السبحه ولا ضرر يلى للانتساب الى الشيخ بركه فيه ولعموم الاعتقاد فيه
لان فى قوة اهل جميع الاديان الاعتقاد صحته والاستفاد حرمان والا فالسبحه كحاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشرف جاه الكعبه والحجر الاسود وقد قبله سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه وقال اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك وبين هذا المشهد راى شيخنا الطلاى رحمة الله عليه تعالى غيره من العلما الراسخين حوار تقبل اخرجه الشيخ خلافا لما نقله صاحب مرشد الزوار الى قبور الابرار وغيره لان الحق ان الحجر الاسود ينفع بالشهاده للحاج يوم القيامه وتقبل ايدى الصالحين والعلما مرغوب فيه فان يتمكن من العالم قبل يونه قبل صلوخه وبدونه كما كان يدنوا منه حيا وقد يكون انسع باقاعده كما قدمنا لعود المخيط تنذخرب تعفه للعين والنظره وقد بلغنا انه كان على راس الحافظ الدمياطى عود منه وعصا فساد الزمان ضيق دايرة الامكان ولا شك عند علما الشرع فى ان الناس فى زماننا اشبه منهم بايامهم ولهذا قال بعضهم

زماننا كاهله واهله كما ترى
وسيرنا كسيرهم وسيرهم الى ورى

ومن شرايطا اجابة اصحاب النوايت وراحت لبيتهم للضطر عكيما للقصاد والقدره لتعود امر بقاء العوالم العلويه والسفليه وفيما بين ذلك وفيما قبل ذلك وفيما بعد ذلك وفيما مع ذلك وفيما خلق لذلك وفيما طلب نعله وتركه والايمان بالغيب فانه لو ظهرت كرامات احد من اولياء المسلمين ولم تكثر بها العالم والجاهل لرجع الى الاسلام ما سوى اهل العناد من جميع الاديان لكل زمان بحسبه ولهذا كانت السيده تغيبه تكسر القنه والرجر وكان سيدى احمد البدوى يابى ياسوى من بلاد الغرب قال القايل

زرق الشيخ فى ضريحه تحسبوا انه مقيم راح الى قبرص وكاسل هيات النسيم

لم ير احد من الاولياء والمشايخ لا نبى ولا يامر وان لم تخرب ما تعمر ويلعن من بعض احوالنا المشايخ انه كان فى بلدته ولى عارف اذا حرث البلد يعينون جميع اسبابهم وعصاغم فى ضريحه فلم يقدر احد ان يمسك من ذلك شيا ولا يمسه ولا يحسه بيده فصار الان كل من وضع فيه شيا يذهب كله ولا عجيب النا هى فى سنتنا هذه التى هى سنه تسع وتسعين وسبعمايه ان الناس كانوا يغرقون ويموتون بان جبل الطور ما من الطاعون فصاروا يخرجون ويخرجون سنه بعد سنه حتى وصل بحل وفنه مصر كثيرون يطعنون ويعلمهم شقت بطنه وحشيت بالعصر حتى وصل بحل وفنه مصر قال العلما شرط المخاطب اهلية الخطاب فلا ينبغى لك ان تقول لشخص خرج يد عنيظه وحنقه وجمقه عن حد طور الانسانيه وتداولته قلسه كذا قال لا اله الا الله او صلى على محمد او استغفر الله اهـ ونحو ذلك لانه سقطت منه كلمه مهمله والكلمه كالسهم اذا خرجت من قبضه القوس لا يمكن رد ها فعلى هذا ينبغى الدعا بكل ما خطر بالبال ولا رد ما من مكلف منه الويا او الوبال.

قوله الله بارك وتعالى

لنبيه صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شى مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولوا الامر منكم حيث اسند الامر بالطاعه الى قوم مجازا وسكت عن تعيينهم عن سيد سادات اولى الامر حتى فقه علم انه لا بركه الشيخ فى القوم حتى نيا عدك وبريك من تحت من ولدك واحلك الا الله تعالى والقران نفسه يشهد بذلك حيث قال عز من قايل واذ بركهم الله فى منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم فى الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور اى نفسه عز وجل فلا سبيل لنبى ولا لولى ان يابى بحركة او تعيد بركة الا باذن الله تعالى ولا افضل من الطبيب والراقى والدالى خصوصا اذا انظرت الآيات ٥ فانه لا ينفع حينيذ الا العنايات قال القايل ع

ان الطبيب له حذق ومعرفة ما دام فى اجل للانسان تاخير
حتى اذا انقضت ايام مدته حار الطبيب وخانته العقاقير

وما احسن قول القايل

يا ايها الطبيب لكل من ارعبت تغنى عن الاكحال والاشياف
انت الطبيب لكل من ارعبت تغنى عن الاكحال والاشياف

وانظر بعين بصيرتك الى الحكما المتقدمين كارسطاطاليس وجالينوس وابقراط حيث لم تعدهم اطبا وسيتم وحكيم مع علمه الاخلاط قال القايل

قد مات قرطا الحكيم برعشه وعالج تقدمات افلاطون
وكذا ارسطاطاليس مات بربصا وهرا جالينوس هم يسقطون
وكذا ابن سنا التحم لشيخ سمه اسفا وما اغنى له القانون
فاعلم فى كل الامور لواحد ثم مهما اراد يقول لكن فيكون

وقل يا جالينوس يا حكيم الزمان بحرت حكمتك عن عقد بطنك فدفع اليهم قرطاسا وقال صوا هذا الى الزبر تعلموا فيه كيف الكسر والزبر تكسروا الرمس فوجدوا فيه انعقد بن ذلك القرطاس فقال لهم قد وصلت حكمتى الى عند الما ولم تصل الى عند بطنى ولم تكشف عنى الما الا اتانى لك بطبيب فقال اى شكوت حالى الى الطبيب فقال له

اى فاعل لما اريد وقل لان سعود ذلك فقال الطبيب اوصنى وقال يعلم لما نزل له ذلك احيله مع الله تعالى وهو ما قال السيد الجليل الحيله تركه الحيله وقال الاطباء ترك العلاج علاج وقال بعضهم العامه مشكوا حالهم الى الطبيب والخاصه مشكوا حالهم الى الحبيب وما احسن خمسنا البيتين المشهورين وهما

اراك تضر الحل فى زمن الربا وماذا يفيد الحل فى الثمر ياحلى
اذا كان بالطاعون ربك قد قضى فموت به مهوا وانفك فى الحل
والتخمس الموعود به هو قول

لعمرك ليس الحل ياحل مطلبا يفيد من الامر المقدر مهربا

فعالي ياس تقله قد تقدما ٭ اراك تم الخلق زمن الوبا وماذا بعيد الحل في العمر باخلي
تلتمس تقادير المهيمن بالرضى ٭ وكن ذا اعتبار الامور من بعض
واياك ان تشتي وتمك مرضا ٭ اذا كان بالطاعون ربك قد قضى تموت به تهوا وانت في اجل
زايدة على ما في يدك ان الشيخ قد يستخدم سارقا فيكون له طاعة عليه فلا فك انت وقد يرتفع مقام الشيخ
بكثرة العباد فيصير له ملك من الملائكة العلوية او السفلية فتقوى خرقته كسيدي ابي السعود
الجارحي فانه كان صاحب تصوف في علوم شتى من علم الحرف وغيره وكان صاحب استخدام ولكن كما اورد
من الخادم له ارتفاع مقام الشيخ فصير يخدم بالنبي صلى الله عليه وسلم بنظره ومساسا كما
كان يخدم الشيخ نور الدين علي الشوني رحمة الله تعالى عليه وادب على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاءه رجل اعمى شكى اليه عن العمى فقال اذهب الى الميضاة فتوضأ واحسن وضوءك ثم صلي ركعتين ثم قل
اللهم اني اسألك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد نبي الرحمة وان تردّ علي
بصري فعل ذلك فرد الله تعالى عليه بصره ونحن نخدم النبيان بتعلون ذلك فلا حصل لم وقوع شيء
لان الكلام من المريد في خصوص تلك القضية في ذلك الوقت وذلك الحين ليس كغيره وان كان لله
الارشاد العام بانيا الى الآن والى يوم القيمة وبعده لان هذا المقام وهذا المشهد ليس
من باب قول العلما العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص السبب بل هذا المقام كهذا الانشا من باب
قوله استبارك وتعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشا اذ لكل مقام مقال ولكل زمان دولة
ورجال وما احسن قول القايل م

٭ اقول له هرقد تطاول صرفه ٭ الس لهذا يا زمان زوال
٭ فقال اصطبر كم دولة قد نصرتها ٭ لكل زمان دولة ورجال

وبانيا بعض الشارع يا تي له بصاحب الحمى التي يعرفها بالاوراق المكتوب فيها الاحرف المقطعة
مرسومة هاما ن قارون في النار مرغون طي هاما ن بني قارون سبق وبعد ان اكل لقمة قد كتب عليها
الحوميا طلسوميا ارسوميا وبعد ان طبق رقعته خيطا من صوف احمر قد عقد منه عقدا على رؤس الكلمات
الهاآت من سوره والشمس وضحاها الماهرها ماخذا البخ قشة من الارض وروّا الطلسم عليها
والحال انه لم يخرج عليها شيا زد فيها لصاحب الحمى فتجرها في الحال فتكون المانع من
الشفا لصاحب الحمى وغيرها من الوجع ليس الا كما وقع لبعض الاطبا آخذا ان حث رخل على ترض
لزمته الحمى لزوما كليا فقال له الطبيب متى يكون ابدا الحمى على جسمك فقال لما تدخل الشمس
من هذه الطاقة التي امام وجهي تعرف الطبيب ان ذلك وهم محض فامر بسد الطاقة فمدت
ثم حبب المريض حتى بعد ذلك الدائمي والنالي والوافي تدخل لم يوع من انواع
الوجع والاسقام والاسقام تكون حجابا بينه وبين الخالق وانما قد جعل الله تعالى لكل جبل جبلة
وجعل قبلة القدم قبلة لحوذ الملائكة مرة وجعل الكعبة قبلة للصلاة بعد ان جعل ست المقدس قبلة
لها قد يما وجعل بيتنا محمد صلى الله عليه وسلم في البلقين وجعل الحجر الاسود قبلة ومقبلة الرجال



ومحطا للرحال وجعل السما قبلة للدعا وفي الخصوص للنووي ما معناه ينبغي للانسان اذا لم من
الصلاة واشتغل مع الماومين بالاذكار ان يجلس بحانبه الايمن الهم فاذا وصل الى الدعا استقبل الماومين
بوجهه فهذه اضافة استقبال لمخصوص لدعا مخصوص وقد امر الله تعالى ان تؤتى البيوت من ابوابها
فمن رقي رقيد او دعا دعاء ولم يستوفي شرايطه كان كمن استند بالقبلة في صلاته فلا اثر لعبادته وقال
بعض العلما ان الله تعالى جعل الامام الاكرم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قبلة للسماء عند
الذكر والفتوة وهذا موجتنا من نظمنا بهذين البيتين الذين بعين كما ترى م

٭ بحثت على الدنيا وفاديت نفسها ٭ اذا انت عليا للورى عزة لهم
٭ وبالنفها لولاها تقبل القدى ٭ تدنسه بمن شات من الناس كلهم

وبانيا من الموانع الشرعية اللحن في الدعا خصوصا ان غير المعنى في الخبر الشريف لاجل الله
دعا ملحونا لان اللاحن قد داخل في الوعيد الوارد في قوله النبي المختار من كذب علي متعمدا فليتبوا
مقعده من النار فمن لحن في دعا اورثما لم يلح الماوم وكان بعيدا عن القبول وقد قدمنا
في صدر هذا الجواب من الامام الحوبني من اصحابنا ان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يصير به مرتدا
ونص المحدثون على ان اللحن في الحديث الشريف معدود من جملة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وبما ينبغي رعايته ومعرفته لاحاطة بصفات الدعا وكيفية احواله فالدعا طلب تحصيل شيء
بطون الالفاظ الى السما والدعا بدع الملكي يكون ظهر الاكف للوجه فحرم كما فعل بالحنين ومن
الناس من يدعي عليه فيصونه الله تعالى ولا يستجيب له دعوة فينبغي لنفسه ينفسه من نفسه في
شتى عمق الاجابة بعد منها ويكون سببا لهلاكه والعياذ بالله تعالى كان يستهزي بالدعا فيقال
دعا فلان على فلم يحب له او تقول ما سوله جهلا العامة وهي هو الدعا باخا لسن قلة الحيلة ونحو ذلك
من الكلمات المهلكات الى غير ذلك وكم من يدعو لان يموت في الارض المقدسة ليدفن فيها وفي الخبر
انما دعاه لنفع للخصوص وقطاع الطريق ينهب اموالهم وقتل يدفن الاجنبا سبق به الكتاب من محل ترته
فالتسليم اسلم والجهل والسكوت عن مثل ذلك افضل والله [illegible] يكون من الموانع الشرعية
ان يفعل عنه هو ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اشيا كثيرا جدا واشيا عددا ٭ مد ص

وله صلى الله عليه وسلم من تواكل ليله سورة الواقعة لم تصبه فاقة
ولا شك ان في قوله صلى الله عليه وسلم في كل ليلة سرا ومعنى لو لاه لم يشترط ذلك فاذا حصل
للعبد مانع لحنا سقط تمنع من قراة القران فلم تراوه هو حسب نفات الشروط لا شرط ٭
القران الطهارة الكبرى فحينئذ سقط التتابع وفوت التوالي ومنع الاجابة فولد ذلك
لو ترك ذلك نسيانا او ضرورة وس ذلك ما شرط النبي صلى الله عليه وسلم فيه عدد ١١
كقوله من قال على وجع لسم الله ثلاثا اعوذ بعزة الله وبعزته من شر ما اجد واحاذر ومن
قال على وجع الضرس لسم الله ثلاثا اللهم اذهب عني سوء ما اجد وخلصه بدعوة بسك
المباوك المكين عند كرمك الله تعالى وكما قال بهذا ايضا يشترط فيه استصحاب
العدد والا لم يحصل المدد ان يلازم عليه الطالب لهذه العلوم ٭

النفيسه والخواص الرئيسه اللازمه على الطاهرة من الحدثين الاكبر والاصغر والاجانب
ممنوع شرعا من قراءة القران ومن الطواف ومن الصلاة ومن المكث في المسجد والحدث
حدثا اصغر ممنوع من مس المصحف ومن الصلاة والطواف واقل درجات الممنوع ان
لا يجري على يده ابرا الوجوع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه سيدنا بلال رضي الله
تعالى عنه ورضي عنا به امين يا بلال لبلة اسري بي دخلت الجنه فسمعت خشخشة نعليك
امامي ما السبب في ذلك قال يا رسول الله ما احدثت قط الا توضات وما توضات
قط الا صليت انتهى قلت وانا اقل عبيد الله تعالى وعباده واحوجهم الى طلب ودداه انما
كان بلال امامه لاجل اداء الواجب فانه كان يؤمئذ كالحاجب قال القايل م

واذا تقدر اوتاخر عبدكم ... فبكل حال ما تقدى انواجبا

فاذا تاخر كان خادم نعلكم ... واذا تقدم كان دونك حاجبا

لحافظه الصديق رضي الله تبارك وتعالى عنه على وظايف الخير طمعا في
زياره تحصل سرات السادة والسعاده حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح
منكم اليوم صايما قال ابوبكر انا قال النبي صلى الله عليه وسلم من عاد منكم اليوم مريضا
قال ابوبكر انا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابوبكر
انا قال النبي صلى الله عليه وسلم من شبع منكم اليوم جنازة قال ابوبكر انتهى قلت
فهذا العوث الذي كالعنث انما وقع بقصد الله تعالى بالخلق وصحب الخلق لا بنفس
فمثل الصديق من يكون برهانه باهر وفضله ظاهر ليس كمثلي يكون مفلسا ويتوق
من سوق الجواهر والله تعالى اعلم ومن النوايع ان يقصد الطالب انسه
اظهر على يده تيجه خود ذكر غيره وان يصير له الانفراد بالذكر وتحصل الدراهم
في البلده فهذا ايضا مقصد سيي قبيح يبعد من تحصل المرام ولا تحصل لما له به رواج
وان حصل له رواج مع ذلك فانما هو على سبيل الاستدراج ومن هذا القبيل
هذا الرجلان المعروفان في بلدتنا بالمغربي المخ والسباطي فانهما قد عرفان بجهد جهيد
من الصنايع ويقفان عند ذلك فلا يجدان سبيلا البتة الى معرفه السارق ولا اجل
ذلك قلت ... من نظمنا البديع

الكذب في مصرنا كثير ... كالخمر في الكسر وهو محكم

لكن بوما ترى كذوبا ... كاحد المغربي المخسر

وقوله ... ايضا في معنى ذلك م

اذا جمعوا الكذب في مصرنا ... وكل كذوب بها قد رئي

يكون الجميع واضعافه ... على العشر من كذب المغربي

وقوله ... ايضا

ما ابصرت قط عيني شخصا بغير انضباط

يفوق كل كذوب ... كالمغربي والسباطي

شروط الاجابه من الملك الوظيم ان يقدم الداعي والراقي بين يدي دعايه وسيلة
وان تسمى حسب امكانه في التوده الى تلك الوسيله وليس للخلق وسيلة الى ربهم تعالى
الا محمد صلى الله عليه وسلم خاصه فقط ولا يرى جواز الوسيله اليه تعالى بغيره كما قال
العزبن عبد السلام وغيره يجب على كل احد خصوصا في وقت الرنا ونحوها ان يملا جوفه
وقلبه وكل بعضو منه ظاهرا وباطنا محبة النبي صلى الله عليه وسلم وان ترجح محبته
عنده على نفسه ومحبوبه من اهل وولد ومن كل شي والا فلا يكون مومنا فضلا عن كونه
مجابا قد قال صلى الله عليه وسلم قاطبة لا يومن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وما احسن قولنا مدح
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابيد ادم عليهما من الله تعالى الصلاة والسلام
اذ نقول ... تقاصر فوق الفوق والاوج والعلا ... ولم يلفو المعشار من قد رادما

نكيف بمن فاق النبيين رفعة ... واضحى نبيا لا نظاو لها سما

وتجب التوسل اليه نفسه بعد كثرة المحبة ومحبته اله ولهذا قال لي بعض اصدقائنا
ان رجلا خرج صحبة الخارجين لقتال سيدنا الحسين رضي الله عنه راى في النوم النبي صلى الله
عليه وسلم وبيده مكحله تحل منها سته عشر الفا وهم المقاتلون للسيد الحسين فعمدوا
ثم الى الراكب فاراد ان يكحله فقال له يا رسول الله ما خرجت للقتال وانما قاتلت فقال
صدقت ولكن كثرت سوادهم فكحله فاصبح اعمى ... ان الطامع في الاجابه
لا يجلس الى احد من اهل الخيانه وكذا الجاحد خصوصا من اعدانا المبغضين لسادتنا
القرابه والصحابه وايضا ما دام الانسان مع نفسه ونفسه فهو محجوب عن الله تعالى
ولهذا نجد الاموات اقرب الى الله تعالى من الاحيا في الحكمه اذا ضاقت بكم الصدور
فاتجهوا الى اهل القبور ... ان نقص الاحيا سال ربه تعالى كيف
الطريق اليك فارحى الله تبارك وتعالى اليه خل عن نفسك وتعال قال القايل م

واذا كانت النفوس كبارا ... تعبت في مرادها الاجسام

وتحصل ... ان شا الله تعالى بما اوردنا الجواب عن ذلك السوال ونلخص من
مقاصدنا ان الداعي والراقي عليه ان يجرد نفسه ويطهر نفسه عن جميع العوايق المشروحه
ويبتدا دعاه ورقيته وطبه بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الانبيا والمرسلين
وعلى الملايكة اجمعين وعلى الال والقرابه والصحابة والتابعين ويختم ايضا بذلك لان
الله تعالى اكرم من ان تقبل طرفي الدعا ويرد ما بينهما والله تبارك وتعالى اعلم بالصواب
فانه سبحانه الكبير المتعال ... وعلى ذلك استمد
العون من صمد الكون المجود الواجب الوجود ... والله اسال فانه تعالى
خير مسول ... اولا ان من خاض في علم لابد له قبل ذلك من معرفة

حده وموضوعه وحكمه وغايته الى غير ذلك وبدأ بعلم الطب على نوعين طب قياسي وهو طب اليونان الذي يستعمل في اكثر البلدان وطب العرب العرباء والهند المأخوذ بالتجارب واكثر طب النبي صلى الله عليه وسلم به الا ما خص به بطريق الوحي قال ابن القيم كان علاجه صلى الله عليه وسلم للمرض على ثلاثة اقسام الاول بالادوية الطبيعية والثاني بالادوية الالهية والثالث بالمركب من الامرين وبدأ بعلم الطب انه تعرف به الصحة وبرء المرض والغرض منه اما حفظ صحة موجودة باذن الله تبارك وتعالى او ازالة علة وجدت وموضوعه البدن وحكمه انه فرض كفاية كما في الروضة وغيرها وغايته وجب اولا معرفة الاركان وهي العناصر الاربعة النار والتراب والهوي والماء ومعرفة المزاج وهو تعديل البدن وجب ان يكون حلالا لما في الخبر الشريف ما من لحم نبت من سحت فالنار اولى به ومعرفة العدد اذ جسم بنيتي جسما من مادته فانفاذ الاستفراغ في المعدة اهضم فيصير كموسا الى جوهر اسيا لانه كالكلك المخمن ثم يجذب لطيفه فيجري في عروق متصلة بالامعاء فيصير الى العرق المسمى باب الكبد وتقذفه في اجزاء صغيره ضيقة باب الكبد فيلابسها بكليته فتطبخ فيعلوها شيء كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه شيء وهو السوداء ويخرق شيء وهو البلغم والمستصفا هو الدم وبه تغتذي الاعضاء ويصير جزوا منها ومنه ما يستحيل سبابا والتحقيق على سبيل التفصيل ان الطعام متى دخل المعدة وبقيت عليه ساعة تثير بقوتها رائفه ويرسب كثيفه في قعرها ويسمى ذلك الراسب ثفلا والطافي كموسا ويقسم كل قسم على قسمين قيم طافي الطافي كان صفرا وبقي وسط كان سوداء ثم يتولد منهما قسم ثالث وهو طافي الراسب وراسب الطافي ويسمى الكموس الاوسط ويقسم ايضا قسمين ما يقارب الطافي فيستحيل دما وما يقارب الراسب فيستحيل بلغما فهذه كيموسات اربعة ما كان منها ما يسار قتها تحد به العروق الواصلة من الكليتين اللتين موضعهما اسفل الظهر الى الملتقيات بحيث يتحصل الماء في عروق الكليتين ثم تدفع الى المثانة ثم الى الفرج وما كان ثخينا تدفعه الامعاء الى الصايم ولا تستقر فيها ولذلك سمي صايما ثم يدفعه الصايم الى الرقاق ومن الرقاق الى الاعور وسمي الى قولون ثم الى المستقيم ثم الى الدبر بحول القادر القاهر وعز الحكيم العليم الحاكم العادل وتعالى علوا كبيرا وحده

اندجسم سيال يستحيل الى العفن اولا بالمحض الذي المذكور

دم بلغم صفرا سودا

ان الاخلاط تفعل في الاخلاط ما لا تفعله الاخلاط في الاخلاط يجب على من عنده سرعة انفعال التنزه خصوصا في ايام مرضه وكاسيما من ابتلي بالحاد عن اسباب ذلك وعن كل ما يقتضي الغيظ وان كان رمد انه يراعي بالتنزه لان شدة الحق تستلزم البروز وغلط العروق وامتلاءها بالدم فيفضي ذلك الى الهلاك لكل

تركيب وصوري وفاعل وغايي وللانسان اربع طبائع وهو الى الثلاثين سنة ورطوبة وهو الى الاربعين واخلاط مع نقاوته وهو الى الخمسين ومع ضعفها وهو الى احر الهرم ومنتهاه الطبيعي الى مائة وعشرين سنة قال الله تبارك وتعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا وقال عليه السلام من قرأ القرآن لم يصر هكذه الحالة وهذا وصل شيخنا شيخ الاسلام بن انجار الحنبلي وشيخنا الشهاب الرملي وشيخنا الديروطي والمسند السراج العنابي والسبط الماردني الاخذين بعضهم عن المرحوم عبد القادر بطريق الشاوي الاسكافي المساوي في درجة الاخذ سناد الى باعتبار علوه لحافظ العصر شيخ الاسلام بن حجر العسقلاني واحدنا عن الجميع رحمة الله تعالى عليهم اجمعين الى الخوض في وجوده العمر وعقولهم موجوده يفيدون المسلمون جميع الاحكام بفاسة الضبط والاتقان واما الاعضاء عندهم فهي احد اسم متولده من كثف الاخلاط ورسبها شرعا وطبا القلب وهو محل العقل وضوءه متصل بالدماغ ومدده وهو ايضا محل نظر الله تعالى من الله تعالى ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وقلب في الياسنه الدماغ ثم الكبد فالاختلال وباقي الاعضاء كالجند للملك والوتين هو نياط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع مات الانسان وهو المذكور في قوله تعالى ثم لقطعنا منه الوتين واما الروح فنمسك عنها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعبر عنها بكرسي اكوجود كما قال السيد الجليد والصحة عندهم هي هيئة بدنية لا نسايد تضد الافعال عنها لذاتها لا تغير فيها والمرض هيئة بدنية غير طبيعية تضد الافعال عنها مقرونة الى ذات افة صدور الافعال في اثبات الواسطة خلق لفظي واما الالم فهي تغير في العضو وبطلان او تخلخل نفصان واما احاس المرض فتلاشه احدها سوء المزاج وفساد التركيب وتفرق الاتصال فالقصر الخطر حاد قوي الحده ينقض في اربعة ايام ودونه فيما بين التاسع والحادي عشر ودونه في اربعة عشر يوما والقليل الحده فيما بعدها الى سبعة وعشرين والطويل كان جاوز الاربعين يوما فزمن او عجيبه اصل العلاج وهو انواع اخلفها ان تعرف ذلك من النبض وبينا ما نقل عن ابقراط انه كان يتخصه من صوت الهوي الناشي من الضرب فوق العين ولعل ذلك يتوقف على معرفه بعض علوم فلكيه فانهم كانوا اطباء حكما واضعفها واقلها قدرا ما يتولد الطبيب في البيمارستان وهو ان يلتفت الى المرض ويتولد له مم تشكى فلو كان المرض عاقلا قال له اشكي من وجودك في الدنيا تلاشه لان القصب اما بدني يتولد بواسطة فالسابق كالمتولد اللحمي او بدني يولد بدونها فالواصل للحمي او خارجي كالبادي كالعضم والشهرة شدة السهر الحركة للحمي والحمان تغير عظيم يحدث في المرض وهو

رطب حي

لكل

تركيب

معركه بين الطبيعه والمرض فاما تغلب الطبيعه فيكون فيحصل عرق صالح يكون
به الشفا واما تغلب المرض فخروج الروح وأما السابع والرابع عشر الى احد
وعشرين وقد يحدث في غيرهما فوق ذلك ودونه وعمره كما قدمنا ان مضى الى صحة
او عطب فان اقضى الى عطب فذلك والامر بيد الله تبارك وتعالى وان حصل اللطف
من اللطيف الخبير المتفرد سبحانه بالتدبير افضى الى عرق صالح او انهاء غير فاحش
او رعاف وافضى الى عطب دفع البحران حرارة للقلب تطفئ مادة الحياه فاما ان تخمد
في القلب واما ان تشتي بهته في الحدقه تكون علامه رديه واما الامور الضروريه
فمنها الهوى وافضله المكشوف مالم يعتد فساد اعاما والثاني المأكول
وتختلف حالته باختلاف الاعراض واجوده الخبز المخمر الناضج النوري البر واما
القطر فردي جيد واصلح اللحم الضاني وافضله الضان مالم يكبر سنه فحينئذ يكون لحم
المعز او التيس الصغير السن جيد اللطف منه وفي الخبر الشريف سيد طعام اهل الدنيا
والاخره اللحم والمعروف عند العامه بالخص وهو المعروف عند الكامه بالحمص
الما الخفيف الصافي الحلو البارد السريع النزوده والتحوله
للطافته وهو جوهر لطيف سيال وقد لعضهم وقد دعي لوليمه ماذا رايت فيها فقال
كل شي بارد الا الماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي واجوده الماء الذي يكون جاريا
من طين السيل وليه العجزة من علو الى اسفل من جهة الشرق في اودية عظيمة
لكثوفة للشمس والرياح بعيد ذوب الاغذيه واقله ساعه واكثر
ثلاث ساعات زمانيه فان كان الغذا حارا جافا او باردا او يابسا وجب
الشرب معه وخصوصا لاصحاب الامزجه الحاره ومن طبيعه اقرب الى السوداء
شرب الماء عقب جماع او تعب او نوم او على ريق
قبل نظر على غيره والشرب قائما طبا في الاخير وشرعا وفي الخبر الشريف لو علم الانسان
ما يحصل له من الاذا اذا شرب قائما لم شرب قائما قط حتى ان العلما قالوا ليس
لمن شرب قائما ان يتقايأه ولو كان ناسيا وكما يكره الشرب قائما يكره البول
قائما وان استشفى به بعض العرب من بعض الامراض وفعله صلى الله عليه وسلم لذلك
او لبيان الجواز والشرب بالحركة والسكون والمقابله والنوم والافضل
كله المعتدل ويكون النوم متصلا للاعضاء الجسم وكون ارتشاد البعد العصر بقليل
انه يورث الجنون وانه نومة الضحى تورث الحماقه والمحمود اجوده بعد نوم الليل
ما بين الظهر والعصر وهو حركه نوعيه لنزوع النفس
والنفس بالنسيم المستنشق تتبع الفصول الاربع
وهو عند حلول الشمس برج الحمل ثم الثور ثم الجوزا وفيه يكون الوجع والوبا
والطعن في الاقليم المصري ولم يحصل قط بمصر طاعون الا فيه وهو زمن الورد

وفيه

وفيه تجرح العين وسل الاثمار وظهر الورد وما بعده يذكر تدبير الفصول الاربع واستفا
بقية القوانين الطبيه على سبيل الاختصار والايجاز ثم نذكر بعد ذلك على ما اتجلى ذكرنا ادلة
جوابه وتدبير مسروح مستند على من اعلمه في علمه ليكون الكتاب جامعا وليصير ان شا الله تعالى
نافعا واما فصل الربيع واول الحمل واخره الجوزا فيه القصد والاسهال عاده ارجاحيه
وهو اوفق فصل عصر وبهذا افلنا من نظنا البديع
ان فصل الربيع قط لا تشتهيه نفسه فيه تنوي الدما والخاسن فيه
واوله السرطان ثم الاسد وهو بليد وتوته ثم السنبله وفي اخره واذا نزلت الشمس
اوله درجة في السرطان كان ذلك اليوم اطول يوما في السنة واقصر ليله فيها فيه يدبر
بعض الغذي لضعف الهضم بتوجيه الحراره الى سطح البدن وهو الحركه الارادية كالصارعه
والمعالجه وركوب السفينه وقد صحف بعض الادبا الصيف بالعنيف لكن رددنا بقوله
ما الصيف ضيق لانه ضيف لنا ليه جا معه
فهم يقولون في المثل حضيرة الصيف واسعة
واجمع اهل المودة والاخا على ان الشتا شده ولو كان رخا
واوله البرجان ثم العقرب ثم القوس يترك التجفف لكثرة الجفاف والحرص على العطار الوطا لان
الدم يظهر الانسان حراره فاما اذا العطا ونام سرق البرد قوته فيحصل المرض
واوله الجدي ثم الدلو ثم الحوت بالرياضة وبسط الفد او لبس الثياب
والدفا لانه عفا وسيأتي ان شا الله تعالى ادله ذلك كله وقد سئلنا عن ما هو مشهور على الالسنه
وهو ان قوة البرد قاتل او الدردا هل له اصل او لا فاجبنا بانه لم يثبت في الصحاح وان قال
احد به فهو محمول على تزايد الشدة والا فابو الدرداء لم يمت الا بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمدة
وجب التهنيء لقا الشتا فقد قال عليه الطب ان الفالج والعياذ بالله تعالى معظم اسبابه البلغم
والبرد كان معظم اسباب الخلط المصروع غلبة السود او ان كان لها اسبابا من بقية الاخلاط
ومتى سد البلغم سكة الصد ووجب القي بالزبيب الحيلي مضافا للسنا المكي والسود الحلو ويلزم الاقتصار
على شرب ما السود الحلو دون الماء سموعا كاملا لتصفية البدن وقطع البلغم الفالج المتصعد
الى الدماغ الترمس والعسل للقي وكل عضو حل به الفالج اماته والعياذ بالله تعالى
والتلبيخ على الطعام وان تدهن بالزيت ما سوى فمه وانفه ليحس بدنه وصلبه ويعمل ما فاتر
ويحمل الفضلات التي انحبست عنده بالقيء وتقطر في عينيه الزيت وراء اذنه رقيته فالمعالجه
ابدا به شيلما وقالت بعض المشايخ انه يكتب له ورقه ويعلق في عنقه من سورة
مت يدا ابي لهب وخاتم سليمان وعصيه وسلمه وان امته اذناه فان تعسر علاجه المص
فلا كلام لانه الاصل والا فيوخذ له جزو من مراره الثور يخلط مع لبن الحراه ولبن المعز
ثم نقطر له في اذنه ومن تدبير الطفل يومه في الهوى المعتدل في محل ظله ويحفظ بالقماط لصون
شكله ويرضع اللبا من امه لانه لا يعيش الا به ثم يعدل عن لبنها الى غيره في مدة النفاس

والمرض انقضا مدته للحال وعلاجه بعلاج مرضه ولا يعالج بالاستفراغ وخروج الدم الا بعد الاسبوع ان وجب وان لم تحج الى ذلك فالواجب ترك خروج الحمى الدم الى ان يجاوز السنة وان لم تحج الى ذلك فلا يعالج به مطلقا اصلا كثيرا هل الارياف واهل الضعف ولهذا تجدونهم باقية باكلهم اكل البهائم وهو البسار وتريهم عليه زيد اسى المأ وتخرج الى الجرن كالعوذ [illegible] للطفل الطابع وهو المحكوك واجزاوه رامه وحرزه نوشه وفستق وبلور وسكر نبات وشمار وعود حلو ولب عبد لي ولب نشا ولسخيار بلدي ولب نوع دبزر هندبا وبزر رجله وبزر خبازى وبزر كرفس وبزر كشوث وبزر رازيانى وبزر خس وخبزه وكشوث ودريانق وجوكان وكابلى واصفر وهندي وابلج وعرق انظراب وعرق حاكلون وسرو وكلخ وقشره وغدده وكمون باجواعه وما احسن قول القائل

لا تحسبوني كمون عز رعمان فانه الشفي اعتنه المواعيد

وعنبره ولوبيه وكولم وحب غول وعرنواد واسپرباريس وخوخه وسرسر وحلنا وصندل مقاصيري ولعب سوجل ثم يضاف اليه الحنبت وهو اكد موعند النسا بالكبير واد لدوا الراجه فخذ له شيا من الخبز الباط وما الخيار البلدي وما بصله بقشا وجزواه من كلخ وعنبر خام وصندل وسعد وسنابر ومارورد وشراب بلوفو ولعب سوجل وبجم وبدق وعجل ومشد طابعا ويستعمل عند الحاجه وان اعقبت الراجه استفراغات من فوق او اسفل فيوخذ له حشيشه جزوا من اسپرباريس بنفايدق نواة ويقطر عليه من ما الورد حتى يصير كالمرهم ويجعل قرصا ويحرق بعود طيب ثم يستعمل جزوا من اسفيداج بعد ان يشوى بحوراتس مسارو ويذاب في ماورده ويضاف الى جزوا من القرص المذكور ويستعمل بكره وعشيه [illegible] تدبيره انقيا متى ابتلى بحدري اوحصبا اوطاعون فالتدبيره هذا محفوظا قبل وفي غيره ان لا تدبير اذا الامر كله لدويا ما كان من جهة نظر الطب بل ان يبادر الى استفراغ المادة الرديه بالتشريط البليغ ثم يخ الى الامور المبردات والحلويات ثم يوكل الامر الى الله تبارك وتعالى فما هو له ازلا وابدا وحس الباطن علامته صالحة في مثل هذه العلل ولا باس بخضب الرجلين بالحنا كما سياتى وملازمة الاستغفار والتسبيح والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتوبة حضوصا من الزنا انه من اعظم سبب للطاعون ورد عن النبي صلعم لطف لذلك وليس لكم احد مع الله تعالى [illegible] غير الهرم بنياحتمال ارطب المحنن والادهان في الخبز الشريف سيد الادهان البنفسج اللوم في الاحابين المترفه وعرقه الافوات على الاوقات القليله [illegible] بالاستفراغ لما دونه وغيره بالتدبير هو اللائح بالعضد كالتدبير في الحار وعكسه والترطيب في اليابس وعكسه وهو التخفيف في الرطب ومن ما مزاجه بعضه كليه ولو كانا متى توقفه مع هذا الشادر المحكوك في الزيت الطيب [illegible] شرق انفاك بعقبه استفراغ كلي

وخرج



وخرج بقولي تعرق الرعاف وما بعده الحامه [illegible] وسرد اته شهره لا نطيل بذكرها ولنرجع لمقصود الكتاب اتما للفايدة انشا الله تعالى ولا باس بذكر هذين البيتين من نظمنا البديع قبل ذلك وهما

ان التفاريج والبهوء تكرهم عرفوا الحساب وعلم طب راثا
لا للفضايل والتكمل بل لكي تقاسموا الاموال والله بدانا

وقال الربيع بن سليمان المرادي كان الامام الاعظم الشافعي رضي الله تعالى عنه تاسف على ما يصنع الناس من الطب ويقول صنعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى وقال الربيع سمعت الشافعي يقول العلم علمان علم الاديان الفقه وعلم الابدان الطب وفي مناقب الامام الاعظم الشافعي للحافظ ابو نعيم قدم طبيب الى مصر فاقام بها فقال فلما ورد الامام الشافعي الى مصر ذكر له في الطب وذكر لي محت ظننت انه لا يحسن علما غيره فسالته بالله ان اقرا عليه شيا من كتاب بقراط فما شار الي الجامع وقال انهم لا يتركون ولدا لهم يريد الطلبه الذين يالفلم بمصر في الجامع العمري [illegible] الامام الشافعي لابن ابي حاتم قال الشافعي احذر ان تتناول علوم الاطباء والادباء وتعرفه انتهى قلت سبحان من منّ على هذا الامام بغض التقليد لا من نفسه ولا لغيره كيف وقد ذم الله تعالى المقلدين والمقتدين حيث قال جل ذكره وتقدست اسراره وصفاته في معرض الذم لهم اذ قالوا انا وجدنا ابانا على امة وانا على اثارهم مقتدون وفي الاية الاخرى وانا على اثارهم مهتدون واجمع العلماء واطبق الفقهاء والصلحاء على ان التقليد في اصول الدين ممنوع واما التقليد في الفروع فان كان المقلد ممن له اهلية النظر والاستدلال والمناظرة قالوا ايضا على ان تقليد حينئذ عثك وعثك وعثك وان لم يكن له بقيه فقيد الخلاف لان القايلين بالمنع يقولون يجب عليه ان يتعلم طرق النظر والمناظرة وقد ذكر الامام ابو ابراهيم بن يحيى المزني صاحب الامام الاعظم الشافعي رحمه رضي الله تعالى عنهما في اول المختصر ما يدل على ان الامام الاعظم نهى عن التقليد مطلقا اذ قال بعد ما يجب ذكره هذا كتاب اختصرته من علم محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله عليه مع اعلامه نهيه عن تقليده وتقليد غيره لنظر الشخص لنفسه ونحطيه حليه التوريا في كذلك وكان الامام الشافعي اذا ذكر له تقليد وحق احد من السادة الصحابه يقول بعد التوحي عنهم فلم رجال ونحن رجال ومن منعني عدم تقليده بياع الفجل وبياع الفهوه وسببه انك تشرب منهم قهوا دسوا عليك سما في المشروب فان قدر الله تعالى تقليد او تقليد طبيب فاحسن اليهم وتاشار وهو في غلا الاسعار والله تعالى اعلم

ومن الله تعالى استمد فتح الجود فاقول [illegible] ورد الزار في مسنده والطبراني في الكبير وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي ان نبي الله سليمان على نبينا وعليه وعلى الانبياء والمرسلين من الوحش الرحيم افضل الصلاة واشرف

السليم كان اذا قام يصلي تطلع بين يديه شجرة فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فتقول لها
لاي شيء انت نفعك كذا اجابت كانت لدواء ثبت وان كان لغرس غرست وفي بعض روايات
الحديث تفيد العلاة بالغداة ولعلنا اندر بعشب فقال له خذ في فالي انفع لك الغلاني
وكان ذلك الداء فقال له هل اذن الله تعالى في زواله الان فقال لا فقال حينئذ لا
حاجة لي بك ثم مر به مرة اخرى فناداه خذني فقال هل اذن الله تعالى في زواله فقال
نعم فقال حينئذ لا حاجة لي بك انتهى قلت فهذه عقد مه صحيحة لسلوك مقامات
السليم والله تبارك وتعالى بكل شيء علم ولعلنا انه ما زالت تحت له الاشجار في محاربه
الى ان نبت شجر الحرنوب فيه فقال حرب الحراب قلت وهذا اصل اصيل وقاعدة
كلية بوبه خير البلاد بوكل بالنطق ودليل على صحة الفال وله واخذ المعالي من اسمائها
لخني بدلك ما تعتقده العامة من عدم شرا الصابون يوم الاثنين وان لا
يجعل فيه ثياب ولا تغسل ولا تكنس البيوت وان فرض كنس ولا بد احرق طرف
المكنسة وترك الغزل في ليالي البطالة وليله الاربعا واصل ذلك قول سيدتنا فاطمة الزهرا
رضي الله تعالى عنها ما لبيت ليلة الاثنين خير الا مات فيه او اخره وقد سئل امامنا الاعظم
الشافعي رضي الله تعالى عنه عن شيء من ذلك قال اطلعت على وقد ذكرت وقد اوردنا هذا
بالتصنيف في كتاب سميناه بما كرة من الازمنه مما هو مشهور على الالسنة وذكرنا
انسا اعتنا الدخول على المرضى في اوقات مخصوصة وان لا يوخذ من بنته فتيله وان
لا يسقى دواء واحد لمريضين ومن مات لا يوقد في البيت نارا الى بعد ثلاثة ايام واصل
ذلك كله قوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك والله تعالى اعلم
روى البخاري وابن السني وابن ماجه وابو نعيم في الطب عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه وسلم ما انزل الله تعالى لهذا داء
الا انزل له شفاء وفي بعض روايات الحديث الا السام قال الشافعي
لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة والطاعون والهرم
انتهى قلت لكن ورد ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كفاية من كل ما اهم
الانسان فيدخل تحته الطاعون فتن لازم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واهتم
بذلك غاية الاهتمام كفاه الله تعالى ما اهمه من الطعن وغيره بلا كلام وراويا
تداووا فان لكل داء دواء الا السام فلا اعتراض حينئذ على المتداوين
لا باس بمعرفته ان المريض لدخلات وله اوقات يعتريها الافاقات
فاول ابتدا مرضه لا يجوز هجوم الطبيب عليه الا استفراغ بل يتاني الى اليوم الثاني
او الثالث لان المواد الردية والاخلاط الكثيفة الغليظة حينئذ قائمة على رجل بارزة على
ساق من مارجع دم فاسد على عضو رئيس اتلفه فاذا استقر الحال على شيء نظر عند ذلك الطبيب
في النضج والقوة والعادة واستخبر من المريض عن شهوة نفسه الكاشرا وليا شاوجاعا

وسكنا



وسكنا وثمّا وضاً ولتّا وانبساطا وعمّا فحينئذ يشخص مرضه من ذلك ويستقرع بدنه واخلاط
بصره حسب قوته سنا وزمانا ومكانا وعادة وقد يكون سبب المرض قطع عاده كمن
اعتاد فصدا او جماعا في وقت معين كالمجنون له حصة في شلة فانه اذا حبسه ثم بدنه
واخلاط بصره وخدرت همته فشرع له الطبيب المهمل الجاهل في دوا قبل تشخص دائه
له من سواله عن عادته وقد يكون براشا وانما اضعفه قلة مستعمله او زيادته فعلى
كل لابد من اعتبار العاده ثم نظر الطبيب في العلاج فان امكن بالغذا انتصر عليه او بالدوا
فبالاخف وقد يكون ترك العلاج علاجا وقد يكون المرض عن عشق او قبض خاطر فلا
يدخل للطبيب الا بالتنزه في الرياض والغياض او صلة الحبيب او من عشره تومر
فلابد من فراقهم البته
روينا في كتاب
المحاسن للحافظ الدسوقي عن وهب بن منبه قال وجدت في التوراة ان الله تبارك
وتعالى يقول حين خلقت آدم ركبت جسده من اربعة اشيا ثم جعلتها وراثة في
ولده تمشي في اجسادهم الى يوم القيامة رطب ويابس وحر وبارد وذلك اني
خلقته من تراب ومن ثم جعلته نفسا وروحا فبوسه جسده كله من قبل التراب
ورطوبته من قبل الما وحرارته من قبل النفس وروحه من قبل الروح ثم خلقت
للجسد بعد هذا الخلق الاول اربعة انواع من الخلق اخرى وهن مادة الجسد
لا يقوم الجسد الا بها ولا تقوم واحدة الا بالاخرى المرة السود او المرة الصفرا او الدم
والبلغم ثم اسكنت بعض هذا الخلق في بعض فجعلت مسكن البوسة في المرة السودا
وسكن الحرارة في المرة الصفرا وسكن الرطوبة في الدم وسكن البرودة في البلغم كاتما
جسد ا اعتدلت فيه هذه النظر الاربع وكانت كل واحدة منهن ربعا لا تزيد ولا تنقص
كملت بهجته واعتدلت بنيانه فان زادت واحدة منهن على بهن زهرتهن ومالت
بهن دخل على احرابها السقم من ناحيتها بقدر ما زادت وان كانت ناقصة ملن
وادخلن السقم من نواحيهن لقلتها عليهن حتى يضعف عن طبقاتهن ويعجز قال
ومن قدرته ولطفه تعالى ان اسكن عمكة في دماغه وشره في كليته وبغضه وهوا منه
في قلبه وضحكه في طحاله وحزنه وترحه في وجهه وجعل فيه ثلثمايه وستين
مفصلا وقال ابن سينا في القانون ان الاركان الاربعه منها اثنان حقيقان
حارة يابسة والما بارد رطب والهوى حار رطب والتراب بارد يابس
روى الطبراني في المعجم الكبير من حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم
قال من نبت لحمه من سحت فالنار اولى به وقد قدمنا هذا الحديث قال
في القانون الاعضا اجسام متولده من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط اجسام متولده
من اول مزاج الاركان والاعضا قسمان مفرده ومركبه فالمفرده هي التي تستوي
فيها اسم الكل والجزء كاللحم والعظم وتسمى بها تشابه الاجزا والمركبه بخلافها كالوجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والید ان جزو الوجه لیس بوجه وجزو الید لیس بید ونسمی اعضا لانها آلات
النفس فی تمام الحرکات والافعال ذکرنا الکلام فی الاخلاط والاعضا
تلا ما یذکر علامات الاخلاط انما فائدته هذه القوله وهو ان علامة غلبة السوداء
کمودة اللون وسواده وعلامة غلبة الصفرا عطش والتهاب و دوخه وجفاف وعلامة
غلبة البلغم کمودة اللون وبهته وثقل الجسم وهو علی نوعین حلو وهو اصلی لانه طبیعی
وسائح وهو غریب لانه حادث وعلامة غلبة الدم تغیر اللون بالحمره ویجوز اخراجه
لغیر ضروره فی فصل الشتا لانه یبقی الاخلاط الثلاثه ویساعدها وینهضها واعلم
انه قد ینشا عن خلط من الاخلاط الاربعه اذا علت قذف من الکبد الی الاعضا او
الاعضاء فیدفع الحب الغرقی الی سطح البدن وکثیر ما یحصل بعرض خصوصا ممن یلاطبه
وطریق علاجه دفع الورم لان الورم قاتل بطبعه ثم ان قالا نه عقائم دخول الحمام لما فیه
من التشیح والتحلیل ثم ترک الجماع کی تنهض القوه وتدفع الی سطح البدن ثم یبدا فی الاستفراغ
باستخلاب القرقم المدقوق فی اللبن البقری ثم یلزم شرب مسی الحصیر الطری البقری ثم
یستعمل لبن المعز وجنب لبن الجاموس وسمنه وجبنه وکل جبن قدیم ثم یستعمل ما
الساذج الذی مواره ابیض یصفو مضافا الی الرب ویستعمل لبنیه بزر الساتراج
العناف للهندی الشعیری وسکربات ولوز ثم یخرج الی المخن والی الادویة المسهله
المناسبه والله تعالی الشافی المعافی اعلم ان السود اعلی قسمین
محترقه من الصفرا وهی سریعة البراء ومحترقه من البلغم الحامض المنضج بالصدر الذی
لایکاد صاحبه ان یقدر علی قطعه واخراجه وهی مشکله لما ینشا منهما وترتیب
علیهما والفرق بین الحراره والسوسه ان الحراره تستلزم لذعا بخلاف السوسه
وکذلک الفرق بین الرطوبه والبروده من جهة ان البروده تستلزم بهتا وکموده
وثقلا بخلاف الرطوبه فهما فیخن ما بانفسه الی البروده
من المنی روی اصحاب الکتب الستة الا صلی الله علیه وسلم قال ان احدکم
یجمع خلقه فی بطن امه اربعین یوما ثم یکون علقه مثل ذلک ثم یکون مضغة مثل
ذلک ثم یرسل الملک فینفخ فیه الروح ویومر باربع کلمات بکتب رزقه واجله وعمله
وشقی او سعید فوالذی نفسی بیده ان احدکم لیعمل بعمل اهل الجنه حتی ما یکون بینه
وبینها الا ذراع فیسبق علیه الکتاب فیعمل بعمل اهل النار فیدخلها وان احدکم لیعمل
بعمل اهل النار حتی ما یکون بینه وبینها الا ذراع فیسبق علیه الکتاب فیعمل بعمل
اهل الجنه فیدخلها اللفظ لمسلم وللصحیحین دون بعض الفاظه
ابو الحسن بن عبد الکریم بن طرخان انفع الاطبا علی ان خلق الجنین فی الرحم فی نحو
الاربعین وفیها یتمیز اعضا الذکورة الانثی لحراره مزاجه وقواه واعتدال
قوام المنی الذی تتکون اعضاوه منه ونضجه فیکون اقبل للتشکیل والتصویر ثم یکون



علقه مثل ذلک والعلقه تطعم دم جامد ثم یکون مضغة مثل ذلک ای لحمة وهی الاربعون الثالثة
فیکون ما لا تحرک واتفق العلما علی ان نفخ الروح لا یکون لاقل من اربعة اشهر
وعلیه ای تعم انه صلی الله علیه وسلم قال اذا اراد الله تعالی ان یخلق الشی جامع
الرجل المراه فطار ماوه فی کل عرق وعضو منها فاذا کان الیوم السابع جمعه الله تعالی لحدث
وهذا کره الاطبا ان یقصد الحامل او تتناول دوا الا بعد سرور حبة اشهر فحینئذ اذا
رای الطبیب وجوب الاستفراغ علی الجماع بعد فی شهر نزد کا لسابع والتاسع لان الجنین یتشبث
باعضائها وساصلها قبل نفخ الروح موعا ادی الاستفراغ الی اجهاض یکون سنا لوقتها
ما دامت الروح لم تنفخ فلیها یتغیر لا یجوز طبا ان تسقی سنه ولدها الاول
القاضی ابو یکون الغربی الملیس اربعة احوال ان خرج ما الرجل اولا والثانی
ان خرج ما المراه اولا والثالث ان خرج ما الرجل اولا ویکون اکثر ثم ما المراه بقدره ویکون
اکثر ولا یلبس فاذا خرج ما الرجل اولا وکان اکثر جا الولد ذکرا حکم السبق واسمه الولد
اعمامه حکم الاکثر وان خرج ما المراه اولا وکان اکثر جا الولد انثی حکم السبق واسمه الولد
احواله حکم الغلبه وان خرج ما الرجل اولا لکن لما خرج ما المراه بعده کان اکثر کان الولد
ذکرا حکم السبق واسمه احواله حکم الغلبه لما المراه لکن لما خرج ما الرجل کان عادم
ما المراه کان الولد انثی حکم السبق للمراه واسمه اعمامه حکم غلبة ما الرجل
الشرعه ما یدل علی ذلک فاهو مبسوط بعناة وتاویله فی محله وفهاده لله علی ان اول الولد
مخلوق من الماس خلافا لمن ذهب انه من ما المراه فقط وان ما الرجل له بمنزلة الانجة
لکن بعد روی البیهقی بسند دلایل النبوة ان النبی صلی الله علیه وسلم بنما هو فی
سفر اذا عرض هودی فقال له یا ابا القاسم انی سائلک عن مسئلة لا یعلمها الا نبی من
ای الماس یکون الولد فصمت صلی الله علیه وسلم قال الصحابه حتی وددنا انه لم یساله
ثم عودنا انه تبین له فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما ما طفه الرجل فبیضا علیظه
منها العظام والعصب واما ما طفه المراه فحمرا رقیقه منها اللحم والدم فقال الهودی
اشهد یا رسول الله قال فی القانون من ٢٢ عضوا ما تکون من المنی وهی المشابهه
الاحزا سوی اللحم والشحم فانهما تکونا من الدم وما عداها تکون من المنیین من الذکر
منی الانثی وروی البیهقی عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان للانسان ثلثمایه وستین عظما وستین وثلثین سلامی فی کل عظم فی کل یوم
صدقه قالوا یا رسول الله من لم یجد قال لیامر بمعروف او ینهی عن منکر قالوا فمن
لم یستطع قال فلیهد سبیلا قالوا فمن لم یستطع قال فلیرفع عظما من الطریق قالوا فمن
لم یستطع ذلک قال فلیقض صفا قالوا فمن لم یستطع قال فلیدع الناس من شره
وهذا قال القائل من کفی الناس شره کان فی حرز خاتم
قال الله تعالی ونحن اقرب الیه من حبل الورید وروی بن ماجه وابن السنی وابو نعیم

عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ في اكحله مرتين
قال الاطباء العروق قسمان ضوارب وتسمى شرايين وهي اجسام عصبيه مصاغة
تاتي من القلب مخروطة ليس لها حس ولا حركة في نفسها وفي جوفها روح كثير ودم قليل
ان تقيد الاعضا قوة الحياة التي تحلها من القلب وتمر ضوارب
ساكنه وتسمى الاوردة وهي اجسام عصبانيه غير مصاغة تاتي من الكبد مخروطة ليس
لها حس ولا حركه وفيها دم كثير وروح قليل ان تسقى الاعضا الدم الذي تحمله
من الكبد اصل ذلك الخبر الصحيح وهو الايمان في الجسد
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وروي
ابن السني وابو نعيم عن ابي هريره رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
القلب تملك والاعضا جنود فاذا صلح الملك صلحت الجنود واذا فسد الملك فسدت الجنود ٠
الاذنان قمع والبيان سلحه واللسان ترجمان واليدان جناحان والرجلان بريدان
والكبد رحمة والطحال ضحك والكليتان مكر واليد نفس وروى ابن السني وابو نعيم عن
سلمان قال مثل القلب والجسد مثل اعمى ومقعد قال المقعد للاعمى اني ارى ثمرة لا
استطيع ان اتوم لها احملني فحمله فاكل والتقمه فهما شريكان وروى ابو نعيم في الحليه عن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب بني ادم تلين في الشتا ٠
روى ابو نعيم في الحليه عن جعفر بن محمد الصادق عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل لابن ادم الملوحه في العينين
لانهما تحتان ولولا ذلك لذابتا وجعل المراره في الاذنين حجابا من الدراب ولولا
ذلك لدخلت الدواب والهمت الوصول الى الدماغ فاذا ذاقت المراره التمست
الخروج وجعل الحراره في المنخرين ليستنشق بها الريح ولولا ذلك لنتن الدماغ وجعل
العذوبة في الشفتين تجد بها طعم كل شي ونسم النار حلاوة منطقه وما احسن قول القايل

قلت لن تيمي ... تعهدي اقبل شفتك
قال لي كم مرة ... قبلها ما شفتك
وقول ... القايل
طلت من اشتهي قبلة ... قال قولا هو المنكر
عليك بالصبر فاديت من ... يشغله الصبر عن السكر
وقول ... القايل
سالته الشيا في تغيره ... قال تغيري لم تجز كثبه
مهما كها في الخد واقنعها ... ما قارب الشي عطى حكمه
وقول القايل
سالتها التقبيل في خدها ... عشرا وما زاد يكون احتساب
لانها وافيتنا وعانقتها ... غلطت في الدون ناة الحساب





ان الحواس الظاهره خمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس فكذلك
الحواس الباطنه خمس ترجع كلها الى القوى العقليه العليه وهي الخيال وهو سدنها
لان اول طارق يطرق العقل يخيل الشي في الذهن والقوه الواهمه تكون تاره بالله وتنشا
عنه اخرى والقوه المفكره وهي كذلك تاره وتاره تفاوض مرات الفهم والحفظ والذوق و
والقوه الحافظه والباطني مرات الحواس والحس المشترك وهناك اسر مشترك من الظاهره
والباطنه وهي ملكه التاديب لانها تهرب معاني الفكر والقوة الحافظه من جهة الحواس
الباطنه وتنسب الى السمع والذوق من جهة الظاهره وهي عنوان كتاب بلاغة الصانع
من العلم والطب الخطا والمنقوص من الفصحا والادبا وقال لقمان لابنه خذ هذه
الشاه اذبحها وائتني باطيب شي فيها فعل وانا بالقلب واللسان فقال اذهب والذخ ٠
هذه الاخرى وائتني باخبث شي فيها فعل وانا بالقلب واللسان فساله عن ذلك فقال
لانها اذا طابتا طابا واذا خبثتا خبثا
ونوادر الاصول خير اخره ولا تسال عما حاجه طان الحياني العين
والى سلي الموصلي وابن السني والطبراني عن عائشه ترفعه نبات الشعر في الانف
امان من الجذام وفي كتاب ابن السني لا تقطعوا الشعر الذي يكون في الانف فانه مورث
الاكلة ولكن قصوه قصا وروى ابن ابي حاتم في التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كان لباس ادم الظفر فسوله الويش على الطير فاسقط عنه لباسه وتركت الاظفار
زينه وسناغ روى الشيخان ان رهطا اجوّوا
المدينه الشريفه اي استوخموها فامرلهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وان يخرجوا
فيشربوا من البانها وابوالها فهذا نوع من الشروب فيه دوا وروى البزار وابو نعيم
عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال سافروا تصحوا بهذا ارشاد الى صحة الهوى
خصوصا عن بعد فان هواها فاسد بلا شبهة لامرين احدهما ان زرع القصا محجوب
عنها بالجبل المعظم والثاني ان الهوي يدخل بيوت خلالها فيكتسب منها ضررا ثم
يخرج فلا يجد منفذا او مخرجا الا صاحبي ادم وذلك ان الاكثر بمصر عالبه خصوصا
الربوع فان منها ما هو علو المنار فيرد الهوي الى المخرمين فيصل الى القلب ولهذا تجد
اهل مصر مرضى قد علاوجوههم الصفار وربما سقط من ذلك الزرع الفاسد شي في الاشربه
فيورث مرض الادره وهي ورمها وانتفاخها وهناك ايضا امر ثالث هو ان
اهل مصر يبولون ويغوطون في نحو اثنهر من السنه ثم تشعب بيوت الخلا في مده
زمن الخليج ثم يحمل ماره الى اصل بمصر يل ثم يخزنونه في الصهاريج لا سيما صهاريج التوب
والاوقاف فهذا من اعظم البلا الذي ليس هل مصر عنه محيص خصوصا خلج منظرة
الموكلي المشحون بالبهود النصارى وروى ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه النظر الى الخضره وفي لفظ الى نعيم كان يحب ان

نظر الى الخضرة والى الماء الجاري وفي مسند البزار وعن انس وابي نعيم ان
الخضرة كانت احب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو نعيم انه
صلى الله عليه وسلم كان يحب النظر الى الخضرة والى الحمام الاحمر وروى عن انس وابو
نعيم عنه صلى الله عليه وسلم ان النظر الى الخضرة والى الماء والى الوجه الحسن يزيد في البصر
قال القابل ثلاثة تذهب عنا الحزن الماء والخضرة والوجه الحسن ٥

وروى ابو داود والنسائي ان الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شيء احب اليه من الفرس
الخضرة وروى ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس قال من لبس ثوبا اخضر لم يزل
في سرور ما دام ذلك الثوب عليه ثم قرأ قوله صواف فاتحة لونها فاقع لونها تسر الناظرين وروى الحاكم انه
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر
الداء الدفين وفي بعض الاحاديث ايضا انها تغير اللون وروى الامام احمد انه صلى الله
عليه وسلم قال ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة الا ارتفعت عنهم او خفت وقال
عمر فجعة الاسدي ما طلعت الثريا والناس الابعاهة فترتكم الناس وسطون وتصبهم
الامراض وقال عروب الثريا امر من سروتها وروى بن جرير عن بن زيد في قوله
تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا ٥
وكانت الاسقام انما تطوا عن تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها وروى الشيخان
والترمذي وابن السني وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الطاعون رجز ارسل
على طائفة من بني اسرائيل فاذا سمعتم به بارض فلا تدخلوا عليه واذا وقع بارض وانتم
بها فلا تخرجوا منها فرارا منه وروى بن السني وابو نعيم عن عمرو بن العاص قال
للمتوفى الذي تشتهي ما يكون بارضكم قال المتوفى اثورين كبهك فان الاعاجم
تقول ان كبهك كبهك تقول لها توراخرج انت عنهم حتى افتلهم انا
قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه
النظر في هذا الباب هو الاصل في سواد الكحل لان الادوية تحسب الاعتدال وهذا
قالوا ان طب النبي صلى الله عليه وسلم وتطبيبه لاصحابه بحسب امر جسمهم وطبعهم في بلادهم
في ارضهم وبلادهم على قدر اوقاتهم وانواعهم فمن تحلل الخمسي كبده وثقب بدنه عليها
ان هذا العارض حادث لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم فحينئذ قد يكون له دواء
ولو تعذر لما فيكون دواء انفعا حادثا وفي هذا الفصل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
باطفاء المصباح عند النوم لان النار كانت بوتيرة كبيرة جدا والسراق لم تلفع ٥
كثر تم جدا بوسنا هذا الماكان هناك من سجاعة الصحابة خصوصا الامام الاكبر علينا
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ولما كان هناك من يدخل النبي صلى الله عليه وسلم فمن امن
منا اليوم النار وحتى السراق لا سيما اذا كان ضعيف القوة ورأى ان السراج ٥
موضوع له فلم يمسه ابتغاء سراجه بل ليس له طفيه ولترجع لما نحن بصدده فنقول



روى اصحاب السنن الاربعة انه صلى الله عليه وسلم قال ما ملا بن ادم وعاء
شرا من بطنه حسب بن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة اكلا فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه وروى البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اكل في يوم مرتين فقال يا عائشة
اتخذت الدنيا طبقك اكل كل يوم مرتين والله لا تحب المتزينين قال البيهقي ه
وفي سنده ضعف وروى بن السني وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال اصل كل
داء البرده انتهى والبرده هي ادخال الطعام على الطعام قبل انهضامه وروى البيهقي عن
ابراهيم بن علي الذهلي قال احرج من الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعة آلاف
كلمة واخرج منها اربعون كلمة ورجعت كلمها الى اربعة كلمات اربعة
تشغل بالنا والثانية لا تحمل معك ما لا تطيق والثالثة لا تغرنك
المال والرابعة يكفيك من العلم ما تنتفع به قيل وقال سراج
الملوك حسبك لا تومن ابدا المراة ولو صلت والخيل ولو ولدت والبيل ولو افرو اليهود
ولو اسلم والخابز ولو خبز قال القابل ٥

رأيت الهم في الدنيا كثيرا واكثر ما يكون من النساء
فلا تأمن زمانك قط اني ولو نزلت اليك من السماء

وقال القابل ٥

سلوني باخبار النساء فانني خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له في ودهن نصيب

وقال القابل ٥

انا في الحب قانع بالميسور نحبال بزور او وعد زور الى قوله
ابعيسى كوهتني ام لبيتي قالت لهذا الاخير
قلت ان المشيب نور قالت اي نعم نورة لهذا النور

وروى ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا العشا ولو بكف من تمر فان
تركها مهرمة وروى ابن ماجه ايضا عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار وعلى صيام النهار باكلة السحر وروى
ابو نعيم عن بن عباس قال هبط ادم من الجنة بثلاثة اشياء الاسه
وهي سنبله ورمان الدنيا والمستلقة وهي سنبله طعام الدنيا والحوقة وهي سنبله
عمار الدنيا وروى بن السني والبيهقي في الشعب عن الامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه وكرم وجهه قال اللحم من لم ياكل اللحم اربعين يوما ساء خلقه وروى بن ه
السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب انه صلى الله عليه وسلم قال للقلب عند اكل اللحم نزوح
وما دام النزوح ناموس الاشره وبطر قوة وسرة هو وروى الترمذي في الشمايل عن السني

جميع ه

لا تلتفت لقاعد حتى تعرفه فالكلب الجيد
ما يكون اذا اعتمل وقال القابل ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابن ماجه وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اطيب اللحم الظهر وروى ابو داود والترمذي في الشمائل وابن السني وابو نعيم والبيهقي
عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الذراع وروى في الخبر
الشريف عن عائشة ان صلى الله عليه وسلم انما كان يحب الذراع لانه كان يعجل له لانه
اعجل اللحم نضجا وروى الامام احمد وابو نعيم عن فتيا غنة بنت الزبرقان قالت شاة في
بيتنا فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطعمينا من شاتك فقالت للرسول ما
بقي عندنا الا الوتيه والى لاستحي ان ابعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع
الرسول فاخبره فقال ارجع اليها وانتها فانها فانه الشاة الى الخبر وابعدها عن الاذى
وروى ابن عدي في الكامل النهي عن اكل القلب وروى الطبراني في الاوسط عن
عبد الله بن عمر ان صلى الله عليه وسلم كان يكره من الشاة سبعا المرارة والمثانة
والحياء والذكر والانثيين والغدة والدم وكان احب الشاة اليه مقدمها وروى
ابن السني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الكليتين لسكانها
من البول وروى ابن السني وابن ماجه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفوع
وروى ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب انه صلى الله عليه وسلم كان
احب الطعام اليه الثريد من الخبز والثريد من التمر وهو الحيس وروى ابن
السني وابو نعيم عن مطرف بن الوراق ان بساما من ابناء بني اسرائيل شكى الى ربه الضعف
فاوحى الله تعالى اليه ان اطبخ اللحم بالسلق فان فيهما القوة وروى ابو بكر الشافعي
في فوائده المعروفة بالغيلانيات عن عائشة مرفوعا اذا طبخم قدرا فاكثروا فيها
من الدباء فانه يشد القلب الحزين وروى البيهقي في شعبه مرفوعا ان
الله تبارك وتعالى انزل الى الارض اربع بركات الحديد والنار والماء والملح وروى
البيهقي بسند ضعيف عن الامام الاكبر علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه من ابتدا
غداه بالخل اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلا وقال بعض الحكماء لا تكل الملح
تفسد قيل له انا الملح صلح واسمه الصلح قال لكن اذا خرج عن حده رجع الى ضده
وروى ابن ماجه عن ام سعد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم الادام الخل اللهم بارك في الخل فانه كان ادام الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبلي
لم يفتقر بيت فيه خل وروى البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم بالطعام فليمس سنه واذا اتى بالحلو
فلعصبث سنه وروى الامام احمد في مسنده والطبراني في الاوسط عن عبد الله بن
جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في احدى يديه رطبة وفي الاخرى قثاء ياكل من
هذه ويطعم من هذه وروى ابو نعيم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطيب من زبدة ثمر وروى ابن السني وابو نعيم عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم

قال



قالت اذا اتت احدكم بالتمر فليفطر عليه فانه بركة فان لم يجد فالماء فانه طهور وروى ابن عدي عن عائشة انه صلى الله عليه
وسلم قال خير الفاكهة العنب وخير الطعام الخبز وروى الامام الاعظم الشافعي
رضي الله تعالى عنه ثلاثة اشياء دواء من كل داء والداء القصب ولبن اللقاح والعسل
وروى الشافعي رضي الله تعالى عنه لو علم السكر ما اقتنى عصر وروى
البزار وابو يعلى والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتوتي
الى احدكم طعام وفي جليه نعلان فلينزعهما فانه اروح للقدمين وروى ابو
داود والترمذي عن سلمان قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء قبله فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وروى البزار
عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا عن الطعام وتمضمضوا
فانه مصحة للناب والنواجذ اي الاضراس وروى مسلم وابو داود
والترمذي وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم كان
ينفض يده في الاكل اذا اكل الشوب بالكسر اي ينفض عنها ومعناه انه يعب الماء بعد اكله
معتمدا على ثلاثة انفاس وكان يقول صلى الله عليه وسلم فانه امرى وارى وانوا وروى
ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم نهانا ان نشرب على طعامنا وهو الكرع ونهانا ان نشرب
بالليد الواحدة وقال ليلغ احدكم كما يلغ الكلب ولا يشرب الواحدة كما يشرب القوم الذين
لا يخطط الله عليهم وروى مسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم
نهى عن الشرب قائما قيل له فالاكل قال ذاك اشد وروى الطبراني انه صلى الله
عليه وسلم قال من شرب على الريق نقصت قوته وروى البيهقي عن ابن عباس انه
صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب في الاناء المثلم فيه قال الحليمي سبب ذلك ان الغبار
الذي يرتفع من المعدة او ينزل من الراس قد يعلق بالماء يضر ان وروى البخاري عن
ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال اذا اوكى احدكم فليعد فيه ثم ليطرحه
فان في احدى جناحيه داء وفي الاخر شفاء وروى
ابن السني وابو نعيم والحاكم عن ابي سعيد الخدري ان مالك الدار اهدى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم هدايا وكان وكان فيما اهدى اليه جرة فيها رجيل فاكل من كل انسان لقمة لقمة
واطعمني لقمة قال الحاكم لم احفظ في اكل الرجيل سواه

البديعين

ان الحركة والسكون باذن الله
تبارك وتعالى وبقضايه سبحانه وقدره عز وجل والثواب والعقاب على ما يتعقل فيهما
من الجزء الاختياري الذي ميزه اهل السنة والجماعة بالفرق بين حركة الرعشة واختلاج
العضو من نحو خفقان عين وغيره وحركة المختار وقد سبق الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
حج بقوله انا ومن على امر قدره الله علي قبل ان اخلق باربعين سنة ومعنى التقدير
هنا الكتابة في اللوح المحفوظ والا فالتقدير ازلي لا يجوز ان يقال تجدد وثم كما يخطر الخاطر

لاحد ناواذا تاملت حال عبد خروج الصلاة عن وقتها مثلا وجدته قد تبين ان الاخراج كان واجب
الوقوع لا محالة اذ هو في اللوح المحفوظ كذلك وحينئذ توجه سوال سالناه ولم يجب عنه
احد من علما عصرنا وقد تركنا الجواب عنه هنا تشحيذا للافهام ذهان هو انه اذا قلنا بان
التكليف بما لا يطاق يجوز وجوده عقلا لا وقوعا وقد الزم الله تعالى العبد ان لا يخرج الصلاة عن وقتها
والعبد لا يطيق دفع شي تبين بوقوعه انه واجب الوقوع فكيف الحال وما احسن قول الامام الاعظم
الشافعي رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به

اذا هبت رياحك فاغتنمها ۞ فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها ۞ فما تدري السكون متى يكون

وهذا اسرع لطيف كلامي صوفي ولنرجع لما نحن بصدده فنقول [illegible] الطبراني
في الاوسط وابن السني في اليوم والليلة وفي الطب وابو نعيم عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم [illegible] وابن ماجه
وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين
قبلكم وهو مطردة للدا عن الجسد [illegible] ابو داود والترمذي ان ركانة صارع النبي
صلى الله عليه وسلم فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا [illegible] ابو داود عن عايشة
رضي الله تعالى عنها انها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسابقته على رجلي فسبقته
فلما حملت اللحم سابقته فسبقني وقال هذه بتلك السبقة قال في الوجيز الحركة السريعة
القوية الغليظة تحمى اكثر مما تحلل والبطية الضعيفة الكثيرة بالعكس وافراط الحركة والسكون
يبرد والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار [illegible]
[illegible] روى الامام البخاري ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال
لا تغضب فردد مرارا [illegible] الخرايطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر عن عروة قال
مكتوب في الحكمة يا داود اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب مفسدة لفواد الحكيم
[illegible] الخرايطي عن الزبير بن بكار قال سيل عبد الله بن عباس ايهما اشد على البدن
الغضب ام الحزن فقال مخرجهما واحد والمعنى مختلف فمن نازع من يقوى عليه اكمنه ذلك
فصار حزنا ومن نازع من يقوى عليه اظهره فصار غضبا وقال الثعالبي في اماليه
حدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال سمعت اعرابيا يقول لا
يوجد العجول محمودا ولا الغضوب مسرورا وما احسن قول الامام الاعظم الشافعي رضي الله
تعالى عنه من استرضي فلم يرض فهو احمق ومن استغضب فلم يغضب فهو حمار [illegible] الخرايطي
عن ابي الحسن المدايني قال لقي رجل حكيما فضربه على قدمه ضربة موجعة فلم ير فيه الغضب
اثرا فقيل له في ذلك فقال اقمت ضربته مقام الحجر اعثر فيه [illegible] ابن السني وابو نعيم انه
صلى الله عليه وسلم نهى قال من كثر همه سقم بدنه ابن السني وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم
قال من ساء خلقه عذب نفسه ومن كثر همه ضعف بدنه الطبراني في الاوسط

وابونعيم

٢٧

وابو نعيم عن الامام الاكبر رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال
والحديد ينحت الجبال والنار تاكل الحديد والما يطفي النار والسحاب المسخر بين السما والارض
يحمل الما والريح تنقل السحاب والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان
والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم [illegible] ابن السني وابو نعيم عن
محمد بن عبد الرحمن القاري قال وجدت في حكمة ال داود العافية ملك خفي وغم ساعة هرم سنة
وفقد الاخوان يذيب الجسد [illegible] ايضا عن ابن عمر قال كان سبب موت ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنه موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحزن يدب في جسمه حتى مات [illegible]
ابو نعيم عن مكحول قال من طاب ريحه زاد في عقله ومن نظف ثوبه قل همه قال
في الموجز الحركة النفسية يلزمها حركة الارواح اما الى الخارج دفعة كما عند الغضب الشديد
او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة او الى داخل دفعة كما عند الغم او الى داخل
وخارج كما عند الخجل ويلزم من ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما تحركت عنه والمفرط
من ذلك قاتل وافراط السكون النفسي مورث للبلد [illegible]
روى الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمر الم اخبر انك تقوم الليل
وتصوم النهار قال اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك
وان لنفسك حقا ولاهلك حقا فصم وافطر وقم ونم [illegible] ابن السني والحاكم في المستدرك
وابو نعيم عن خوات بن جبير قال نوم اول النهار خرق ووسطه خلق واخره حمق [illegible]
ابو يعلى وابن السني وابو نعيم عن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن الا نفسه [illegible] البيهقي في الشعب من طريق احمد
ابن ابي الحواري قال حدثنا ابو اسحاق الموصلي قال اجتمع راي سبعين صديقا على ان كثرة
النوم من كثرة شرب الما سمعت ابا سليمان يقول من المعدة الى العينين عرقان فاذا اثقلت
المعدة انطبقت العينان واذا خفت انفتحتا [illegible] والاحتباس
روى الدينوري في المجالسة عن ابن اعبر قال اذا اخرج الطعام قبل ست ساعات فهو
مكروه واذا اكثر من اربع وعشرين ساعة فهو ضرر [illegible] ابن السني وابو نعيم انه
صلى الله عليه وسلم ما قال قط لاحد يشكو الوجع كان ما جسه قال في الموجز افراط الاستفراغ يخفف
البدن ويبرده وافراط الاحتباس يلزمه السدد والعفونة وسقوط الشهوة وثقل البدن
وقلة البول حدا مع قلة الحلل تنذر بالاستسقا ومن [illegible] الاستفراغات المعتادة في حال
الصحة الحمام والجماع فليقل منهما [illegible] عن ابي هريرة كما في كتاب ابن ابي شيبة وشعب
الايمان للبيهقي انه كان يقول نعم البيت الحمام يذهب الدرن ويذكر النار [illegible] وكيع
في الغرر عن ثعلبة بن سهيل قال ما تداوى من جاوز الاربعين سنة مثل الحمام
ابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال غسل القدمين بالما البارد بعد الخروج من الحمام امان
من الصداع ابن السني والطبراني في الاوسط وابو نعيم ان عايشة رضي الله تعالى عنها

اسخت مافي الشمس واشت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها لاتفعلي يا عايشة فانه يورث البياض وفي لفظ يورث البرص قال في الموجز افضل الحمام ماكان تدخم البناء واسع الفناء عذب الماء معتدل الهواء وطول المقام يورث العشا والكرب والحفقان وصاحب الاستسقا يضطر الى افراط الحر في قتل استعمال الماء وتجب عليه التدثر وهو الغطا بعده ولا يدخل الحمام من به ورم او تعرق اعضاء او حمى عفنة لم تنضج وقد يستعمل الحمام بعد الغذا فيسمن ولكن يخاف منه الصداع فليحترز عنها بالمسكين وقد تغذى عقب الحمام فيسمن باعتدال مع امن الصداع وكذلك استعمال الحمام بعد التخم وقد يستعمل قبل الغذا فيهزل ويخفف حكم الحمام طبا واما حكمه شرعا فلا باس به للرجال وقد ورد النهي عنه عند الامام احمد وغيره للنساء وسياتي ان شا الله تعالى ان لكل مكان لكل مقام مقال ولكل زمان احوال وقد تنقلب الاحوال الى الاهوال وكان لعلة النهي ان للمراة خصوصا الحسنا اذا دخلت مكشوفة العوره وارسلت شعرها والشيطان يراها هو وقبيله من حيث لا تراه ويماجن وايضا لما كان الحمار حارا وكانت ارجله النسا اسرع الى الانعطاف للطعن وكان الرجال ذا حاجة اكيدة الى اعتدال قوامهن وامزجتهن وكان الحمام خصوصا تلك الارض الشريفة ولا سيما الحمام المعروفة في مكة حمام النبي صلى الله عليه وسلم فان حيطانها من الزلط لا تزيد المراة الا حراره خصوصا ايضا ان كانت حارة الطبع كان النهي لذلك وصرح بعض اصحابنا بالعلة بان الرجل ليس له ان يعطي المراة اجرة الحمام لما فيه من الاعانة على المعصية ولا سيما بوضع ثيابها فيه وهو يرى بدن زوجها وقد ورد عنه النبي ايضا فمن امنت فتنته ذلك كله ودخلت ما ذكرته مستورة غير متبايه في الحمام لزوجها او احد من خلق الله تعالى من المسلمين ليس قصدها بذلك الا التطهر والتنظيف والعباده فحسنة وما ان يقال لا باس بذلك على ما فيه عندي حتى الموت وما احسن قول القايل ؎

ولم ادخل الحما ابغي نقاها ... ولكني فارقت انس صحبتي
بكيت عليه فاستقلت ادمعي ... فاحببت ان ابكي عليه حبيبي
وقال القايل
دخلت حمام القسلي راجيا ... بها غسل ما قد احدثته ذنوبي
فلم ار في الحمام ما الحاجتي ... مغيرها ملوة بدموعي

وقد روى ابن خزيمة وابن السني وابن حبان وابو نعيم والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعاود فليتوضا بينهما وضوا فانه انشط للعود وعن ابن ماجه عنه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير وعند البيهقي انه صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الشهره والكهره والنهبره والهيدره قال الخطابي الشهره الورقا الدميه والكهيره الطويلة المهزوله والنهبره القصيره الدميمه والهيدره العجوز الدبره ومن الكلمات التي تعزاه طرد وعكسها قولهم

حسك



حسك تزوج عجوز تنكح وقد جا هذا النوع البديع في القران قال الله تعالى ربك فكبر وقال الله تعالى كل فلك وقال الشاعر ؎

سود تدوم لكل هول وهل كل سود تدوم
ارض خضرا وارق من دلك قولهم ساكب كاس الى غير ذلك مما شرحناه في شرحنا الكبير على ابي شجاع وما احسن قول القايل ؎

تولع بالعجايز صاحبي ... فقلت له سمعت عن الشباب
من الابكار ذات الحسن جهلي ... اذا احطرت تميس من العجاب
فقال مجاوبا الى ان من لم يجد ما يتيم بالتراب

وفي تاريخ ابن عساكر عن عبد الله بن بريدة قال ينبغي للرجل ان تعاهد لفنه ثلاثا ينبغي له ان لا يدع المشي فان احتاج اليه بوما يقدر عليه وان لا يدع الاكل فان امعاه تطبق وان لا يدع الجماع فان البراد اذا لم تزج ذهب ماوه وروى البخاري تاركه عنه صلى الله عليه وسلم لا يجامعن احدكم ويدخلن من بعلا فانه يكون منه البواسير ولا يجامعن احدكم ويدخلن من بول فانه يكون منه النواسير البيهقي عن الامام الاكبر علي ابي ايا فاطلع ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه اذا جامع احدكم فلا يغتسل حتى يبول فان لم يفعل ردته الذي يورثه الدا الذي لا دوا له قال في الموجز تفصل الجماع ما كان بعد الطعم وبعد اعتدال البدن في حره وبرده ورطوبته ويوسته وحلايه واشتايه ولا يتبع الجماع الابعد قوة الشهوة والانشار التام الذي ليس عن تكلف ولا مكره في مستحسن وانظر اليه انما اعاجه كثرة المني وشدة السبق وما احسن قول الشاعر ؎

امر المرابر شبان ان يحب ولكن لمن قد مضت
واد هي واحس ان تشتهي ... جاعا وابركه لا حبذا نهضت

والافراط في الجماع يسقط الشهوة ويضر العصب ويورث في الرعشه والفالج والتشنج وضعف البصر جدا كان قلته خصوصا لمعتاده تظلم البصر وتثقل البدن وتورث ورم الخصيه والعود اليه يسري ما اورثه تركه ويجتنب وطي العجوز والصغيرة جدا او الحايض التي لم تجامع من مدة طويلة والنفسا والمرضعة والضخمه للنظر والكرد ولعل السبب في المنع من الكرد الاخلال في الخارج لان الهوى يدعو التي يورث الاسترخا وارداه اشتغال الوطي ان تعلو المراة الرجل فربما بقي في الذكر بقية من نصر تعلقه وربما سال اليه بعض رطوبات الفرج وابوال الموسى على الذكر فان العانة تربي فيه وفي الباه اصلنا هذه الاصول واسسنا قواعد اساس تحصيل الحصول ولم يبق الا الكلام على الفصول وكان الكتاب الشروع في ح جامعا لطبي الاديان والابدان وعدة الافراد كل واحد على حده في البيان فلا باس بذكر شي جامع للطبين مما نقول اعلم ان الفساد تطرق للبدن والدين من جهة المعده فاسا الدين فحتى شبعت المعدة بطرت وحتى بطرت اما ان تتمم تفلي فضلا

واما ان يزيد فرحا وما خرج عن الحد من كلا عافنى عنه فقد روينا فى موالينا الصحاح
لا تعصب وقال الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وفى الاثر الاخر ان الله
لا يحب الفرحين واما البدن فى امتلاء المعدة صعوبة توبتا عن الهضم خصوصا ان كانت
ضعيفة فى نفسها وربما كان الاسر كذلك انقت بقايا تصير سمنة مدودة وقد عنى بعبادنا وبنا
منها جميع البلاعم بحيث يعكس الحق فلا يعد الا القيء والتلين اصل كل داء والبلاء انه بلاء على المعدة
وهم على القلب والكبد ولانه يبدد محري الدم فى العروق فاذا لم يجد الدم سبيلا فسد وربما فسد
وجب الفصد وربما وجب الفصد صارت عادة لازمة وربما لزمت حزت القوى بلا شك فلا يزداد
البلا الا لزوما ربما لم يحصل القيء تأمن البلغم خلط وحسم ورجح مادة السودا وادى الى غاية الفساد
وربما نبح القيء واستمرى المعدة الطبيعة وصار واجب الوقوع وقد يفيد وقد لا وربما افاد اجرب
الدماغ واثر برودا فى العصب وسافط الهيمان من الدماغ العلاج المنزه عن ردية
العدى والتخم وعن موبقات الاثام صلاحا ونقيا ومعالجة النفس وكفها عن بلوغ غاية الفرح كى لا
العين بخل وجود وكى لا يرتع حميا الحد فيه ولئلا يطر النفس فتسخب بالشر وتقوى على الضعف
وحديد تجب المراء نفسها فلا يرضى بروحها فقط ويسخط تلك الشفقة وتنقض تلك الشيرة
ربما زاد الغضب ايضا الى انفعالا وتغيرا فاحشا فى الاخلاق والاخلاط وزادت عزائم تحمله
على عزائم موجب الشرع الشريف لان الانفس اذا اخذت ما لا تطيق بعلت تاركة بلوغ ما حسن
قولنا ما بلغت حال النفس حسنا وجدتها كطفل متى اهملته شبت مرضعا
وان انت قد عالجته بقطامه يصير نظيما طاهر الفم والوعا
روى الحاكم وصححه عن انس
عنه صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة ولا تبع الدم باحد كم فيقتله
قال اتبل النبى صلى الله عليه وسلم فى يوم حار وقد وضع له ماء يتبرد به فلما اتاه قطره
الحر والبرد فلعل من تدبيره زيادة على ما قدمنا الحاقه بالشتا ان قوى
برده والصيف ان قوى حره وتكشف فيه الرائحة متى كان فى الشتا نحوه وحر اندر يا نوبا
روى الطبرانى والبيهقى عنه صلى الله عليه وسلم ان الله اشد
حمية لعبد المؤمن عن الدنيا من المرضى اهله للطعام و الحاكم وصححه انه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يحمى عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب
تخافون عليه و بن ماجه وبن السنى والحاكم وصححه وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالسنيخ الناعم الفاتر والذى نفسى بيده انه ليغسل بطن احدكم كما يغسل الوسخ
عن وجهه بالماء وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احد من اهله لم تزل البرمة على النار حتى
يعتق على احد طرفيه اما ثبوت اوجياه قال الاصمعى هى حساء رقيق او خاثر يعمل من اسل

وقال

اليهم طنا منهم ان نفسها لا تشتهيه ثم صعدوا الى اعلا السطح فلما وجلت به زحفت اليه فاكلت منه حتى قطعها ثم عرت عرة شديدة عرقت بسببها وفاتت صحيحة معافاة وترضوا الدنا الشيخ الصالح ابو المواهب سليم فاتق له يوم عاشورا ان لا تاكل نفسه في اكله حبوب وتحق وهو الصحان الحلق بالحم القديد فاكله فشفي وكل ذلك حكم القاعدة الاصلية الكلية وهي رجوع كل مزاج الى عادته وما يحب ويشتهي ولان المعدة تطلب مثل هذا وهي مفتقرة مريضة في الظاهر الا وهي صحيحة في الباطن قابلة للتمام العافية ولهذا قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كما في الطب النبوي للحافظ السيوطي اذا اشتهى مريضكم شيئا فاطعموه ولهذا ايضا قال ابقراط وغيره ان المريض اذا تناول ما يشتهيه وان كان اضر قليلا كان نفع واقل ضررا مما لا يشتهيه وان كان نافعا وله سيما اذا كان ما يشتهيه عدا ينبغي للطبيب الحاذق ان يسال المريض عن شهوته ليستدل بها على طبيعته واعلم ان طرق الحض من حال المريض كثيرة منها ما ذكرناه ومنها ما تضمنا به في مواضع كثيرة من هذا الكتاب اعتناء به لتحقيق النظر في وجه المريض واعتبار كونه صحيحا او سرمنا او انظر في حمرة بياض عينيه وصفاره والاستدلال على حظ المريض بهت الحدقة وبالنبض على ان النبض قد بهت ويكن اصلا قبل الموت بعد ما كان من شدة اضطرابه ومنها اللمس للجنين والباطن ومحل ثم المعده واعتبار عروق الرقبه وعروق الرجلين وصفار اسفل القدمين ومنها ابتهال روية البول في قارورة الزجاج وهو من اعظم ما اعتبره الاطبا كما ان الكحال تجب عليه ان يسال الرمد عن احواله راسه وفي اي ناحيه صدا عنها اذ هي ميزان العينين ومتى كان ادى وجع موجود في الراس لم يجز معالجة العينين بنحو الاكحال الحاده بل وربما لا تحد نفسه ولا يحز من النواتي بانواعها وقد شاهدنا كثيرا من اصحاب الروح في العينين كانوا يبصرون بصرا لطفا فسلطت عليهم الشا بالنواتي فشا بان ضيا تام الجلى كادت الى سواد كل وما احسن قول الحكيم

ما ابصرت عيناي من كاحل ... عالج عنا وقت مرياها
الا جهول في مروءاته ... لو كحل الشمس لاعماها وقولنا ايضا
من عجب الدنيا ومن سوء ما ... تخصان على فيها بهتي
طبيب قوم وجهه اصفرهم ... وكاحل من وجهه اعمش

الكلام في الحجامة ودليلها والنص

روى ابو داود وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء مما تداوون به خير ففي الحجامة وروى البخاري ومسلم عنه صلى الله عليه وسلم في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اخبرني ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان جبريل صلى الله عليه وسلم اخبره ان الحجم انفع ما تداوى به الناس وروى الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت ليلة اسري بي الا قال لي عليك بالحجامة وقال ان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم



ويوم تسع عشرة ويوم احد وعشرين وروى البزار والحاكم وصححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادويتكم شفاء ففي شرطة محجم او لعقة عسل او كية تصيب وما احب اذا كوي وروى الامر بها في خمسة عشر يوما من الشهر وانه صلى الله عليه وسلم كان يحتجم بين كتفيه وعن الاخدعين والكاهل والباطن وروى ابن سعد والبيهقي وضعفه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم السابع سبعة عشر تمضت من الشهر والداسنة وروى الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفي السبع عشرة من الشهر شفاء ويوم السابع صحة للبدن ولقد اوصاني جبريل صلى الله عليه وسلم بالحجم حتى ظننت انه لا بد منه وروى ابو يعلى في مسنده عن سيدنا الحسن بن سيدنا مولانا وامامنا الامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وعنهم اجمعين عنه صلى الله عليه وسلم قال ان في يوم الجمعة لساعة لا يحتجم فيها احد الا مات وقد سمعت بعض المشايخ يعين انها بعض الكعور الذي اراه المسك من اليوم كله لان الساعة مجهولة فيه وعلى انه يجوز انها تنتقل وتدور في اليوم وكذلك ساعة الاجابة التي في ذلك اليوم وروى ابو نعيم عن عمر قال لا تحتجموا يوم الجمعة لو وافت فيه امة لماتوا جميعا وروى ابن النجار في تاريخه كراهة الحجامة يوم الخميس ايضا وان المعتصر احتجم فيه وقال ما ذكرت ذلك الا بعد ان سقط الحجام وانه حجم من عشيته وكانت المرضة التي مات فيها وروى البزار وابن السني وابو نعيم والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم يوم الاربعاء والسبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه وروى الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الاحد شفاء وروى الديلمي ايضا عن انس عنه صلى الله عليه وسلم الحجامة في نقرة القراس تورث النسيان فتحنبوا ذلك وروى ابن السني عن الامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالحجامة والافتصاد لكن في بعض الروايات قال الحجامون من القطع يريد الفصد وسبب ذلك ان الحجم وان كانت شرطاته متعددة لكن محلها الجلد بخلاف الفصد فمحله الجلد واللحم والعرق وان كان الحجم ابرز منه الدم ولو قليلا نفع بخلاف الفصد ما لم يصادف العرق او رشح ضرر او دركا ومتى شرح العرق قد لا تنسد مثل جموحا ان لم تصادف ومتى ضيقها احمر الدم واحمر واضطرب في الجسد قال في الوجيز للحجامة فوايد منها تنقية العضو وقلة استفراغ جوهر الروح وعدم تعرضها لا عضاء الرئيسة قال والحجامة على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وتنقص الدم وعلى القفا للرمد والخوانيق والصداع خصوصا ان كانت في مقدم الراس لكنها تورث النسيان وقال وفصد الباسليق ينفي ثور البدن والقيفال وحبل الذراع للرعشة نافع وقهار الكحال

والفصد هو

شترك والاسلم الامن لاوجاع الكبد والاسبرلوج الطحال وعرق النسا لرضه والنقرس
والصافن لاه ار الحمض وعرق النسا وقال بن القم الحجامه تنفي سطح البدن الكرس
الفصد لاعماق البدن افضل والمحقن فيما انما مختلفان باختلاف الزمان والمكان والاشخاص
والسن فالاشخاص الحارة التي دم احتجامها في غايه النضج الحجامه فيها انفع بكثير فان الدم
نضج ويخرج الى سطح الجلد الداخل فتخرجه الحجامه بخلاف الفصد ولهذا كانت انفع
للصبيان ولس لا يقدر على الفصد وبعض الاطبا على ان البلاد الحارة الحجامة فيها افضل
وانفع من الفصد وتستحب في وسط الشهر وبعد وسطه وفي الوجع الثالث من ارباع
الشهر لان الدم لا ينضج في اول الشهر ورعا اخره يرسب ويسكن وفي وسطه ويتصيده
يزايد ويصير في اقوى درجات الغليان والحجامه عند تحريك الاخلاط لاجل زيادة
جرم القمر ونوره انفع وهي على اكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق والحجامة في الاخدعين
تنفع من اوجاع الراس واخرابيه كالوجه والاسنان واللهاة وتنقي العينين والانف
والحلق اذا كان ذلك بسبب كثرة الدم وافساده ونافع التي كثير صاحب القفا انه
ينقي المعده ويقويها وتحد البصر وتزيل ثقل الراس وتنفع من وجع الكلا والثانه
والامراض المزمنه كالجذام والاستسقا والفالج والرعشه وتنفع من البرقان
للصحيح ان يستعمله في الشهر مرتين متوالتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما
فعر الاول وقال بعضهم ينبغي ان يكون في كل اسبوع قال القابيل م

وفي كل اسبوع عليك بفيشة تكون اماناً من شرور البلاغم

والاكثار منه يضر المعده والاعضا والبصر والسمع وربما صدع عرقا وجب اجتنابه
لصاحب القفا ولكل ذي ورم في الحلق اوضعف في الصدر اوذي عسر احتباك لبعضها
ولكونها اشبه صورة باتعاب المحتجم وتاثيرها في البدن ولهذا الاخذ مختصا غالبا
الاوتسلي بالحب العوجي او الحذام وسبب ذلك ان الفاعل يستفرغ مواده الرديه
كلها في مصران المعول وقد ناس مايخلط او جسم عضوصا ان كان المعول مابونا فانه
يشد طلبه ويشر بصرانه اند ذلك الما الجيد وخصيد يحب موافقه بن القيم في قوله
ان المعول لا قد لا يدخل الجنه لانه قد انعقد فيه جزوء خبث والامر بوسيد شارك
وتعالى ومن لم يعتد الاستفراغ لا يجوز له بوجه ان يقدم على استفراغ بدنه بمسهل
من ه وا او حقنه ولا بشره من مخوضه او حجامه كاهل الارياف وقد اشرنا الى ذلك
هذا انفا ولا يجوز ان يحمل المسهل والقي دبيدنا فقد يجدب الاسهال ويدفع القي
امراسقط بسببه شي في الاثنين يكون منه مرض الادرة وبهور وربما ورما سقط
ما فيها ووجب فصده مع كونه ن فصده خطر احد اوحيث لكن التدبير اسهل
الوجوه فلا يجوز مطلقا العدول الى اضعف الى الاقوى
اذ لم تحصل اجابة بالاضعف ما لم تحس فوات الوقت فحينئذ يجب التدارك ٥ (البواء
الصور رجل من ذلك العمي وعسر علاجه لا سيما ان كان الدماغ خرابا والعينان مطلقا محل الغيط فلا
فائدة في الفصد يظهر ذلك في عينيه غرة بياضهما من اعجب شي نبي في صنع الله تبارك وتعالى ان العينين بلغط الراجه
ونحوه بدليل ما حدث فيهما من الغليان لوة اند ارك كما المشخص بالكحال نحو الراحت واستعدا ما الورد ونحوه
من الامن الفجرين لشده وصلبهما بهما وبالدماغ وذلك الخشه لما كانت تصعد الى الدماغ وتدوري البدن كان مدار

والبداءة بالاقوى ولا يتم في المعالجه على دواء واحد خيفة ان تالفه الطبيعه وتخذه
غذا وقيل انما تعالجه وحيث امكن التدبير بالاغذيه فلا يجوز العدول الى الادويه

## في امراض الرئه

وصاحب العلة والعلله تخصيص دايه ودوامه
لم يجز له التقليد وهنا قاعده تنفع في طبي الاديان والابدان هي ان الطبيب عليه
ان يحتاط بنظر وجه المريض العليل وعينيه ولثرة لعابه وقلة هدوئه ونفسه
وتهجاهما وبياله عن شمائله وبنظره حركته ضعفا وقوة ثم يريد نظره تمسك النبض
وتخبر امره فان خفيت عليه العلة ولم يحل الى غايه معرفتها سأله عن موجب مرضه
سببا وعلامة وشعورا فان راى ان السوداغالبة سعه مما يزيد سوداها كالحم
البقر مثلا وكل خلط راه غلب سعه من عزايمه وكذلك طبيب الاديان وهو
الخطيب او الواعظ او المفتي الذين هم نواب النبوه ينظرون في صاحب العلة فان
ظهر لهم تخصيص مرضه فذاك والا اخذ بنضه بان ينشده ابياتا في الراح وبعض
تغزل في الملاح فاعوجاج راه مال اليه سعه من عزايمه وامره بمعالجة النفس
بالمواعظ والتذكرة الموت وفي اهوال احواله وفي من مضى من خلانه واعلمه بان
روحه لا تجتمع مع روح خليله المطيع الا ان كانت روحه ايضا مطيعة بدليل ما رويناه
في حوايا الصحاح من ان الارواح تسال الروح القادمه عليها ما فعل فلان وكيف
حال فلانه فتقول الروح ان فلان قد مات وجا اليكم صلون حينئذ شقارتها
تقول لا اله الا الله محمد رسول الله ذهب به الى امه الهاويه وان كانت الروح الاولى
حبشه وروح العليل كذلك فهي اشد تعاديا وتخاصما في الحشر والنشر والبرزخ قال
الله تبارك وتعالى الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واشدهم انتخاصا ما
يكون بين ولد الزنا وبين امه لانها احرمته من الحشمه ونعيمها حرمانا سويدا انهذه
طريق من جلة طرق علاج الابدان والاديان فلهما فمن لم يملك تجب عليه ان يتباكا
ومن الناس من لم يكن عالما ولكن يتعاقل فان كان عن الشر فيها ونجت وان كان عن
الخير فهو جدير بان تفوت

روى الشيخان وبن السني وابونعيم انه صلى الله عليه وسلم قال سل الموسن الذي
تقرا القران مثل الاترجه طعمها طيب وريحها طيب وبن السني ابونعيم
عن الامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه انه صلى الله عليه وسلم
كان يحبه النظر الى الخام الاحمر والاترج قال في الموجز لحمه بارد لطيب في الاولى
رطيل حار فيها وقشره حار في الاولى يابس في الثانيه وحامضه بارد يابس يسكن الصفرا
ويحلو اللون ويسكن القي الصفراوي والخفقان الحار وشرابه دانع للحده ويقوي
شهوة الطعام وينفع من استرخا المعصب والفالج وراحته تصلح اللوبا وفساد الهوى
والمرباسه بالعسل اجود وحواته قشره طلا جيد للبرص وعمارة قشره تنفع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من نهش الافاعي شربا وحاضنه يحبس البطن ويمنع الاسهال الصفراوي وورقه كما تحلل للبخ واذا اجعل قشوره في الشاب منع السوس وخاصيته المنع من السموم القاتله ولبخ الهوام والعقارب اذا شرب منه مثقالين بمثلها ماء وكذا اذا دق ووضع على موضع اللدغ وذكر بعض الكاتبين غصب على الاطباء تحسينهم واسرفهم بالافتخار على نوع من الكفاشيه وغيرهم في الانواع فاختاروا الاترج فقيل لهم اترجوه على غيره قالوا لانه في العاجل ريحان ومنظور وفي الاجل مفرح وقشره طيب الرائحه وحمله فاكهه وحمضه ادم وحبه درياق وفي مناقب الامام الاعظم الثاني رضي الله تعالى عنه للحاكم من الربيع بن سليمان المرادي ان الامام رضي الله تعالى عنه كان اذا اصابته الحمى طلب اترجه وعصرها وشربه محفوفا على لسانه فان الامام الاعظم الثاني رضي الله تعالى عنه كان اذا اخرج لسانه بلغ اذنه ولذلك كان الطول الناس لسانا في البراعه واطولهم يدا في البراعه وقد بان الادباء حتى راعوا فعلوب ترجه وقالوا لا تعدد اترجه فاني رايت مقلوبها فجرت ومن لطف شي يستعمل في الاقلام المصري خصوصا في زمن الوبا ان يمحى الاترج بالفرفخ تغريرا ثم بعض وقد يضاف له العنبر والمشم وقد كحل وبقياف وتحدطيبا وقد يوخذ من العنبر الى مجونا اسودا اضيه اللادن فعيب بثمه والقصب به في ايام الوبا وكذا بالبنفسج مطلقا وبالصندل والخل البكر وكل يدفع كل ذلك من امر الله تعالى شيا

الاسد روى الترمذي في الشمائل وابن ماجه والحاكم وصححه عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وفي لفظ عليكم بالاثمد عند النوم وفي رواية فانه يجف الدمع وفي بعض الروايات تقيدة بالمروح المطيب بالمسك وهو بارد في الاولى يابس في الثانية يجفف بلا لذع وهو قاطع للرعاف والنزف وما احسن قولها

لما رات العين السود قد رشقت ما في القلب سهما مصما صورت النجل
وما بها حاجة للكحل قلت لها ليس التكحل في العينين كالكحل

ولما كان كل شي اذا خرج عن حده رجع الى ضده لم يحز في الاثمد الزياده على السنة حتى جعلت العين محلا للمتحنة به اورث تغيرا في العضو وتمنع الدماغ واحتاج الاسرائي العلاج

فيه ما قدمنا وروي بن السني وابو نعيم النهي عن التكحل به وقال انه يقوي عروق الحذام وورد ان نوحا صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا محمد افضل الصلاة والتسليم كان الاسى اول نكحة غرسها عند طلوعه من السفينه وهو بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر من يبسه تحبس الاسهال والعرق وكل سيلان واذا تلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبه من الجلد ودرقه اليابس يمنع صنان الابط وحاشه حراقته وقبه تسويه للشعر وتسكين للاورام والحمرة وحرق النار واذا طبخ ورقه وضمد به نفع الصداع الشديد

وينفع السعال



وينفع السعال والخفقان وشرابه يقوي القلب ويسد الدشه وعصاره تمرته تدر البول وتنفع من حرقته

الكلام في الاهليلج

روي الحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالهليلج الاسود فانه شفاء من كل داء قال قتادة في الاهليلج دواء من سبعين داء وهو بارد في الاولى يابس في الثانيه اكله يطفي الصفراء وينفع الخفقان والجذام والكلف

الكلام في الكابلي الكابلي

ينفع الحواس والحفظ والعقل ويدفع الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم وينفع من البواسير وسئل محاب صنع الله تعالى ان الكابلي ونحوه خاصته غير خاصيه عجمه فقال فيه تليين وفي عجمه قبض وقد ذكر الاجزاء كلها مداخل عظيمة في الادوية لتعلقها بامراض الراس وللكابلي مدخل عظيم في شرب الورد التي تستعملها اهل مصر في السنه حيث يطبخون ورد الكابلي ويعقدونه ويمزجونه بماء الورد ايضا ويصنعون اليه تاره بعض اخر اسهله من سنا ونحوه

الكلام في الاوجز

قال في الوجز هو حار في الثانيه يابس في الاولى لطيف يفتح السدد ويقوي الاعضاء الرئيسه ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة ويعلل الاورام الصلبه في المعدة والكبد والكليتين شربا وضمادا او دهنا ينفع الحكه واصله يقوي عمود الاسنان والمعده ويسكن الغثيان الملفي ويعقد البطن ولما كان قليل البشاعه لا تعافه نظر اهل مصر الى بشاعته فجعله سهل كالعناقيد والافل الطري الرخص تاره يستعملونه عوض الاسراض لفصل احد الامرين من الاخر اما الخلق واما القلف اذا وقعت الاطباء من العلاج وتاره يضيفون الى ما بيدا الزبد لتجويد لا غير ذلك مما لو تركه الناس على اصله كما صان الله تعالى كثيرا من اهل الارياف والقرى واهل البيات الصادقه على ان الان اهل الريف ربما صار بعضهم ادرى بالفساد من اهل مصر بالتعريف به والتعريف وما لماطله والتوصيف وذلك لفساد الزمان بتراكم ظلمات الاهواء ولان لكل مقام مقال ولكل زمان دوله ورجال وقد راينا من كان ياكل خبز الشعير غير الناهره تجده ادما ومن يظن ان السمك المملح هو الجبن القريش ويتوسم العجب ان له عظما فاقا رجل جبن الى مصر جل همه غاية البليه والاصر ورجع طيب عيشهن الى النفيس وعكف ازواجهن في وقت السكوي على التعريص

الكلام في الاترج

روى ابو نعيم عن الامام الاكرم علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قدم وحمه سر نوعا سيده لطعام الدنيا والاخره اللحم ثم الارز قال في الوجز هو حار في الاولى يابس في الثانيه ينفع المعده ويعقد البطن وقال غيره هو بارد في الاولى وقيل معتدل واذا طبخ مع اللبن واضيف اليه سكر هيج الباه وخصب البدن وقال الحكماء ان من اقتصر في الغذاء على طبيخ الارز باللبن السكري طال عمره

وفي الحليه عن علي نعيم عن الامام الاعظم الثاني رضي الله تعالى عنه قال احسن ما يداوى به الطاعون البنفسج وما احسن قول ابن الرومي في البنفسج

تامل حسنه واجتن جناه ... تجده يا اخي بشرين ... الا ترى ان ذا ذنب ... يبشر بالربيع وذا يبشر

وهو بارد رطب في الاولى وقيل حار يولد دما معتدلا ويسكن الصداع الدموي شما وضادا
وينفع من الربد والسعال الحارين ويلين العدة ويشرابه نافع من ذات الجنب وذات
الريه ومن وجع الكلى ويدر البول ومجموعة نافع من شرابه الطعام في الصوم اليوم
روى الامام مسلم عن عمر رضي الله تعالى عنه قال ايها الناس انكم تاكلون من شجرتين
خبيثتين هذا البصل والثوم ولقد كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد
ريحهما من الرجل امر باخراجه الى البقيع فمن كان منكم اكلها فليمتهما طبخا وورد من
اكل من هذه الشجرة الخبيثة الثوم والبصل او الكراث وفي بعض الروايات الضفدعة
او الفجل فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه بنو آدم وعن معقل بن
محمد عن ابيه عن جده رفعه اذا دخلتم بلادا فكلوا من حبلها يطرد عنكم وباءها والبصل
حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل ويقطع الغليظ في المحلل اقوى والاكثار منه مضر
بالعقل يصدع ويقوي المعدة ويشهي الطعام وهو سهم للباه ويدر ويلين الطبيعة والثوم
حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جلا نافع من وجع الاسنان والسعال المزمن والوجاع
الصدر التي بسببها البرد ويخرج العلق والدود ويدر الطمث ويخرج السمة ويقتل القمل
والصيبان ويصدع ويغير النكهة ومن مضاره انه يضعف الباه ويعطش ويهيج الصداع ويغير
رائحة الفم الطعام في الصيف والشتاء والربيع والخريف روى بن عدي عن عائشة
قالت كان من احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ وروى ابو بكر الشافعي
في الغيلانيات والديلمي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال كلوا التمر على الريق فانه
يقتل الدود وروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال ما للنفساء عندي شفاء مثل
الرطب ولا للمريض مثل العسل وروى الحافظ ابو نعيم ايضا عن عائشة قالت لما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت امي بكل ما تنبت به الارض فلم احب فاطعمني
القثاء والخربز فاردت ان اعدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلت عليه
احسن اكلة وروى ابو داود والنسائي وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن عائشة
قالت اردت امي ان تسمني فلم اقبل عليها حتى ما تريد حتى اطعمتني القثاء بالرطب فسمنت عليه
احسن السمن وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اسر ابوها لما رغبها في سمنها بذلك
قال في الموجز البطيخ والبسر يابسان باردان في الثانية يغيضان ويعقدان البطن
ردي ان للصدر والريه بطيخان في الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء والبسر
حار في الثانية وهل هو رطب في الاولى او يابس فيها قولان وهو يقوي الكبد يلين الطبع يزيد
في الباه ويسرع في خشونة الحلق واكله على الريق يقتل الدود وهو فاكهة وغذاء ودواء وحلو
وشراب وما احسن قول بعضهم
اما ترى النخل اثمرت بلحا ... جابشيرا بدوله الرطب
سكاكر من زبرجد خرطت ... مقمعات الروس بالذهب



الطعام في البطيخ روي بن عساكر عن الزهري عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم
ان اكل البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء الصلا وفيه ما تقدم وهو بارد في اول
الثانية رطب في اخرها وهو سهم مدر نافع من حصاة الكلى والمثانة ويشفي الجلد نافع من الكلف
والنمش والبهق سريع الاستحالة فيستحيل الى خلط رافق في المعدة وهو الى الملخيه اسبل
منه الى الصفرا واستحالته الاصفر منه الى الصفرا اكثر وربما مرضها بذكر فاعدة
طبيه كلية لعلاج جميع الاخلاط ليتم ان شاء الله تعالى في الكتاب الانضباط ولا يخل ان شاء الله
تعالى من انضباط بشرط
اما من غلبه السوداء فيمنعه الطبب الحاذق
من غذائها ولا يتخلص الى ذلك الا بمعرفه طبعها فطبعها بارد يابس كالتراب والفول
الحار وحينئذ تمنح المبتلى بها من كل ما كان كذلك كالحم البقري خصوصا الكبر منه والجاموسي
اردى منه والجبن الحامض ولبنه خاصه والسمك والحم القديد والجبن القديد الحالوم
والحامض باسرها وكل ما فيه يبس كالعدس ويعالج بالمرطبات والاستفراغ وما فيه
تحلل كالحمام واما من غلبته الصفرا فيمنع مما يوافق طبعها وهو كل حار يابس اذ هو طبعها
وهو طبع النار والشمس وذلك كالثوم والبصل وسائر الغلظات كالبسله ويعالج ما فيه
تبريد وترطيب وادع حموضه كالنرهندي والاجاص والسكنجبين واما مغلوب البلغم
فيمنع من بارد رطب لانه هو طبعه طبع الماء والتمور ذلك كالسمك واللبن والبطيخ ولحم الغنم
وسائر الاجبان والحوامض باجمعها لكن قيئه نحو الخل لاياس واما مغلوب الدم فيمنع
من كل حار يابس بجفف كالزنجبيل ولحم الخابوس والعنز الكبر والنعاج والجبن القديد والاكثار
طبع الحوت والله تعالى اعلم رجوعا لما نحن صدده



الطعام في البيض روى
البيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ان نبيا من الانبياء شكى الى الله تعالى الضعف
فامره باكل البيض قال في الوجز افضل البيض الديكي ثم الدجاجي وهو المدعو عند العامه البرشت
وبعده بيض الدجاج والصلب من شؤبه يستحيل الى الدخانيه وهو الى الاعتدال لكن محمد اسهل
الى المرار وبياضه الى البرودة وهو غليظ رطب وهو نافع من السعال وخشونة الحلق وخرقه
الصوت ومن السل والنشوصه ويضيق النفس وفيه تقوية للباه وله مدخل في حقن قروح الامعا
وربما ادوية الزحير وفي منافعه ادام الطعام عند الشافعي رضي الله عنه
حريصا عنده لا تاكل بيضا حصلوفا بليل ابدا فان اكله احد بليل قلم وقالت اهل اللغه
كل البيض بالخاء المعجمة الا بيض النعام فانه بالظاء المشالة وكل ما له اذن ناتيه بليل وكل ما ليس له ذلك
بيض الطعام في الصيام
ورى الخطيب في تاريخه عن انس ان عازبا قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل توتا في قصعة والثاني لا منه بارد رطب وفيه
بعض سيلان المواد الى الاعضاء فيه ادرار وشرابه نافع جدا
روى بن السني وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عنه صلى الله عليه وسلم انه اهدي اليه

طبق من تين فقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هي التين لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوا منه فانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس اكله والوطء منه حار قليلا رطب الملامسة والبدء سريع الاعذار والياس منه حار يلطف وفيه تليين وتسكين للعطش الكائن عنه الملغ الماغ نافع للسعال المزمن وفيه ادرار للبول وتفتيح لسدد الكبد والطحال واكله على الريق اجود خصوصا مع الجوز واللوز واما الجميز فمردي للمعدة قليل الغذا وما احسن قول القائل

بين المعرّى اني ... هديّة من حبيبي
وقال بالجوز كله ... ان شئت او بالزبيب وما احسن توسطهما
ادخل الى الازهر المعروف بلقبه كم خارج ظلّت شهواته دبيبه
اما حرامي او لوطي تنظره ... مثل الوزير من بينه الى تيبه

وهو الرشاد روي بن السني وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسعاف فان الله تبارك وتعالى جعل فيه شفاء من كل داء وهو حار يابس في الدرجة الثانية وفيه تسخين وتليين للبطن واخراج للدود وتحليل لاورام الطحال وتحريك لشهوة الجماع وحلا للجرب المتقرح والقوبه وشربه نافع من لسع الهوام والتحبر به مطرد للهوام وفيه ايضا اسماك للشعر الساقط واذا خلط بسويق الشعير والخل وتضمد به نفع من عرق النسا وحلل الاورام الحادة والخنه به نافعة واذا سحق وشرب نفع من البرص وان طلي عليه وعلى البهق الابيض بالخل نفع منها روي البيهقي في الشعب عنه صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الجبن فقال اقطع بالسكين واذكروا اسم الله تعالى وكل وروى بريدة في تاريخه عن الاصمعي قال سمعت ان خالد بن صفوان راى رجلا ياكل جبنا فقال ما ترجو امنه فانه حسن المدخل سيء المخرج ثم راه الرجل بعد ذلك يأكله فقال الم تصفني عنه قال بلى ولكنه ينتق الشهوة وهو حض سيء حض العرب تلك وهذا يشبه قول القاضي في البقرة التي تؤذي فانه قال ان كانت للغير فحرام لبنها ونتفع دبنها ويلعن جالبها وجالبها وان كانت للقاضي فالصغار تلعب بالسوبه والبقر من شانها الاذية وقال في حاشية المواهب كلب ان كانت للغير فهدم بالفاس الى الاساس وان كانت للقاضي فتطهير برش قليل من الماء قال في الموجز الرطب من الجبن بارده رطب والعتق منه حار يابس وافضله المتوسط والملح العتق يحزل وهو ردي للمعدة لكنه يزيد في الشهوة وخلطه بالمطعمات يزيده رداءة بسبب تفيدها له وروى الشيخان انه صلى الله عليه وسلم قال ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام والحبة السوداء هي الشونيز وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى مريض كقامس شونيز وشرب عليه ملوسلا وقوله صلى الله عليه شفاء من كل داء على سبيل قوله تعالى تدمر كل شيء اي كل شيء قابل للتدمير وكذلك ما فرطنا في الكتاب من شيء اي من شيء قابل لذلك فالعموم على بابه وكذلك الله خالق كل شيء فان الكلام القديم المقدس لا يدخل فيه وكذلك قوله تعالى حكاية

من



عن الهدهد في عرض بلقيس واوتيت من كل شيء لكم من شيء لم تؤت منه الى غير ذلك وهي نافعة من جميع الامراض الباردة ولها مدخل في الامراض الحارة اليابسة بالعرض بتوصيل قوى الادوية الباردة الرطبة اليها وهو حار يابس في الدرجة الثالثة حلو وخل ومنفي من الزكام اذا قلي وصر وشم دائما ويحلل النفخ غاية التحليل ويقتل الدود اذا اكل على الريق واذا وضع على البطن من خارج لطوخا وهيئة نفع من داء الحية والسلاق واذا شرب منه مثقال نافع من السموم وضيق النفس وجد والطحال المحتبس والضاد به نفع من الصداع البارد واذا نقع منه سبع حبات عددا في لبن امراة ساعة وسعط به صاحب البرقان نفعه نفعا بليغا واذا طبخ بخل مع حب الصنوبر وتمضمض به صاحب وجع الاسنان نفعه اذا كان الوجع عن برد وفيه ادرار للبول واللبن اضعاف ما كان وغذاء يشربونه بالسطرون شفاء من عسر النفس ودهنه تطرد الهوام والحيات وتشربه والحية السوداء والكمون الهندي والكمون الاسود كل ذلك اسماء للحبة المشهورة عند الناس التي تحمل على وجه الخبز واختلاف اسمائها باختلاف اللغات فان الشونيز يقع على القرنفل وشبهه لحبه واطلاق نفعها على كل داء على حقيقته فانها كما تقدم نافعة لسرعة نفوذها فتدخل في الامراض الحارة اليابسة وكم من شيء حار نافع لمرض حار كما اسلفنا بعض الاشارة الى ذلك ومن ذلك الانزروت للرمد والكبريت للجرب وقال بعض الاطباء يحفظ المعدة الرطبة وان دق ويجن بعسل وما سخن اذاب حصاة الكلى والثانة وان سخن وطلي على البطن قتل حب القرع وسحق وخلط بخل بدهن الحبة الخضراء وقطر في الاذن منه ثلاث قطرات نفع من البرد العارض فيها والريح والصمم وسحق قلي ودق ناعما وسقي في زيت وقطر منه في الانف ثلاث قطرات نفع من الزكام العارض معه عطاس كثير واذا سحق وخلط به البرص والبهق الاسود نفعه واذا سحق ناعما واستف منه كل يوم وزن درهمين ما بارد نفع من عضة الكلب الكلب واسرع على نفسه من الهلاك والسموط به هشة نافع من الفالج واذا اذيب مع الانزروت ولطخ دار الحلقة نفع من البواسير وقدر الشونيز منه درهمان وقال بعض اهل الطب اذا استعط به سحوقا نفع من ابتداء الماء العارض في العين

روي بن السني وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب النشوة ويزيد في الجماع وروى ابو يعلى عنه صلى الله عليه وسلم قال اختضبوا بالحنا فانه طيب الريح ويسكن الدوخة وروى الخطب ان منها نعما من وجع العين وحمرتها اذا اضيف اليها جزء من ملح او حرمل ولطخا به وهو بارد في الاولى يابس في الثانية نافع من حرق النار يحلل وفيه قوة سوافنه للعقب اذا ضمدت به ونفع اذا مضغ من قروح الحلق والسلاق العارض فيه والضماد به نافع من الاورام الحارة الملتهبة وسئل فصل للطفل اجد روي يلطخ بها اسفل قدميه فينام ان شاء الله تعالى يومين على عينيه لا يغير شعره واذا اجعل نوره بين طي الثياب الصوف طيب ريحها واذهب عنها العوس

التجنيب انه متى نقع ورقه في ما عذب ثم مصر وشرب من

صفوه اربعين يوما كل يوم عشرين درهما مع عشره دراهم من سكر وتغدي عليه بلحم الضأن
الصغير فانه نفع من ابتداء الجذام فيه من السند الشريف ما تقدم
بلجمع من طرق الحديث الشريف وروايات فى نفع الادم الخل جزء كامل وهو مركب من الحرارة
والبروده والى البرودة اميل واغلب يابس فى الثالث قوى التجفيف مانع من انصباب
الورد ملطف للعده المتهيجه نافع للصفرا محلل للبلغم والدم اذا جد فى الجمع الجوف نافع للطحال
دافع لضرر الادوية القاتله دافع للعده سيئ الهضم قاطع للعطش مفاده للبلغ وهضد
اذا تقايا به بلغما صاحب البلغم مضافا الى عسل منه بلاغا عجيبه وسن المضمض به مسخاه
اخرج م نفعه من وجع اسنانه وقوى لثته واخرج العلق المتمص عن الحلق وروى ابو نعيم عنه
صلى الله عليه وسلم قال من تداوى بحرام لم يجعل الله فيه له شفاء وروى ابو نعيم عن عائشه
عائشه قالت من تداوى بخمر فلا شفاه الله وروى البخارى عن ابن مسعود قال ان الله
تعالى لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم وفى الباب احاديث كثيره قالت علما التحقيق ان الله تعالى
لما حرم شيئا حرم ثمنه وانما نهانا والله اياك ان تغتر بقول ولاى نواس والمسلمين حيث يقول

شربنا وعفو الله فى كل اسه ... وطيبت انفاسى بمر تنفث الكاس
وما شانى فيها وفى لطف شربها ... سوى توليدها منافع للناس

قلت والخمر جنس تحس منه النوع المعروف بالعربى الذى يستضاء به فى السراج عوض
الزيت الحار هو المستفاد من مردى البلدى فانه مهلك حد او كاد يحرقه والله تعالى اعلم
وقد يلمعنا خير خل خل خمرنا فما تحلل من الخمر نفسه فهو كطب نافع جيد طاهر وقد سنا
فيه ان القى به مضافا للعسل وسما الفجل ينقع مخرج للاخلاط اللزجه ممرجه احساسا
قطعا ولا باس بصبه على كل طعام لبعيد لدحصوصا لصاحب المعدة الضعيفه

روى عبد الله بن الامام احمد بن حنبل بن هلال الشيبانى رضى الله تبارك وتعالى
عنهما الامام الاعظم الشافعى وعنهما وعنا بهم فى زوايد المسند وبن السنى وابو نعيم والبيهقى فى
الشعب عن الامام الاكبر على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه قال كلوا الرمان
بحمضه فانه دباغ للمعدة انشى وحلو الرمان رطب جيد للمعده مغولها لما فيه من بعض لطيف
نافع للحلق والصدر والريه جيد للسعال سلس للبطن وحامضه بارد يابس قابض لطيف
نفع المعده الملتهبه ويسكن الصفرا ويقطع الاسهال ويمنع القيء ويطفى حرارة الكبد ويلطف
الفضلات ويقوى الاعضا ونفع من الخفقان الصفراوى والالام العارضة للقلب وتقم
المعدة والرمان المتوسط بين النوعين روى بن السنى وابو
نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال نعم الطعام الرمان يشد العصب ويطيب النكهه ويذهب
بالتخم ويصفى اللون وروى بن السنى وابو نعيم عن الامام الاكبر على بن ابى طالب رضى الله تعالى
عنه وكرم وجهه قال من اكل كل يوم احد وعشرين حبه حمراء من رمان حديقه طاهره وقد سنا
وهو حار رطب فى الاولى وهو كالعنب الحامض منه الحلو منه حار وله الحامض منه وانفاذ بارد

والابيض



والابيض اشد قبضا من غيره واكله بعجه انفع للكبد والمعدة والطحال وروى الحافظ
السلفى عن الزهرى قال من رام حفظ الحديث فليأكل الزبيب اثنتى قلت واحوده العبيدى
لدخله فى المقويات والادوية واشتهاه من جهة النقل الدرملى والروحى المكى المساوى للدرملى
فى الحرم روى الترمذى والبيهقى فى الشعب عنه صلى الله عليه وسلم
قال كلوا الرمان واد هنوا به فانه من شجره مباركه وروى ابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال
كلوا الرمان وادهنوا به فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام انشى وهو حار رطب
فى الاولى سخن مرطب بامتداد نافع من السموم مطلق للبطن محرج للدود مسكن للعيب وينشد
الدشه روى الدملى عنه صلى الله عليه وسلم قال
كلوا السفرجل فانه يحم الفواد ويشجع القلب ويحسن الولد وروى نفيسه على الرمان وهو بارد
يابس قابض جيد ... مسكن للعطش والقيء مدر للبول وهو قابض قبل الطعام ملين بعده
مسرع لاخذ الثقل مطفى للمرة الصفرا المتولد منها كما فى المعدة مشد للقلب ومعين لحم الفواد
يفتحه ويوسعه روى الحافظ السلفى عن هوى بن جعفر قال
من اخذ سكره عند النوم كانت له شفاء من كل داء الا السام والسكر كله حار لكن كلما تكرر لطف
فاحوده للمرضى النبات والعسل الابيض الطبرزد والحموى فيه جلا عظم
روى الامام احمد والترمذى وبن ماجه وبن السنى وابو نعيم عنه صلى الله عليه
وسلم قال لو ان شيأ كان فيه شفاء من الموت لكان فى السنا وهو كما قد منا حار يابس فى
الاولى يقوى حرم القلب ومن خاصته النفع من الوسواس السوداوى والصداع العتيق
والحمى اذا طبخ فى زيت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وافضل الكى المكى والشرب
ما يه مطبوخا اصلح منه مدقوقا وتقدار الشربه منه الى ثلاثه دراهم ومن مائية الى خمسة واجوده ص
دراهم وفى حديث هذا الباب دليل على ان الموت لا دواء له خلافا لمن قال ان له دواء ولكن لا
يعرف وان لا داهيه ادهى من الموت وان كل مصيبة دون بالنسبه اليه يسيره جدا
قال الشاعر لكل اجتماع من خليلين فرقه ... وكل الذى دون الممات قليل
وان افتقادى واحدا بعد واحد ... دليل على ان لا يدوم خليل

وهو الكمون وقيل السبت وقيل الوراق وقيل غير ذلك ٥
روى بن السنى وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال ان فى السنا والسنوت شفاء من
كل داء روى الامام اسحاق بن راهويه فى مسنده انه صلى الله عليه
وسلم استعط بالسعيم اى بدهنه فقد ورد بينا هكذا فى رواية اخرى والسعيم من
الالفاظ اللطيفه المكروه ومنها ايضا هدهد وقمقم وشمشم وجلجل وكركم الى غير ذلك
مما ذكرناه فى شرحنا الكبير على الشفا
روى بن جرير وبن السنى وابو نعيم
عنه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبان الجرنا فانها واسما سميناها واحمادا وروى
ابن السنى وابو نعيم عن الامام الاكبر على رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه قال لم يستشفى

الناس شيء افضل من السمن وروى ابو نعيم عن جبير الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال السمن والعسل اذا حتام فخالطهما اني البطن وهو حار رطب في الاولى
شفيع لمحل خصوصا بالعسل واللوز وهو دريان من السموم المسروبة ومن لدغ الحيات والعقارب
احبادهم ولهذا اتخذ اهل الحجاز الشريف حصبة طرية لاستعاطهم بالسمن ولحد عمونهم صحيحة للازمة
الاثمد وهذا ان السيأن لا توجد ان في اهل مصر لان رجالهم تحاماني عن الاكتحال ونسائهم
ورجالهم تحامون عن الاستعاط والادهان خصوصا في ايامهم مع ان ذلك من السنة
لحيته ﷺ واعجب شيء يكون نصائهم يعيبون على من يكحل او خضب بالحناء والكتم ويتخذونه ضحكة مع انهم
روسهم في صفار وجوههم واذرة ابشيم المحبوبة منا لاعاجب العظم في السوق روى
عن الامام الاعظم عمر رضي الله تعالى عنه انه قال لامراة ولدت اشتري السوق فانه يقطع الوجع
ويدر العرق ويقبض الحشا وفي رواية انه امر بها به مع سمن وقال انه ينزل اللبن ويسهل
منك الدم روى الامام احمد عنه صلى الله عليه وسلم قال السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب وما احسن قول القايل ﴿
طلبت منك سواكا وما طلب سواكا واحسن منه قول القايل ﴿
وما اردت اراكا لكن اردت اراكا
هنيئا يا عود الاراك بريقها ما حفت مني يا اراك اراكا
لو كان غيرك يا سواك قطعته ما فاز منها بالسواك سواكا
وفي رواية الطبراني زيادة انه محلاة للبصر وروى الدارقطني عن الامام بن عباس
ان فيه عشر خصال تعد منها انه سخطة للشيطان مرضاة للملائكة جيد للثة مذهب
للحفر محل للبصر مطيب للفم مقل للبلغم مزيد للحسنات وروى ابن السني وابو نعيم عنه
صلى الله عليه وسلم قال السواك يزيد الرجل فصاحة وروينا ايضا عن الامام الاكبر
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال قراءة القرآن والسواك مذهبان
للبلغم وروى الطبراني وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال نعم السواك الزيتون انه
من شجرة مباركة الحديث وذكر بعض اهل العلم واهل الطب ان في الحسكة
الملعونة خصالا ادسمها تقدم في اسمائي السواك من الخصال الحميدة طاهر ومطهر ان السواك
يذكر بالشهادتين عند الموت وان الحسكة تسميها والعياذ بالله تبارك وتعالى
روى ابن السني عن الامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم
وجهه قال الفجل يخرج سلة من الدماغ وهو حار رطب اكل رطوبة من السمن نافع من خشونة
الحلق ومن قروح الامعاء ومن الوجع اجوده الهندي وروى
ابو داود في مراسيله وابن السني وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال عاد اني المرء من
سيء الشفاء الصبر والثفاء رواه ابو يعلى توضوءه ومن فوايد الصبر ومنافعه انه يقي
الغضب الصفراوي وبه قال الرامي نافع من قروح الانف والفم ويسهل السوداوي الخفيف

اليه



الميه دهن الورد وطلي به على الجبهة والصدغ نفع من الصداع وما احسن قول القايل ﴿
زعموا بان الصبر اكبر عدة ... صدقتم ولكن ربما شفي عرى
ساصبر حتى يعلم الصبر انني ... صبرت على امر المرار صبور وقال القايل ﴿
الصبر اسمه مر وهذا لكن عواقبه احلا من العسل

روى ابن ماجه وابن السني وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق ثلاث لعقات عسل في كل شهر ثلاث
غدوات على الريق لم يصبه عظيم من البلاء وروى ابن السني وابو نعيم وابن عساكر ان عامر بن
الطفيل ارسل شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم داء اصابه وهو الدبيلة وطلب منه
دواء له فبعث له النبي صلى الله عليه وسلم علقة من عسل وروى ابن ماجه وابن السني والحاكم
وصححه عنه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالشفاءين العسل والقرآن وروى الحافظ
ابو نعيم في الحلية عن الامام الاعظم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به آمين
قال ثلاث يفرح بهن المدن ويرواعليهن الطيب والثوب اللين وشرب العسل
وروى السلفي عن الامام المسمى النفس الكريم الحبيب والعبد المجتهد المخلص الفقيه الليث بن سعد
رضي الله تعالى عن امامنا امام الائمة الامام الاعظم ابي عبد الله محمد الشافعي وعند ورضي عنا بهما امين قال
كان ابن شهاب يقول اكل التفاح يشي وشرب العسل يذكر وما احسن قول بعضهم
تفاحة ذكرني نصفها ... وجه حبيبي حين فارقته
ونصفها الآخر شمسه ... صورة لوتي حين فارقته
ومن كلامنا في الامام الليث بن سعد ﴿
اذا ما شئت ان تحيى سعيدا ... وان تحمى من اسباب التعدي
فلد يحيى بن ادريس اما مي ... وفي زيارة الليث بن سعد
ومن ابدع نظمنا ايضا قولنا في امامنا الاعظم الشافعي رضي الله تعالى عنه ﴿
لعمر امام الشافعي من انتمى ... لقد لا يزري لو ثنا فاشاذه لثت
وكم يحتشي ضيما وكم تشتكي ظمأ ... فان له غوثا مكارمه غيث
ومن كلامنا ايضا في امامنا الشافعي وشيخنا الشيخ نور الدين الشوني ﴿
اذ خل حي السادات نجل ولد ... باعمة التصريف في الكون
الشافعي امام كل هدى ... ومحبه قطعا على الشوني

والعسل حار يابس في اخر الثالثة وفيه جلاء وتنقية اذا استعمل شربا وطلا وسموه الاطبا
الحافظ لانه يحفظ قوى المعاجين واذا استن به صقل الاسنان وبعضها وفيه تقوية
للبشرة وموافقة للسعال المتلغي واد رار للبول وتليين للبطن واوامن لسعة العقرب
ونهش الهوام وقال بعض الاطبا ايضا ان فيه اد رارا للطمث اي الحيض ونعم من عضة
الكلب الكلب فنبغي لمن عضه كلب كلب غفور ان يستعمل الشونيزة التي يسميها الشريف القباني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راس سوئه مصر القديد واقلها س الدراج وقد توفي الغساني المذكور الي رحمة الله تعالى في
سنة احد وسبعين وتسع مايه وربما تكون السكر به عند احد من بناته او اراهن مصر القديد
ولمن تخذ العسل غذا واستعاله للسلوخ انفع سكه للصغار وان اضيف اليه خل الخمر البكر
نفع للجميع وان مد خله في الادويه اولي من السكر لما فيه من التفتيح والجلا للمعدة ولبصر
شربا وكحلا لان الادرار والتحليه وهذه الاشيا وان كانت في السكر لكنها ضعيفه فيه
وفي السكر ارخا للمعدة دون العسل وكان صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدحا من
عسل ممزوج بما على الريق وبعض علي الغرب مصنف في تفضيل العسل علي السكر لكن
انما تضعفه الاطبا الان في الادويه لقلة حدته وجلايه وحرارته من العسل نعم في الادويه
التي تنفذ احدر وابلي وكان صلى الله عليه وسلم يرعي حفظ صحته بامور فسد اتي الفطر
بالعسل كما ذكرنا واذا اراد الغذي قليلا جدا واستعمل خبز الشعير لانه ابرد من البر
وجعل ادمه الملح والخل وكان يلازم الادهان والاكتحال وكان تغذي روح الدماغ
والقلب بالمسك والطيب وروح الكبد والحسد والعيون كله بالعسل وقليل الغذي
ثم مع ذلك تغذه بالنقوعات كنقوع التمر والزبيب والشعير مهذا التدبير لم يحتج كاحد
من الحكما المعالجين لجميع العلوم ان افضل العسل عسل النحل والا الطلق
يراد الاهولان تعدد ثابت ببعض القران القديم واجوده البكر وقل وجوده في مصرنا وانما
قيل نفعه لكونه خلطا عند الزيانين ودونه في النفع القطر المكرر العالي وانما تعدل
احد اونا اليهود عليهم لعنة الله تعالى في الدارين عن النحل الي غيره خصوصا في الحضن
لزيادة حرارته وبغضهم فينا لكن يرد عليهم بجواز استعاله لمن ليس مزاجه وامرضه
حارا ولا حادا روي البيهقي عن انس قال كان احب الادام
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخل وهي تمر الجنا
ردد بن عساكر ان وحيه الكلبي قدم من الشام فاهدي الي النبي صلى الله عليه وسلم
نسقا ولوزا وعسكا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغني باحب اهلي اليك باكل
معي من هذا فكان العباس
عين بن الامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه سرفوعا كلوا
القطين فانه يطفئ الله عز وجل ان شجرة اخف منها لانتهائها علي نبيه يونس واذا اخذ احدكم
سرقا فليكثر فيه من الدبا فانه يزيد في الدماغ وفي العقل وهو بازرك رطب سريع الا بخرار
فيه نفع للمحرورين وكاوله مذهب للصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل لكن
عصر بعد الشي اولي واستعاله كثير انفع لطبات الدماغ واذا انقض قبل فساده
ملاءة لطف منه وتولد منه خلط لطيف محمود روي الشيخان
وابو داود وهو الذي عند ماجه وابن السني وابو نعيم حديثا طويلا اخره انه صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفيه منها ذات الجنب يستعط به قال







ابو داود في القسط وهو ضربان ابيض وهو البحري والاخر الهندي واكثر روايات الحديث متجهة
بالبحري لانه الطف من الهندي حرارة فانهما حاران يابسان في الثالثة مشعان للبلغم ومطهران
الزكام والسموم ورحم الجنين في المضغ منه ما تعدم من آمامنا الامام الشافعي
رضي الله تعالى عنه ومن امية الهدي احمرين وهو حار رطب نافع من السعال ومنه حلا الرطوبة
الشائنة وتبقعه الريه وهو اشد تجفيفا من الكمون وفيه سخونة على الغي واد ار البول وزيادة في
الباه وفيه توليد للرياح وطرق دقيقا شتيره على هذا مع القشر كما فعله الملاحون والصعايده
لا يحوز طبا قال عفان بن سلم من مص قصب السكر بعد طعامه لم يزل يومه اجمع في سرور
من المن ومارها شفا للعين والحجوة من الجنه وهي شقاص السم ثلث والكمأة هي بنت بطلع
الارض الشاسيه يشبه القلقاس ويابس يدخل في الحلا لبن المراه مطلقا فان كانت
رضيعه لابنى تهو اجود وان كانت مع ذلك سرا تهو الطف وان احتيج الى اسمان وابلى اضيف الي
اللبن السكر الحوري وقطر به العين والاشياف الزعفراني نافع من داخل العين للحمرة والظلمة
الظاهره وشي كان في العين توجه اوجراحه فلا باس بالاشياف الاباريسن الخارج الى ان حصل الالتحام
فاذا احصل لكن اثر نوع بياض عولج بالحلا المذكور من غير اكتحال مطلقا والاشياف الابيض والاحمر
نافع من الخارج فقط والسلام
ت حمش قال كنت استحاض فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انعت لك الكرسف فانه
يذهب بالدم
عمرو الجعفيه انها وضعت ممن نذرت احدها وضع في حلقها وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها ارشها شفا وسمها دواء وحمها ادروى ابو نعيم عنه
صلى الله عليه وسلم قال تداووا بالبان البقر فاني ارجوان يجعل الله تعالى فيها شفا
وبركة فانها تاكل من كل الشجر والعود اللبن ما شرب دفت عليه وما استد باعه
وما كان من حيوان طيب المرعى والشرب وهو جيد جدا رطب نافع للامراض السوداويه
ملين وشبه الذي هو مثل الحصير نافع جدا لاصحاب الحرارات من اشتكى نحسه او اكثر
منه اود ونه وشرب اللبن مع العسل يبه انقا من القروح الباطنه العفنه
وشربه مع السكر يحسن اللون جدا ومنه شفعه اصحاب السل لانه يرطب البدن ايا بس
وعصبه وشبي التمضمض منه والاضراس وجع الاسنان والاكتار منه مضر لما
منه من الرخاوه ولعل افضله لبن اللقاح اي الناقه ثم البقر ثم المعز ثم الضان ثم الجاموس
لكن طبخ الارز باللبن الجاموسي شي عظيم ولبن الضان اغلظ الالبان وارطبها يولد بضو لا
للجسم وحدث في الخلا بياضا اذا ادمن استعاله ولذا لكل شي شوبه بالماء في الصحيحين
ان صلى الله عليه وسلم شرب لبنا ثم دعا بماء فمضمض به وقال ان له دسما وكان صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ من اكل الطعام يقول اللهم بارك لنا في هذا الطعام واطعمنا خيرا منه

واذا كان طعامه لبنا يقول اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه

اعلم ان التجربة خطرة خصوصا في النفس والعين فلا ينبغي استعمال كل معجون ولا كل مركب لم تعرف اجزاؤه ولا كل عسل مجهول ولا ما تحدثه الطرقية وتصفه ذو الكمل احد لان الدين ما تحمد ولطف فيه ما وضع فيه شيء عار ربما حذب الما فاتلف ولهذا لا يجوز ان يداوى ربما شيء يوضع في داخل عين الا لبن والاشياف الزعفراني ان اشتد الحاجة اليه والسكر المحرق في اللبن والتخميد ما يورد نحو يا الورد ولا يجوز ان يستعمل مسهلا مفرطا في الاسهال كشربة الحاوي والطرقية المتحدة من الدنده وهو شيء يشرد فلس من العطارين خصوصا ان لم تكسر سورة حرارته ولا سيما ان كان المزاج حارا ولهذا ذكر بعض الفقها كما قدمنا ان بعض طب النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصة باصحابه وبلاده ومن هذا القبيل ان مشي السلف مع الخلف مع الجنائز ساكتين حيث كان سكوتهم يشتمل فائده وهو التفكر في الموت وخود لك كان الاشتغال اما الميت نحو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من احسن شيء ابتدع لانهم ان سكتوا في عصرنا اما تعتون ويعيبون وقد قسم العلما البدع الى خمسة اقسام واداروها على الخمسة احكام لهذه تذهة مرغوب فيها ان لم يكن ذكرهم شعرا كتعزل البرده ونحوه اذ ليس هذا محله نوحه واما ذكر الله تعالى فهو شعار حسن لتشييع الميت وكذلك الصدقات ولما كانت ارض الحجاز جاره حدا منع صلى الله عليه وسلم النساء من دخول الحمام لذلك لانه قد يغير من حسن وقد يكون محل الشياطين فقد يرد الشيطان عورتها او تحبه فيركبها واما الان فقد امن من ذلك بالستر وبعدم الغيبة ورجي به النفع في رمي البرد واجتنب السنة فلا بأس بذلك على ما نبه وكذلك حكم اطفا المصباح كما قد مناه حيث حصل الامان من الفاره واجتنب انه اذ لكل مقام مقال ولهذا قالت عائشة لما بلغها رخصة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء دخول المسجد لو راى النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت النساء الآن لمنعهن المساجد او كما قالت فكان الحاصل وجوب الامر بالنظر في الامور بحسبها وعدم التقليد والبحث والاجتهاد في اسري النفس والعين ولا يجوز القدوم والهجوم على كل امر مجهول ولهذا كان اصل طب الابدان والاديان شيء واحد هما الحيا والخوف فمن خاف سلم ومن جهل ندم وقد روينا عن النبا الصحاح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لم تستح فاصنع ما شئت فهذا ان اصلان عظيمان في طبي الاديان والابدان ولا ينافيه قولهم وفاء بالذره الجور لانه شيء نادر ولهذا قالوا الشيء الغير المحمود لو سلما وحكمة الله والخوف منه اصل في علم الاديان اصلا وما احسن قول الامام عمر رضي الله عنه جامعا بين منزلتي الخوف والرجا لا تخافن الا ذنبك ولا ترجون الا ربك وادل دليل على منع استعمال المركبات المجهوله ان بن ابي يعقوب قال في كتابه المسمى بالهدى وكان من هديه صلى الله عليه وسلم فعل التداوي في نفسه والامر به لمن اصابه مرض من اهله واصحابه ولكن لم يكن من

هديه

هديه صلى الله عليه وسلم ولا هدي اصحابه رضي الله تعالى عنهم فعل هذه الادوية المركبة التي نسمي اقرابادين بل كان غالب ادويتهم المفردات وربما اضافوا الى المفرد ما يعاونه او يكسر سورته وهذا غالب طب الامم على اختلاف اجناسها من العرب والترك واهل البوادي فاطبة واما علي المركبات الروم واليونان التي قلت وقد تبع هذين الفريقين في ذلك العطار والعفاص اعاونا الاطباء من اليهود فاعلم الله تعالى اني سوفكون وهذا احدهم غالبا لا تعالجون مرضا الا وتسئلونه لما يورد ون على مزاجه واعتابه وقوايده من امور مكروهة عنده خصوصا ان لم يكن معتادا لها على انه لا يجوز معالجة احد الا بمقتضاه واما من لا يعتاد شيء مطلقا فظهر في علاجه وهم اهل الارياف والصعيد والبعد ترك الاغذية الكثيفة كالبسار وارشاده الى الاغذية الخفيفة كالعسل والى قلة الحركة دون عدمها لانه معتاد لها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ولا يجوز علاجه بنحو ترخين وتيوحشت ويوحشك وانكان به حراره لانه غال ولا يوثر فيه وكيف يوثر فيه من لا يوثر فيه الثقبان وهو معلق بشق من شقوق اكمامه [illegible] والحق العقلا منهم واتفقه اجماع اهل النصح منهم على انه متى امكن العلاج بالاغذية والحمية لا يعدل الى الدوا واذا قدر الله تعالى بالدوى متى امكن التداوي بالبسيط والمفرد لا يجوز العدول الى المركب وان التركيب متى امكن العلاج بالحق غير المتعدد لا يعدل الى متعدده وعلى انه اذا نزل الدوا باطن صحيح لم يجد مخلصا ناه ولا مناصا ولا بد من ان نشعل بكيفيته وكيفية مسي المزاج ليوتى اوجب علاجه بحسده بديهة ان يرد والا فمتى الهلاك والدمار والتطفا من اهل مصر غافلون عن هذا فمنهم من يقضي به الدلال الى انه مالم يمرض تمارض خصوصا زوجة بجهازها ولا سيما والكد يعز على والديه فحينئذ يشترون له الدوا والصنعت بذهبهم ربا تون له بالبهود واطبا البيمارستان مع انه قل ان يدخل ضعيف الى البيمارستان الا وموت وذكر المصدقون ان الفراش سيوفه شراب الفارقون

وهو كذلك فانه اذا اطلاع مرض مريض عندهم بان كان على مخمور ناخذون البرقطونا ويدقونها ويسقونها له فانها حينئذ قاتلة بالطبع كهذا البلغا من طرق صحيحة عن الفضل الديانة منهم ولهذا البلغا من نظمنا البديع لا

قال المرسنان يا الاهي ... اشكوا لمن ذلي وهمي
موت من حاكى ضعيفا ... ومن اتاني رعدان اعمى
يبكي على مصروسكا هنا ... يبكي محب عند فقد الحبيب
اذا اصيب الانسان فيها اذا اصاب شيأ لس بلغي كليب

وقد نقلنا هذا من خط الفرق

والمخفف ان شا الله تعالى في الادوية المفرده والمركبة ان الحكم فيها مختلف باختلاف ازمنة اناس فاهل مصر لما تعاطون الاغذية المكروهة لهذا يساقون ويتدولون

الادوية المركبة فكان الحاصل ان اسخنهم معجونه واد وبتهم اعفن واعفن وان اهل البوادي
اعدبتهم معوده كاللبن والعسل والجبن واعظم مركب لهم السمار وتركيبه لطيف من مجرد
الماظبد الا يكون او وبتهم الا معوده فاعظم ما هناك ان تعالى الواحد منهم حب سهل
فيسهله اسهالا جيدا ويرمي الدود من بطنه فالادوية تحب الاعتدال والله اعلم
الى ذكر الاعضاء المتعلقه بالاعضاء على التفصيل فالناس يذكر
قانون نبغ كل العلل الابدان والادبان حيا ومونا انما ما اسباب الاجال
ان شا الله تعالى الكلام بالمحال نقول ان الانسان اذا كان سريع الانفعال
من جهة بدنه او دبته كان بدنه نحيفا ومعدته ضعيفه وحدته فوبه فينتج له التبرد
والحميه من اسباب المواد الرديه ومن كل ما يجلب الاذيه من نحو المآكل الثقيلة البطيئة
للهضم لان الانسان له بطون كما قدمنا فمتى ما ان الاكل يرسب في البطن الاول وكذلك
سعيا بدفعه الى البطن الثاني والى الامعا التي هي محل الطبخ كي تدفعه الى مصران بعد مصران
فاذا لم يكن الامر كذلك بوجع الاكل حراره في الحلق وضيق الصدر واتصل البلغ وضاق
النفس وصحة النفس وحسنه لم يسق الا الامراض والاعراض وكذلك اذا كان المحل خفيف
الروح لطيف الطبخ حركه ادنى محرك ليس له الا صعا الى السماع وكا الا ما الى ذوات القطاع
وكا القصد الى مواطن آلتره واماكن الفرج بل عليه ان يطلب التلقين من الشاخ لان
التلقين له اصل في الحياه وعند الموت فقد ورد في عوالي الصحاح لقنوا اموتاكم لا اله الا الله
ولنا تلك سنة في تلقين الصوفيه وهو ان يجلس المريد بين يدي شيخه ويبدي الشيخ
بالاستغفار والتوبيخ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاذعان لنعم تعالى والاقرار
بالحمد والشكر له عز وجل على كل ذلك والمريد تابع له بعد فرض المحاذين للشيخ والمريد
وقيام الغيب على راس المريد والجلوس على الركبتين بهيئة الادب واطراق الراس والخضوع
والخشوع ثم ان الشيخ يغمض عينيه ويذكر الله تعالى ثلاث مرات فاذا تم اطوق وتبعه
المريد ثم يختم مجلس ذكر والصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم وان كان الشيخ ذا عهد اخذ بيد
المريد وعاهده على الملازمة على تقوى الله تعالى وان يحملها سماره وضماره وازاره وان
كان الشيخ ذا عذبة جعل المريد عذبة واجملها ان يكون كبيرة متصله بعرض الجمع لعمامه لانها
شطفه الفقر كما ان للاشراف شطفه بل استحب بعض اصحابنا التلقين بعد الموت
ايضا وقت سد باب الفقر لكن العبرة لصاله ما كان وقت الموت وحينئذ ينصلح الدين والدنيا
وكان محمد [illegible] الشيخ يزوره على الشهور وسعادته وعدته وظهيره
رحمه الله تعالى عليه وعلينا وعلى المسلمين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان الاوفق
ان الشروع في ذكر الامراض وتعدادها على التفصيل حسب الاعضا فنقول
روى الحاكم في المستدرك وكذا صححه
وابن السني وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم ان دخل عليه اعرابي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

اخذتك



اخذتك ام ملدوم قال حر كون من الجلد واللحم قال وما وجدت هذا قط قال
اخذك هذا الصداع قال وما الصداع قال عروق تضرب الانسان في راسه قال
ما وجدت هذا قط قال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا قلت
وسبب ذلك ان العبد لا يخلو عن خطيه ومن لطف الله تبارك وتعالى بهذه الامة ان جعل
لها مصابا يسيل ادرانها مثل الموت وهو الوبا والبلايا وتعد الاجنة والابتلاي الجسد
والمال ومعاشرة المكروه ومخالطته وقد اشتد البلا بعد الناس عشرته مع انه اعدى
عدو الدما [illegible] القابل
ومن نكد الدنيا على المرء ان يرى عدو الدما من صداقته بد
وقال الامام الاعظم الشافعي رضي الله تعالى عنه وعن امة الهدى اجمعين
واعلم ما بلي الفتى في زمانه من الكيد حتى ان بواري برسه
اقامته في عصبة كير هونه وعشرته مع غير اما جبلته
فاذا لم يسع العبد بشي من ذلك اشبه ان يكون من اهل النار على انهم قالوا المصاب مفاتيح
الابواب وما من محنة الا واما بها منحه واعق الناس بالبلوا اشدهم الانبيا ثم الامثل فالامثل
وان الرجل ليبتلى على قدر دينه بالبلا فاقع الدنيا والدين حتى انه سبب للتحصيل والتحصين
فان لم يكن هناك تكفير خطيات كان رفع درجات كما في حقوق الانبيا صلوات الله وسلامه
على نبينا في الرحمة محمد وعليهم اجمعين وروى بن السني وابو نعيم عن بريده قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ربما اخذته الشقيقه فيمكث اليوم واليومين لا يخرج وروى
الامام احمد والامام البخاري في تاريخه والحاكم وابو داود وصححه وابن السني وابو نعيم من سلمة
قال ما شكى احد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رعافا في راسه الا امره بالحجامه وما رعف
في رجليه الا قال اخضبها بالحنا وروى البزار وابن السني وابو نعيم عن ابي هريره قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي صدع فعلمه راسه بالحنا
وروى الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن السني وابو نعيم عن قتاده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دهن احدكم فليدهن الحاجبين فانه يذهب الصداع او ينفع من الصداع
مرسل وشواهده وذلك اول ما شبت على ابن ادم من الشعر قال في الموجز الصداع الم
في الراس ربما عقه القي والدوره وترك الكلام وتبين الطبع وذلك الاطراف وربما هاج
بالمرتطونا المخاف لشراب الاحاص او تمر هندي او شراب حماض وبلوفر او شراب
سفرجل والغذا بالمزورات المطبخه فان لم يكن معه حمى وحتى الضعف في اقوته فلا بأس بلحم
الضان الصغير وبوائه من السموم ما الورد والخلاف وبلوفر محلبان محب ذلك سهل
تعهد مع ذلك دهن البنفسج والبلوفر ودهن الخس
قطونا معناف لما ورد وسكر وجلاب او شراب بلوفر او شراب بنفسج او ما شعير
سكر ودهن الراس بدهن بنفسج او بلوفر او تنوع بمفردة او مجموعة وما الورد والخلاف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخيار الكلدي ويلطف الراس حراء القرع والخيار ان كان مع حراره وصب اللبن
القاتر بعد حلق الراس اي لبن الراه وكذلك دهن السنبل القاتر وتقطيره في الاذن
ويسعط بالادهان فان اقوى به نزل دتركت الادهان
بالقصد وتعديل المزاج تلت وماكان من الصداع في احد شقي الراس يسمى شقيقه
وماكان شاملا لجميعه حصه وانواعه كثيره واسبابه مختلفه وحقيقته سخونة الراس
لمادار الراس وتثقله وضربان بعض عروقه مما عاد اليه من الابخره التي لم تجد منفذا
ولا مخلصا لاحمورة الدماغ لها وصلى الله عليه وسلم واسره نافع لجميع انواعه لا
شهد والله تعالى اعلم
الصداع عشرون
سببا وبعضها يكون بالانشاء عن تكاثر الابخره والاخلاط فاما ان عنى مرضا في المعده
او قرحا او ريحا غليظا يكون الصداع منها وقد يكون من سهر او حادث نفساني كغم او
كمردي او وسواس او حركة مزعجة او شده حرارة يحوذ نه هوا الى غير ذلك واذا
اضيف الى الخلط الحار المكروه صعد به الراس او عصب غيره من سائر البدن زادت
حدوده تفعه وشد شد احيدا
روى الخطابي
في غريب الحديث عن عايشه انها كانت تامر للدوار والدوام تسع تمرات محموه على الريق
وهو ما ياخذ الانسان في راسه فيدار به وسنه كما يسا من ان الوسوسه اعلما لانكون
الا للموسنين لان النفس لا يدخل بينا فارغا والشيطان لنفس تجري في العروق مجرى الدم فيهان
ويوسوس القلب ويجلس في الصدر ليختلس بسا من التقوى او الايمان لكن كما ينبغي خصوصا
للعقل ان يسترسل سهما بل كل ما طرأ عليه طارمنا قطعه العشق قال القايل م
العشق اول ما يكون بمانة فاذا تمكن صار شغلا شاغلا وقال القايل
اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا
وروى ابن ماجه والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لم ر للمتحابين احسن من النكاح وفي رواية مثل النكاح وروى الشيخان عنه
صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن
لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اي الوجاء حارض الخصيتين وهو كناية عن كسر الشهوة
اذ الدسنه وان كان حصل احيانا في اول ابتدايه هيجان وما ينبغي للعاشق ايضا
ان لا يسترسل مع الفكره في الصور الحسان حضورا صورة معشوقه وان لا يرسل نظره
فقد قالوا من اطلق ناظره اتعب خاطره وما احسن قول القايل م
اعيا اي كفاعن مرادي فانه من الحور سبعين في قتل واحد
قال القايل م
وكنت متى ارسلت طرفك لعلك تروما اتقيك احاظر
رايت الذي لا كله انت قادر عليه ومن بعض ذات صابر

ولا ينبغي

ولا ينبغي كما قال الامام الاعظم الشافعي رضوان الله تعالى عليه ان ينظر الانسان
الى من فوقه في الشرف والى من دونه في المال والرزق ومن نظر قدس الله تعالى
روحه ونور ضريحه ورسمه ورضي عنه م
من رام عيشا هنيا يستريح به في دينه ثم في دنياه افضالا
فلينظرن الى من فوقه شرفا وليظرن الى من دونه مالا
في خطبة القاموس . الخبط والقاموس الوسيط في ضبط لغة العرب
التي ذهبت ثم خبط قولت القايل وان اولياني اولي الناس وقال القايل م
وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا نظر الى السما فقيل له الدعائم تقول
يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا انما سمي القلب قلبا لتقلبه من الروح والجسد وروى
ابن السني وابو نعيم والحاكم عن عمر عنه صلى الله عليه وسلم قال الحجامة تزيد في العقل وتزيد في الحفظ
فعلى اسم الله يوم الخميس ولا تحجموا يوم الجمعة ولا يوم السبت ولا يوم الاحد واحجموا يوم الاثنين والثلثا
وما يلي ذلك آم وكان يحتجم لاثنى عشرة ليلة الاربعا ثلث خصوصا لليلة الاربعا اذا وافقت اخر اربعاء
من الشهر فقد قال العلما ان ذلك اليوم هو اليوم المحق المستمر الذي قال الله تبارك
وتعالى فيه في يوم نحس مستمر والكتاب والسنه يشهدان بان من الشهر ايا ما سعده
ونحسه بل من اليوم اوقاتا كذلك كما قد تكون سعده في حق قوم نحسه في حق اخرين ولعل
ذلك باختلاف البخور والكوكب وحلول الشمس في البرج والدرجه وحلول القمر في المنزله
التي ولد فيها المولود ومن هذا السبل حسن ان يقال لكل مقام مقال وبذا يجاب عن هذا
تعارض هذه الاحاديث التي وردت باباحة الحجامة يوم الخميس والاحد وكراهتها
فيهما لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بمنع كل شي في محله وخاطب كل انسان بحسب ما
يعقوله ويطب كل مريض بطاقة مزاجه وبحسب قوته وتدرج للاوليا مقالات سنى بها
وانثات وغيرذلك بحسب المحال والوطن والمقال والمقام والمخاطب وبحسب يكون المعنى
وانفعا لها حتى الخطاب الى ذلك ومن اراد استيفا معرفة الايام المكروهة والايام المحبوبة
فعليه بمراجعة كتابنا المسمى بالكره من الازمنه مما هو مشهور على الالسنه واعجب بحبب
هذا البيت المنسوب للامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه وهو
قوله حتى يرعى هواك تحمل تعود ليالي نطل الاثل
فاكان مقوطا فحم يدي وما كان محموما تسعد كل
فان الحرف الثالث من محمك يرعى الماخوذ منه ساقوط واليوم الثالث ساقوط كذلك الخامس من الشهر
من البيت وهو ما يرعى خامس البيت وهي ساقوطه فذلك تخامس الشهر وهكذا اورد
ابن السني وابو نعيم وقاله شيخنا الحافظ السعد عن الامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه وكرم وجهه ان رجلا شكى اليه النسيان تعالى عليك بالسابلي فانه يشحذ القلب

ويذهب بالنسيان وروى ابو نعيم والدينوري في المجالسة عن ابن عباس الامام
الحبر ترجمان القرآن رضي الله تعالى عنهما الذي قامات والده السيد العباس الخليفة ابوطه
لورثة هو انشده بعض الشعراء الذي انت النفس جد اكم تخرج الى الناس مخرج
من العباس حبر ويعده وابن حبر سنك للعباس قال رضي الله تعالى عنه خذ شقالا من
لبان وشقالا من سكر ناشر سما على الريق فانها جيدان للبول والنسيان الكلام في
اعاذنا الله سبحانه ومن شاء من الموحدين منه روى سعيد بن منصور عن
ابي هريرة قال افاح داء الا بنيا على بنا وعليهم من الله تعالى الرحيم افضل الصلاة واشرف
التسليم وروى سعيد بن منصور وابن السني ابو نعيم عن ابن عمر انه الكوي في وجهه
من اللوقه روى ابن ماجه وابن السني
وابو نعيم والحاكم وصححه عن صهيب قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه
خبز وتمر قد اشتكت عيني فاخذت اكل من التمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم تاكل
تمرا وانت رمد قلت انى اكل من ناحية اخرى فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
وسبب المنع ان التمر يحمي الدم ويحركه والدم ورم حار والمعالجة بما هي بالضد
فلا يعالج بحار مثله وروى ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال ثلاث يجلين البصر
الى الخضرة والماء الجاري والنظر عند القيام وروى الترمذي وحسنه وابن ماجه
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام
يذهب بالدم ويخفف الصلب ويجلو من البصر وروى ابو داود وابن السني وابو نعيم
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سئل اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم شل العين ودوا العين ترك سهرها وروى ابو نعيم عن ام سلمة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اريدت عين اشاكة من ابنائه
لم يأتها حتى تبرا عنها اي لم يحاسبها ان الجماع مضر بالفاعل والمفعول به في حالة
الرمد وروى ابن السني وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال لام الام الدين
ولا وجع الا وجع العين وروى ايضا عنه صلى الله عليه وسلم قال الموسوس كرجل
واحد ان اشتكى اشتكى كله وقد تقدم ما حدث الكحاة من المن وما وها خفا للعين
وقد ورد في بعض الروايات تقييدها بالرطبة وبينها ان تاخذ فردا وتراد ان
يقطر منها كذلك وذكر على ان الكحل ان حشفة العين عصوابن مركب من سبع طبقات
وثلاث رطوبات ولكل منها ومن الجفنين والماقين امراض تخصه ولها ادوية مهمة
تطلب من كتاب تذكرة الكحالين والاستيعاب للعلامات تراوها الطالب من كتاب
كشف الرين عن اعوال العين وكتاب التجريد مختصر منه كاند بغي لطالب علم الطب
ان يتراولا كتبه الحنفية اشتمالها على الاسباب والعلامات وقد كمل صاحبها فايدتها
فشرحها واتم نفعها بذكر العلاج في الشرح كذلك وذلك بخلاف ما تراه الطبيب الغفلة

وهو

وكان قبل ح

حار

عينه م

وهو مختصر الى نجاع او التحرير لشيخ الاسلام زكريا فانه مهم جدا وينظر تراه الجرومية
لطلاب العربية روى ابن السني وابو نعيم عنه
صلى الله عليه وسلم سمت اهاك ثلاثا اي اذا عطس وحمد الله تعالى فاردفا ناقل له
او زكام ولهذا قال العلما ان حمد قبل له يرحمك الله والا فيكره تشميته وان زاد
على ثلاث قيل له لا شفاك الله وروى ابن السني وابن عدي وابو نعيم والبيهقي في الشعب
وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا اربعة فانها
لاربعة لا تكرهوا الرمد فانه تقطع عروق البلغم ولا تكرهوا الزكام فانه تقطع عروق الجذام
ولا تكرهوا السعال فانه تقطع عروق البلغم ولا تكرهوا الدمامل فانها تقطع عروق البرص
وروى الحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد الا وفي راسه عروق من الجذام تفور فاذا هاج سلط الله عليه الزكام فلا
تداوه
روى الحاكم وصححه عنه
صلى الله عليه وسلم قال الحجمة التي في وسط الراس امان من الجنون والجذام
والنقاس والافراس وكان يسميها منقذه وروى ابن السني وابو نعيم عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة في جورة التحذوه او وهي فوق
القفا فانها شفاء من اثنين وسبعين داء من الجنون والجذام والبرص ووجع
الافراس قلت وهذا على اهل التحقيق على انه كما قدمناه يجوز ان تكون الحجامة
الا في يوم الاحد او الثلاثا على الريق والله تبارك وتعالى اعلم وروى ابن السني وابو نعيم
عن سلمان قال استكيت عيني الايمن فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اكل التمر بشق عيني الاسر وروى الطبراني وابو نعيم عن عمر قال ترك الحلال
يابو من الاسنان
روى
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة
وعندها صبي يسيل مخاطه فمسحه فقال ما هذا قالوا به العذره فقال دعوا ابن اخي تعذين
اي دكي اي كما تفعل النساء اما يكفي احدكم ان تاخذ قسط هندي فحكه بماء ثم سعط
ثم نوجره اياه قالت ففعلوا فبرا وفي رواية لابي نعيم ان يوخذ ذلك القسط البحري
وبعض نساخه محرف وان تقطر على ذلك قطرات من زيت وما يعالج به ويوجر اياه ويقع
احز الحديث فان فيه شفاء من كل داء الا السام
روى
ابو نعيم عن عائشة قالت شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم خشونة في عيني فكان يدري
ودجاني راسي فقال يا عائشة عليك بالبسينه يعني الحسا فانه لو وجا
روى الترمذي والحاكم وصححاه وابن السني وابو نعيم
عن زيد بن ارقم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط
البحري والزيت الطيب وروى الحاكم والترمذي وصححاه وابن السني وابو نعيم عن

زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينعت الزبيب والورس من ذات الجنب
قال قتادة وبلد من الجانب الذي يشكيه واعلم ان ذات الجنب عند الاطباء
على نوعين حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع وغير
الحقيقي الم يشبهه يعرض في نواحي الجنب عن رياح غليظة موذية تحتقن بين الصفاقتين
فتحدث وجعا عسيرا من وجع ذات الجنب الحقيقي ولعل العلاج المذكور في الحديث الشريف
للثاني ويجوز نفعه للاول ايضا اذا كانت حدوثه عن مادة بلغمية حضوصا في وقت
اختلاط الفصلة ومن احتقد في البركة حصلها بل لو اخذ كمأت الطب النبوي ووضعه
على موضع الوجع معتقدا ابراءه اعجب من ذلك ان الله تبارك وتعالى يبرئ من كل داء
يشاء ويبعد والاحلام في مرض الموت

روى ابن السني وابو نعيم عن انس
قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عرينة فلم يكلموا بالمدينة الا يسيرا حتى
اصابهم بها وعك شديد فاصفرت الوانهم وتخلعت اجسامهم وعظمت بطونهم فلما
رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهم الى ابل من ابل فلما اصابوا اللبن والبول
عنهم الحمى حسنت اجسامهم وتحصحت بطونهم ورتت اجسامهم وهو مادة غريبة
تتحلل الاعضاء تنزيها وهي الحمى ومداواتها بالحمى وطبي وفي بن التفاح جلاء وتليين وادرار
وتفتيح للسدد اذا كثر عنها والتصوم والبانوخ والاذخر من الادوية لذلك
واما سقاما مرض خطر يكون من افة في الكبد واكثره عن السدد بها وبول الفصيل
دواء لوجه مقطع للنفول مطلق للبطن ولو ان انسانا اقام عليه وعلى اللبن مقتصرا
عليهما غدا وعشيا بالشفي منه كما جرب ذلك وصح لمن استعمله حارا بحرارة الحلب
قبل ان تفسده الهوى

روى ابو نعيم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى احدكم وجع بطنه فليأخذ
في يده شونيزا فليسفه ويشربه على عسلا وما في الاخبار الشريفة ان بعض الصحابة
خرط لذلك التمر يا لحلبه وغمره سمنا وسقاه لمن به ذلك الداء فبرا انتهى قلت لا سيما
اذا كان التمر من تمر المدينة الشريفة وكان عدده سبعا فقد ورد ذلك وفي الاقتصار على
ذلك العدد لخاصة وخصيصة تدرك بالوحي

روى الشيخان والترمذي وابن السني وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم اتاه
الثانية فقال اسقه عسلا فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال
صدق الله وكذب بطن اخيك قلت فتلي هذا الذي الحديث الذي رواه الامامان
صاحبا الصحيحين وغيرهما فتش كل فؤاد وعضو تصل بكه امن الشفا النبوي الى غيره
لقلة ريشه خالطت بشاشة قلبه وفؤاده فاذا سعد الحق الا الضلال والله تعالى اعلم
وتكراره صلى الله عليه وسلم الامر بالسقي اشاره الى ما قدمناه في المقدمة وهي ان الملائمة

لها



لها اثر وايضا فيه اشاره الى قاعدة عظيمة من قواعد الطب هي ان الطبيب الحاذق
يجب عليه ان يعتبر قدر المرض كأن يزنه او ان يدرن قدر الحاجة فلذلك كرر النبي صلى الله
عليه وسلم الامر بالعسل واطبق الناقلون من الاطباء على ان العسل ينبه جليا بان للتحريك الى
تحتي البطن عنها خصوصا اذا اذيب في الماء الحار وشرب وفي قوله صلى الله عليه وسلم كذبت
بطن اخيك اشارة الى ان الاخ فاته شرط من شروط التصحيح الا ترى ان القرآن الكريم
شهد الله تعالى له بانه شفا اذ يقول عز من قايل وشفا لما في الصدور ومع ذلك انما هو كذلك
للمؤمنين الذين يتلقونه بالقبول على الوجه الذي بينه الله تعالى والا فهو يزيد الكافرين
الا رجسا ونفاقا وذا

روى الديلمي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود

روى ابو نعيم عن علي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال اكل التمر اما ان من
التوقي ويورث تكثير البطن فخذ فيها ملح

روى الامام
احمد وابن السني وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصف من
عرق النسا الذي يكتسي عن اسود ابن بالعظم ولا بالصغير فيشرح وتذاب وتجزا
ثلاثة اجزاء ويشرب كل يوم جزوا قال انس فوصفته لاكثر من مايه فبرءوا باذن الله تعالى

روى الحارث بن ابي اسامه وابن السني والطبراني
وابو نعيم والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الحامة تحرق الطست اذا تحرك اذى صاحبها فاوهوها بالماء المحرق والغسل

روى الطبراني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استحموا بالماء البارد فانه مصحة للبواسير

روى ابن السني وابو نعيم عن عمران رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلة الغسل فامره باكل البيض وروى ابن السني عن عبد الله بن عبد الحكم عن الامام
الاعظم الشافعي رضوان الله تعالى عليه قال استمع بن حبيب بسبعين امراه كان
يحتقن بارنبة سريج للوطي

روى الشيخان والترمذي عنه صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء وروى النسائي وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه عن سمرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار فاطفوها عنكم بالماء البارد وكان رسول الله
اذا اتي دعا بقربة من ماء فرغها على راسه واغتسل وروى النسائي وابن السني
وابو نعيم والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احم
احدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر وروى الترمذي
وحسنه وابن السني وابو نعيم عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اصاب احدكم الحمى فالحمى قطعة من النار فليطفيها عنه بالماء فليستنقع في نهر جار

ولستقبل جرسه نيقول لسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح
قبل طلوع الفجر وليتفس فيه ثلاث نفسات ثلاثة ايام فان لم يرا فى ثالثه فخمسه فان
لم يرا فى خامسه فسبعه فان لم يرا فى سبع فتسع فانها لا تكاد تجاوز فشعابا ذن الله تعالى
وروى سعيد بن منصور عن محمول ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم
فليأت به ليوجد به علا ما فيطرح فيه سبع تمرات عجوة وقطرات زيت فاذا اصبح صبه عليه
ثم قال اللهم انا نعلم هذا رجا شفائك وتصديق نبيك وروى ابن السنى وابو نعيم
بسند صحيح عن عائشه رضى الله تعالى عنها قالت اذا كان باحدكم حمى ورمد فليأخذ
ثلثه اواع من سمن وربع من زيت فيشربه قال العلما فعل هذا الطب الشريف فى
هذا الرض الكثيف خاص بكل من بأرض الحجاز اذ الخطاب لهم ولكل فطر جار يلحق به
حيث يكون النصف فى علياتها ولم يكن مع الحمى ورم وكانت خلطا من مادة فاسدة
فحينئذ تحتاج الى العلاج هو تارة يكون عن
مرض فعلاجه بعلاج مرضه لان العلة اذا زالت زال اثرها وتارة يكون من عشق
وكما سبل الى علاجه الا بوصاله وتارة يكون من غيرة كما يحصل للنساء وطريق علاجه
زواله بالتزويج وتارة يكون من هم لان الهم يضعف الهرم وطريق علاجه التسلى وما احسن
قول بعضهم زعموا ان من تباعد سلوا ولقد زادنى ابتاعد وجدا

ان وجدى بكم اذا امرت وجدى وجد يعقوب حين اصبح فردا

وقول بعضهم

اقول لسلوتها تقول لى محال ما طفت به وبا جل
واقسم لا اسر على حاها فجدبى هواها لمنازل

وقول بعضهم

اذا رمت عنها سلوة قال شافع من الحب ميعاد السلو المقابر
سقى الهانى مضمر القلب والحشا سويداء حب تحدر يوم تبلى السرائر

وشبه فرض السل من المحبة قول سلطان العاشقين بالاتفاق سيدى عمر بن الفارض

ولما ادعيت الحب قالت كذبتنى قبلى ارى الأعضا منك كواسيا

روى الشيخان
وابن السنى وابو نعيم عن سهل بن سعد انه سيل باى شى دووى به جرح النبى صلى الله
عليه وسلم يوم احد قال كانت السيدة فاطمه رضى الله تعالى عنها تغسل الدم عنه
والامام الاكبر على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه بترس وجهد يسكب الما بالمجن فلما رات
فاطمه ان الما يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير فحرقتها حتى اذا رمادا الصقته بالجرح
فاستمسك الدم قال العلما وهذا الوخم الرماد فى انفه الواعف لقطع دمه وروى الحاكم
وصححه عن اسما بنت ابى بكر قالت خرج فى عنقى خراج فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم
قال

قال افحه ولا تدعه يأكل اللحم ويص الدم وروى الشيخان وابن السنى وابو نعيم عن
انس ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام فى لبس
الحرير لحكة كانت بهما وروى الشيخان احمد وابن السنى وابو نعيم عن انس ان الزبير بن
العوام وعبد الرحمن بن عوف شكا الى رسولا الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما فى
الحرير فرأيت على كل واحد منهما قميص من حرير قال ابن القيم لما كانت ثياب الحرير
اليمنى من القطن واقل عبارة منه وليس فيها شى من ابيس والخشونه الكائنه فى
غيرها صارت نافعه من الحكه الكلام فى القمع واحد
وروى الشيخان
وابن السنى وابو نعيم عن عائشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى
الانسان او كانت به قرحة او جراح قال باصبعه هكذا ثم قال بسم الله تربة
ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا وروى الامام احمد وابن السنى
وابو نعيم عن سلمى قالت كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت تصبه قرحة
ولا نكبة الا امرنى ان اضع عليها الحنا وروى الامام احمد وابن السنى وابو نعيم
والحاكم عن بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قالت دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد جرح باصبعى بثرة فقال عندك زربوة فوضعتها عليها وقال فوالى
اللهم مصغر الكبير وكبر الصغير صغر ما بى وطفت الزربوة فماء قصب الطب الهندى
وروى بن سعد فى الطبقات عن عبد الله بن جعفر قال ان معقيبا لما اسرع فيه
الجذام كان عمر بن الخطاب يطلب الطب ممن كان سمع له بالطب حتى قدم عليه رجلان
من اهل اليمن فقالا هل عندكما من طب لهذا الرجل الصباح فان هذا الوجع قد
اسرع فيه فقال اما شى يذهبه فلا نقدر عليه ولكن قد اوبد بدوا يوقفه فلا يزيد
فقال الامام عمر رضى الله تعالى عنه عافيه عظيمه ان يقف فلا يزيد فقالا هل تشاء
ارصكما الخطلة قال ثم قالا فاجمع لنا منه فاسرفجمع له منه فعمدا الى كل خطلة فشقاها
بسبعين ثم اصبحا معقيبا فاخذ كل رجل منهما واسكا كل باحد قدميه ثم جعلا يدلكان
بطون قدميه بالخطلة حتى اذا انحفت اخذ احدهما حتى راثيا معقيبا صحيحا فحفرا
مرائم ارسلاه فقالا للامام لا يزيد وجعه بعد هذا ابدا قال فوالله ما زال
معقيبا متمسكا لا يزيد وجعه حتى مات وروى البيهقى فى الشعب ان رجلا تخلل
بالقصب فتقرحه اى ورم فنهى الامام عمر بن الخطاب عن التخلل بالقصب وروى
بن السنى والبيهقى ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله ان ينهوا ويمنعوا عن التخلل بعود
القصب والاس وفى كتاب العقل انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال
انما تستياك عرق الجذام وروى بن ابى الدنيا عن عائشه انه صلى الله عليه وسلم
نهى ان يستاك بعود الاس وعود الريحان فانه ضرب كان عرق الجذام وروى
ابو نعيم النهى ايضا عن التخلل بعود الريحان وقال يدلد وروى بن السنى وابو نعيم

الكلام في الحمام روى الطبراني وابو نعيم عن الامام الاكبر علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال لما دخلت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فقال لعنك الله
لا تدع من صلاة ولا غيره ثم دعا ماء وملح فجعل يمسحه عليها ويقرأ المعوذتين وروى ايضا كذلك مرتين
قل هو الله احد وروى ابو داود وابن السني وابو نعيم عنه صلى الله عليه وسلم قال لمن قال
لما انا طبيب الله الطبيب وانا اثاث وشق وروى ابو داود وابن السني وابو نعيم والحاكم وصححه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبب ولم يعلم
منه طب قبل ذلك فهو ضامن وروى ابن السني وابو نعيم عن عروة بن الزبير قال قلت لعائشة
رضي الله تعالى عنه وعنها يا خالة من اين لك الطب قالت يا ابن اختي مرض الانسان من اصل
وتبعت له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعه للناس وروى زيد في اماليه
عن الاصمعي قال قال لي السلطان كتم السلطان نصحه والاطباء عنه والاخوان بثه فقد خان نفسه

خاتمة حسان ما الله تعالى

نجز ما قاله في الكتاب
والله تعالى ولي التوفيق للصواب هي انه قد يوقى لبعض الشياخ والمعتقدين باثر الانسان
لنفسه وقد اخبرني بعض الشياخ انه قرأ على سورة الهمزة والاخلاص والمعوذتين والفاتحة
ثم قول بعزيمة الله بعظيم قدرة الله بعظمة سلطان الله انوخ انوخ انوخ لحفك يا انوخ اللهم
حتى في هذا الاثر يا انا شايا ثم تيسه بعد ان يمس منه اول ثلاثة اشبار مضبوطة فان
زاد او نقص نظر له دواء اوكتب له حجابا والا فلا وكان بعض الشياخ يقرأ على الاثر الفاتحة
والمعوذتين وآية الكرسي سبعا سبعا وكان بعض الشياخ يقرأ عليه بعد القناس الله نور
بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلوا علي واتوني مسلمين
اصمت عليكم انها الارواح الروحانية نحن طوشيش طيس انطوس قدوس بحنا سخيت ان الله
الفرد الصمد تبارك الله احسن الخالقين وكان بعض المشايخ لا تستقيل من الحب
الاحباب الامام الاعظم الشافعي رضي الله تعالى عنه وهو الدعاء الذي دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب فان الامام رضي الله تعالى عنه قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه دعا يوم الاحزاب فقال بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم قال
وانا اشهد بما شهد الله تعالى به واستودع الله تعالى هذه الشهادة وهذه الوديعة
الى يوم يبعثون يوم القيامة اللهم اني اعوذ بنور قدسك وعظمة جلالك وبركة كمالك من
كل آفة وعاهة ومن طوارق الليل والنهار والجن والانس الا طارقا يطرق بخير يا رحمن اللهم
انت غياثي عند استغاثتي وانت منادي عند اعوذ وانت ملاذي عند التوجه يا من لذت
له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق الفراعنة اعوذ بك اللهم من شر كيد وكل شيء سترك ومن
لسان ذكرك والاعراض عن شكرك اناني حوزك وكنفك وكلأتك لليلي ونهاري ونومي وقراري
ولمعني واسراري وحياتي ومماتي ذكرك شعاري ودثاري لا اله الا انت سبحانك محمدك



الله صلى الله عليه وسلم قال غبار المدينة يذهب الجذام وروى ابن ماجه وابو نعيم وابن
السني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تديموا النظر الى المجذومين وروى
البخاري وابن السني وابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فر من
المجذوم فرارك من الاسد وروى ابن السني وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يصيبه الاسلام اربعين سنة الا صرف عنه ثلثة انواع من البلا الجنون والجذام
والبرص وروى ابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشعروا الانف والاذن ايمان
من الجذام وروى ابو نعيم عن الامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
قال لتنابذ الفوزة ايمان من الجذام والبرص وروى الديلمي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والبول في المغار فانه يورث البرص الكلام في الكبر والعجب
والعجب وروى ابن حبان وابن السني وابو نعيم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو
محرم على ظهر القدم من وجع كان به وروى ابن السني وابو نعيم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم من رهصة اصابته الفوائد في الغين روى ابو داود عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق وروى ابو داود عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل به المعين وروى الترمذي وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين واذا
استغسلتم فاغسلوا وما احسن قول بعض الطغا البديع م

تأمل خالي كل عان وعاشق ... وقالوا بحب ان عقلك سالب
عهدنا اك شهما عاقلا متمكنا ... ما بالك مين قلت مين وحاجب

والعين تكون تارة في فرسه واخرى في جسده واقرب ما تكون من الانسان وطريق دفعها
التحصين والشكر عند ورودها والمرء الله تعالى بالشكر عليها الكلام في الوشم وتجعيد اللحية
وحلق الحاجب وتحديد الاسنان روى ابو داود وابن السني وابو نعيم عن ام سلمة قالت كانت عائشة
الورس على وجهها من الكلف وروى الامام مسلم عن ابي سعيد الخدري عنه صلى الله عليه وسلم
اطيب الطيب المسك وروى ابن السني عن عائشة قالت ما تستطيع احد اكل اطهرت
من حيضها ان تدخن بقسط فان لم تجد فشيء من الريحان يعني الآس فان لم تجد فشيء من النوي فان
لم تجد فشيء من سلج وروى بن عدي عن عائشة قالت اطلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
طلى بالنورة فانها طيبة وطهور وان الله تعالى يذهب عاهتكم وأرساخكم واشعاركم
الحمام روى ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على ترسه
بعد صائم وروى الحارث بن اسامة وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم احتجم عند كنف المسرد
من السماء التي اكل يوم خيبر وروى ابو نعيم عن سعد انه صلى الله عليه وسلم قال من صبح
كل يوم سبع تمرات عجوة من تمر اليدلم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر وروى سلم وابن السني وابو
نعيم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في العجوة العالية شفاء انها ترياق بكرة على الريق

بسم الله

تشريفا لعظمتك وتكريما لسجاتك وحقك احرني اللهم من حزنك ومن شر عبادك واضرب على
سواد ثقات حفظك واد خلني في خصوص عنايتك وجد علي منك يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم والصلاة على النبي المرتضى محمد واله والسلام
ما رويناه في صحاحنا وعوالينا انه صلى الله عليه وسلم قال من قرا الآيتين من اخر سورة البقرة
عند نومه او كما قال كفتاه فان قالوا كفتاه من قيام ليلته او كفتاه من الاذية ومن
بليته قلت ويحتمل العموم في الكفاية من كل ظالم وحسود وبه حقود ولص وغارب
وشكابة لان الله تعالى وكلامه الغنية على قراءة ثلاث سور كل
ليلة الواقعة والملك والدخان فتقدر وبنا ان المواظب على قراءة سورة الواقعة كل ليلة
مامون من كل افة وان سورة الملك تشفع لقارئها اما ان من قرا سورة
الدخان اصبح مغفورا له في عوالينا وصحاحنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله ليسمع قراءة لم يكن في عوالينا ان سورة الاخلاص تعدل ثلث
القران واية الكرسي تعدل ربعه وان لكل شي قلبا وقلب القران يس وغيره
ان الاية الشريفة سلام قولا من رب رحيم مشتملة على الاسم الاعظم وان اعدادها غانمانه وغانمه
شر وانه ينبغي لقارئ تلك السورة الشريفة ان يكرر هاتدر كذلك العدد وبكمل ويديمها
في عوالينا ان الامام الاكبر علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه
كان يقول في دعائه يا حبي احبني يا كهيعص اكفني وعن بعض المشايخ انه كان يدعو ويقول
اسئلك يا آمين بحلايان امين من اسما الله تعالى
الشريفة قولنا يا الله رحمن يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام وكان بعض المشايخ يرى ان
كل احد ينبغي ان يتخذ له ورد ا من اسما الله تعالى عدد اسمه فمن كان اسمه محمدا مثلا يلازم على اربعة
وثلاثين فان عدد هاعدد اسم محمد اثنان وثمون
مرارا وصح انكل من كان له خصم فاغمض عينيه وتخيل تخصمه بين عينيه وقال حسبي الله
ونعم الوكيل عشر مرات في نفسي واحدا كفاه الله تعالى ذلك بتدبر ته سبحانه وتعالى وعظمته وعزته
شره
ساعة نفسه وماله ومحبوبه من ولد او زوجه او خادم او فرس او زرع او ضرع او غير ذلك
تولد ثلاث مرات حصنت كذا وكذا بأحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنه السوء لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد بلغنا في كتاب الاذكار للنووي رحمه الله عليه وغيره ان
عباس لما كان يومه انوفا تولد له محمد عدد هم فاتوا عن الحزم فاوحى الله تعالى اليه
لو خصصتهم اي بهذا التخصيص المذكور لم يصبهم شي
بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا اللهم اذهب عني او من عبدك هذا سلا سوما احد وفحشه او سو
ما تجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك وان تقول اعتصمت بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر سبعا وان كان عند بيته تقول بسم الله الذي لا يضر

ح



مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم سبحانك ما ذكرنا من القران وان تقول
اللهم بك امسيت وبك اصبح وبك احيى وبك اموت واليك المصير ثلاثا وان اصبح تقول اللهم
بك اصبحت وبك امسي المصير الشور ثلاثا فقد ورد انه ان مات في يومه او ليلته دخل
الجنة وان يلازم بعده استغفاره لذنبه ولذنوب المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات
ومن له عليه حق او حتى تدر جهده واستطاعته على سيد الاستغفار وهو اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما
صنعت ابوء لك على وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت واما ذكره لكثلا انا
وان لازم على حزبنا الذي سماه اخف الاسر اعرب القرا ولاباس بتلك الملازمة
استغفار اترشد الاجابة ما كان وقت المحو وخصوصا ليلة الجمعة الذي اراده يعقوب
بقوله لاولادة سوف استغفر لكم ومن الحروز المجربة للعمار وغيرهم حرز لمى دجانة وقد ذكرناه
في شرحنا الكبير على ابي نجاح
ذهب سعيد بن المسيب عدم جواز المحالاة من
الدين وكان اذا قيل له حالني من كذا يقول كيف احلك او احلك في حل ما حرم الله تعالى عليك فان
الحل عليه بعيد الا استعارة ودون المحالاة ودون ابرا الذمة وجا رجل الى الامام الاكبر علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه فسالة عمرة الامام بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن شي
له استعمله كثرت امطار بلده وكثرت اموالة واولاده فقال له الامام الاكبر علي رضي الله تعالى
عنه وكرم وجهه عليك بالاستغفار فقال له ابن عباس عجب عن ثلاث سايل بجواب واحد
فقال له الامام الاكبر رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه لعلك نسيت القران اما سمعت قول الله
تعالى حكاية عن سيدنا نوح على نبينا وعليه وعلى سايرالانبيا المرسلين وعلى الملايكة اجمعين من الله تعالى
الرحمن الرحيم اكرم الصلاة واشرف التسليم اذ يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ثلث
وانا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه من كل قول لي وعمل ومن كل عمل
لي وخطاو زلل
يعني انه لما خلوا الكتاب منها هي انه لما اختمرنا الكلام في
طلب الابد ان فلابد من تذييل ذلك بذكر وصل يتعلق بطلب الابد ان رجاء من الرحيم الرحمن
شفاعة سيد ولد عدنان عليه من الله الصلاة والسلام وعلى اله الرضوان ما اختلف الملوان
وائتلف البيران وتعاقب الجديدان فاقول والله الموجوا المامول
اعلم ان من سالت والعياذ بالله تعالى على دين الكفرة لا تطرق اليه بوجه الغفرة
قال الله تبارك وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا ولا تفيد الله
سبحانه وتعالى غفران ما دون الكفر بمشيته على ايضا انه لا يغفر للعاصين الا لمن شا له المغفرة
ممن احرز به سورته ولهذا كان تعذيب المشركين مؤبدا معاملة لهم بما كان في علمهم وحكمهم
من انهم لو عاشوا الى ابد الابدين لم يخرجوا من كفرهم ولم تنصرف تعذيبهم على تقدير مدة
عمرهم وكفرهم
ان يتطوقن بعيني بصرهم وبصيرتهم في تكوين ٥

الموجودات وان يتفكروا في خلق الارضين والسموات وان يعلموا انه لا بد لتلك الموجودات من موجد ولتلك المصنوعات من صانع وان يتدبروا في تلك الاكوان والاوان اذ لا يصح في غير ه الا له ان يوجد شيء نفسه وان من يتطرق اليه العدم لا يجوز ان يكون الها موصوفا بالقدم ولا يجوز ان يكون الا له اثنين لانه لو كان كذلك لفسد النظام ولم يكونا من اعظام فقد تفاوت امرهما في التدبير وتعاكس حكمهما في التقدير والتقدير تثبت الواحد انه للاحد الصمد وان سند المدد بدوام المدد اذ لا يصح ان يكون له سند اللزوم احتياج ذلك المدد اضا الى مدد يصير سنده محدود ويلزم على ذلك تسلسل غير محدود تتعين الله تبارك وتعالى واجب الوجود اقتضت ذاته وجوده واسبغ على الوجود وجوده لا اله الا هو ولا معبود سواه ۞ ولا اله الا الله محمد رسول الله فاذا نظروا في ذلك وسلكوا تلك المسالك واستوا ما هنالك خلصوا من المهالك وارتقوا من دركاتها الى درجات المدارك قال الله تبارك وتعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقيل لبعضهم ما عرفت الله تعالى قال بحسبه تصورا تاكلها البهائم فتستحيل دما وتاكلها النحلة فتستحيل عسلا شفاء وتاكلها الدودة فتستحيل حريرا وتاكلها السنور فتستحيل زبادا الى غير ذلك وقيل لبعضهم ما عرفت الله تعالى قال خروج الولد على غير صفة وهيئة معهودة من الابوين [illegible] النظر في براهين المصطفى ومعجزاته وآياته البالغة في كتابه وكتبهم التي شهدها التواتر والعيان وانتشرها المشاهدة في كل زمان وآوان وقد نطق الانجيل بقوله تمسكوا بهذه الشريعة حتى يأتيكم الفارقليط اي وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقد حولوها بعنادهم وحرفوها عن معناها فقالوا هو روح القدس ونطقت التوراة الموجودة الان بقولها ونبش يأتي سيناء وتراءى لهم وتوارى لهم وهو باتي اوتوا ما يمادّ هذه الكلمة العبرانية دلت على نبوة خير البرية لان عدد مادّ ما ثلاثمائة وسبعون وهو عدد محمد صلى الله عليه وسلم فان قالت جاهلة انا نجد في التوراة كلمات كثيرة اعدادها كعدد الملائكة فلست اعدهم ولكن اخذهم كلهم في دفعة لان هذه السورة نطقت بان اسماعيل جد النبي صلى الله عليه وسلم يبارك الله تبارك وتعالى في نسله ويكثر منه ويجعل منه نبيا ولما ختمت السورة بمادّ مادّ علمنا ان صلى الله عليه وسلم هو المقصود بذلك بالذات وانه خاتم الانبياء والمرسلين عليه وعليهم من الله تعالى السلام والصلاة فلست لغيرها من السور والآيات وقد كانت التوراة ناطقة بالتصريح من الكلمات ولولا الخوف لاذكر هذا الوضع لاذكر الدوغيره لغيره من المواضع اهل الضلالات فانظر وافي ذلك وفي غيره من البراهين والمعجزات لما توا توا وما توا هنوا ولا تواهنوا ولا تواهنوا لمحمد صلى الله عليه وسلم اسوا [illegible] ان ابليس اللعين اعترض موسى اكليم عند فراغه من المناجاة فقال له هذا الذي عاهدته ربك او غيره فقال سل هرون قال له ما استدللت على ذلك قال باربعة امور اولها ان كلام الملائكة السر يسمع من حمد ولحمدة وهذا اسمعه من جميع الجهات ثانيها ان كلامهما مشتمل على صوت وحرف وليس هذا كذلك ثالثها ان كلامهما العار يتدوجد له لذة ولا دهشة ولا طرب وهذا تدبني لذة وتحيني وتحشني دهشة

رابعها



رابعها ان الكلام لا يسمعه الا جارحة الاذن خاصة وهذا ما يصير كل جارحة فيّ لها الذة ان قلت فهذا اضاد لمن رشد صحيح الى الايمان بالنبوة وحرمة الالوهية [illegible] اضا ان ۞ الجلس القعيس تراباني صورة طالب علم ودخل الى سيدنا ومولانا واستاذنا الامام الاعظم الشافعي رضي الله تعالى عنه وعن ائمة الهدى اجمعين فقال له يا امام ما تقول يا امام في عبد خلقه الله تعالى وحيره كما اختار واستعمله فيما اختار ثم عدل به عن الجنة وسلكه الى النار هل عدل في حكمه ام جار فقال له الامام رضي الله تعالى عنه ورحمه ان كان خلقك لما يريد انت فقد ظلمك وان كان خلقك لما يريد فلا يسئل عما يفعل وهو تعالى عدل في حكمه فقال له اللعين لعمرك لقد اضللت بها الوفا مؤلفة من الثقلين ثم عطس من تحت يده فعلم انه ابليس ۞ اعلم علما التوفيه قالوا في رسائلهم كلك شرك حتى انتهى قلت وتوجيه ذلك ان العبد لا خلوا باطنه عن ريا وحبك وتحقيق ذلك اشرف الشخص على الكفر لان الله تعالى ليس له شريك بدا مطلقا فمن لم تقصد بعمله وجه الله تعالى فقط دخل عليه ما دخل حتى لو قال المريض لولا الطبيب الفلاني ما شفيت او قال لولا الامير الفلاني ما قضيت حاجتي او لولا كذا ما تزوجت فكل ذلك شرك حتى التخلص والتقلص والتجرد واعتقاد استغفر الله ما سوى الله [illegible] اعلم ايها الولد وفقك الله تعالى لطاعته ما تحب وترضى وتريد انه ليس بعد الكفر بالله تعالى والاشراك به ذهب واعظم جرما وجرما من قتل نفس مومنة محرمة عامدا متعمدا الخلود وعذابا قال الله تبارك وتعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ولهذا ذهب الامام الاجل عبد الله بن عباس ترجمان القرآن رضي الله تعالى عنهما الى ما هو مذهبه مذهبا واعظم مطلبا الى ان قاتل النفس على الوجه المذكور لا توبة له وانه مخلد مع الكفار في النار عملا بصريح لفظ هذه الآية وان هذه الآية ناسخة لكل آية القرآن خلافا للجمهور والذي ترضاه ونقول به وافتي به محمد الا غيره ان شاء الله تعالى وسبب ذلك ان المقتول انقطع وراح وذهب ولا سبيل الى المحال له والمراد في الحقيقة الا منه لان الورثة وان كانوا طريقا الى ذلك ان كان هناك ورثة لكن حال المقتول مغيب والذي يترجح عند جميع العقلا انه لم تطب نفسه ولو طابت نفس الورثة بقصاص اوديه فكان الحاصل ان ازهاق الروح امر مشكل في الخلاد وجنات الاشكال ولهذا ورد ما ترك القاتل على المقتول من ذنب وورد من اعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جا يوم القيامة وقد كتب من عينيه آيس من رحمة الله تعالى قال الله تعالى في حق السقط الذي لم يذق حلاوة الحياة ولم يشم رائحة الدنيا واذا الموؤدة سئلت اي ذنب قتلت فالذي يراه قوله واحد او سواء جاز ان شاء الله تعالى هو ما رواه الامام ابن عباس وان هذا دعوا له كاحدهم وفي صحيح مسلم ان السقط يتعلق بقائمة بيوم

النامه وتوبي يارب فلعلي وقطع على اجلي اعلم ان السحر انحا
من اكبر الكبائر وان افضى الى قتل او هلاك او اتلاف عضو او ذهاب عقل الحق بالقتل حتى
افضى اليه وسحر النبي صلى الله عليه وسلم لبيد بن الاعصم في سقط وشاطه ومشط ودفن السحر في بئر
بئر حتى قالت عائشه رضي الله تعالى عنها كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله وعرض
عليه ان هذا حتى تعلق بأدوية تهوشتني على المشاهدة فلا سبيل الى الخلاص منه
الا بالمحاللة وبعد المحاللة التوبة لان ذنبه حقا لله تعالى ايضا اذ الادمي يأخوذ وما وعى
حق لله تعالى سبحانه ويلحقها ان جبار اصك ولبانى تمامه فكلة فخرج له سبع قطع بدة
وكان وليا من الاولياء ما رأيت قال الولي المضروب يا محمد ناخذ بداني لطمة
فقال والله ما افعل مزاحي ولكن اضارب الخشب هو الذي عار علينا واعيانا فالساحر
ظالم لنفسه ولغيره فلابد لمن التوبة وشروطها ولابد من سن المحاللة
وروى الطبراني وابن ماجه وروينا في عوالينا الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال اللهم اني اسالك الجنة سبعا قالت الجنة يارب ان فلانا طلبني منك
فاعطيه اياه واذا قال اللهم اني اعوذ بك من النار قالت انا اللهم ان فلانا تعوذ بك مني فاجره وان الله يعطيه ويجيره وبلغنا انه موجب للناركلها ان النعمة قالت
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لسيدتنا عائشه رضي الله تعالى عنها اطلعت على الجنة فرأيت
عامة اهلها الفقراء واطلعت على النار فرأيت عامة اهلها النساء سالته عن ذلك فقال
لانهن يكفرن قالت يكفرن بالله قال لا يكفرن الله العشير ويكفر الصاحب يعني الزوج
ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر كله ثم رأت منك يوما شيئا قالت
ما رأيت منك خيرا قط وما احسن قول القايل ع

سمه سمة تحمد اثارها فما شكر لمن اعطى كوسمه
والكرما استطعت فانما لتقفى السودد والمكرمه

وقول القايل ع

لا شكرك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
وكا لومك ان لم يمضه كرم فالشي بالقدر المحتوم مصروف

وقول القايل ع

اولي بنا امور نشكرها وكتمنى لا الامور باسرها
فلا شكرتك ما عشت مدى الدهر ولشكرتك اعظمي بعد قبرها

فقال الحكماء الحكمة شيئا الاول انك لا تختار القليل اذا اعطيت فان الشيء القليل
سنه الثاني انه ينبغي لكل احد ان ينظر وجهه في المرآة فان راه حسنا ينبغي عليه ان
يضيف اليه حسنا فبحا وان راه قبيحا ينبغي عليه ان يجمع بين قبحين
اعلم ان الربا والزنا لم يحلا في كتاب قط وان بعض الكبائر ربما كان حلالا

في

ولا تغير قلبي

في بعض الملل ثم نسخ في هذه الشريعة المطهرة الا هذين الشيئين القبيحين المنكرين ذاما

الربا فقد بلغنا ان رجلا شرب خمرا فخيل اليه انه سمك القرية فحلف بالطلاق ثلاثا
انا دخل جوف بن ادم اشر من الخمر ثم سالي عن ذلك الامام مالك بن انس الاصبحي امام دار
الهجرة النبوية على ساكنها افضل الصلاة واشرف التسليم فقال اذهب عني حتى انظر في امرك
فذهب ثم جا اليه فقال له اراك حسنت لان الله تعالى يقول في حق الربا فان لم تفعلوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله وما شي اشد من محاربة الله تعالى ورسوله فلم يدخل جوف بن ادم
اشر من الربا الربا تهو كبيرة بل من اكبر الكبائر وقبيح ومنكر وفاحشة قال
الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وهو من الفساد اقبح الى ان المراة لا تملك
نفسها في الجملة واصل الى اعمالها فيلزم على ذلك فساد النسل واضياع الارث لغير مستحقه
واباحة الفراش وهتك الستر والحجاب وكشف النقاب والخصام بينها وبين ولدها
من الزنا بين يدي ربها تبارك وتعالى لانها كانت سببا في حرمانه من الجنة آه ولد الزنا
لا يحظ له في الجنة ولا نصيب وقد روينا في عوالينا الصحاح انه صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة ولد زنا زاد في رواية لا يدخل الجنة ولد زانية لانه لا هو مسكين ومعذور
فاسبب حرمانه لانا نجد من ذلك بانه تخلقه من ماء الزانيين انه لا حرمة له في الدارين
وانه من قبضة النار كما انه اعقد من الحرام نطفة خبثه فوجبت ان الله تبارك وتعالى
طيب لا يقبل الا طيبا ودار الجنة هي دار الله تبارك وتعالى دار الكرامة لا يجاورها الكرام
والخبثات للخبثين والخبيثون للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
فلا يجوز ان تقال ان يجاور الله تبارك وتعالى في الجنة وقد ثبت واتحدا لانه تدنيس
الايمان عند الموت وتموت كافرا فلبس له وطء في الدنيا الا النار وليس لها في الاخرة الا
النار ولو تزوجها وقبلها ثانية يموت مومنا وقد يكون عمله صالحا فلا سبيل له الى الجنة بوجه
ايضا غير ان عمله لا يضيع عند الله تعالى وقد تجعله في مقام كرم غير الجنة كما بلغنا ان رجلا
من بني اسرايل وجد في كتابه ان من عبد الله تبارك وتعالى اربعين سنة حق العبادة
يعطيه سحابة تظله ويتنزه على اقرانه ومن عبده كذلك ثلاثين سنة يعطيه الله بنيانا في
قومه واما عبد الله تعالى اربعين سنة فلم يات من الله تعالى سحابة فسكل نفسه عن
ذلك تعالى له اظنك خبيثا فغشي على نفسه صعقا وكبر فاخبره عمل علما يقتضي خيانة
سيقا على اتمه وسالها فقالت له ان اباك كان سكيرا كبير الاوده وكان ذا مال عريض فخفت
على ماله ان دخل على النساء فكنت من نفسي فاتت ابن السقا عند ذلك كلم من ابن جاه
الجنة توضا واحسن وضوءه ودخل موضعه فصلى ركعتين ثم رفع يديه الى السما
وتضرع واستكى وابتهل وبكى وقال يارب انواخذني بما فعلت امي نودي في سره اما
ما كان منك فقد انعقدت من نطفة خبيثة وخلقت اعضائك وحواسك سفاحا فلا يجوز
ان تجاور في الجنة واما ما كان من عملك فلا اضيعه لاني لا اضيع عمل عامل من ذكر او انثى

ولكن احبلك في مقام كرم انتهى فيشبه ان يحمل هذا مع اهل الاعراف على سور بين الجنة
والنار او في مقام لطف غيره فالله تعالى اعلم مراده بذلك ان الله تبارك وتعالى
لم يحمل وطيئة الزانية في نكاحها الا من زان مثلها او مشرك وكذلك وطيئة الزاني لا يلحق
بها الا الزانية او المشركة. قرن الله تعالى الزنا بالاشراك بها في القرآن الفاحشة
وسوء السبيل واسم الزانية في الحديث الشريف الظاهر قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش
وللعاهر الحجر واسمها في لغة عامة مصر الفحبة والشقة والوقاحة وفي لغة اهل الحجاز البغية
وقد النهي عن مهر البغي وهو ما يعطى للزنا واسمها عند النساء الخابية الى غير ذلك من الاوصاف
القبيحة المذمومة ومن الصفات الفاحشة المنكرة [illegible] النوبة
بشروطها وهو ان يندم على ما صدر منه ندما كليا قال صلى الله عليه وسلم الندم توبة
والندم هو معظم اركانها كما ورد الحج عرفة اي معظم اركانه ومن هذا القبيل ٢

لا سيف الا سيف الاذا الفقار ولا فتى الا علي

كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه ومن اركانها ايضا الاقلاع عن المعصية بالكلية وعزم ان
لا يعود مطلقا البتة والتخلص من الذنب والمتخلص منه وان تكره الذنب كما كان تشتهيه
وزياده وان يتألم منه اصلا وخصما وكلا وبعضا ذكروا وان تكره ان تعود اليه بعد
ان انقذه الله تعالى منه كما تكره ان يلقى في النار وكانت التوبة في بني اسرائيل تقتل النفس
قال الله تعالى فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم انه
هو التواب الرحيم وورد في شرعنا ما يقابل السبعين من ذلك وهو قوله تعالى فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين فعلامة الصدق ان يتمنى الموت ولا يعود في الذنب ومن عاد فيتمنى الموت
وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ودليل بعد
توبة الحج من سبعين بعدها هذا كله انما يفيد اذا لم يتعلق الحق بآدمي فان تعلق به
كان حصل هناك ولد زنا كان للخصام والحق بأقتا بينه وبين امه وبين من زنا بها
حتى يعفوا كلهم من يدي ربهم فيقضي بينهم بحكمه وعدله ولا تفيد التوبة اسقاط حق من
الجنة وكذلك لا تفيد اقامة الحد عليها ولو حيث حتى ماتت كان ذلك كان في مقابلة الزنا
وحق الادمي رجوعا انه من الجنة ومن نعيمها المقيم باق لقوم الفصل [illegible]
بعد [illegible] رضي الله تعالى عنها هل اذا تاب العبد توب الله تعالى عليه قالت لا قيل لها
فكيف الحال قالت اذا تاب الله تعالى على العبد تاب وأله تلصو القرآن يشهد بذلك
قال الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا انه هو التواب الرحيم [illegible]
هذا النوع اقبح من النوع الذي قبله وهو الزنا واخس واخبث لان
وضع الشيء في غير محله وكان في اول الاسلام حده القتل قال صلى الله عليه وسلم اقتلوا
الفاعل والمفعول به ثم استقر الامر على الحد ورأى اربعة من كبار الصحابة رضي الله تعالى
عنهم باجتهاد مصيب منهم حرق الفاعل والمفعول به بالنار فحرقوها ومن رأى ذلك

وذهب



وذهب الى افضل الصحابة ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه [illegible]
وغيره كما في كتاب الدر الوالد وغيره ان الفاعل والمفعول به لا يدخل الجنة فانه اخذ ذلك من
حديث لا يدخل الجنة ولد زنا بسبب انه رأى ان العلة تدور مع الحكم وجودا وعدما
وان العلة في عدم دخول ولد الزنا الجنة تلك النطفة الخبيثة قال فكذلك لما وضعت هذه
النطفة في الدبر اكتسب الضرر منها كسبا خصوصا من يد مرض الايدز اعاذنا الله تعالى
منه وقاتله الله تعالى اني يوفك وخزاه حبيب اسي وحبيب ارسى وما جزاه خيرا حيث
هل وحيث حل فان شهوته تنقلب الى ضده ويصير طالبا حاليا فيلزم ان ذلك الذي التحق
بالفاعل وتخلق منه خلط او عضو فيكون الى النار ان من بعضه خبيث بعيد ان لا يدخل
الجنة ايضا وما احسن قول القائل ٣

من سر يا لبطن ظهر ارض ... وسر يا لظهر بطن غيره
فلا تكن امنا اذا ما ... ولا تكن شاكرا لخيره
وما احسن قولنا من نظمنا ٣
تلت للايطن لما احبوا المرد حتى كادوا يعبدون
يا غريقين في الخزاف كزا انما تعبدون ما تخلقون

قال صلى الله عليه وسلم اربعة يضجون في غضب ويموتون في سخط المشهورون من
الرجال بالنساء والمخنثات من النساء بالرجال والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجل
قال العلماء والوطيء الصغير على اتيان المرأة في دبرها وروينا في سنن الامام
احمد بن حنبل وغيره انه ينوي بالقوام يوم القيامة ايدان بغير رؤس يضجون ويستغيثون
ويشكون لم ترع منذ خلق الله سبحانه وتعالى من انتم وهو عز وجل اعلم بهم تمتون
بحق النطف التي القتها ابا وانا في الادبار فيما سمي بها بهم الى النار [illegible]
ملازمة الاستغفار في الاسحار خصوصا ليالي الجمع وملازمة التوبة انا الفعل واطراف
النار هذا في الفاعل واما المفعول به فالذي ظهر ان شا الله تعالى انه لا توبة له لان الاطباء
ذكروا ان مرضى الايدز من الامراض المزمنة التي كادوا لها فيكون كالجذام المستحكم
ومتى لازمته العلة فمن له بالتوبة اعاذنا الله تعالى من ذلك [illegible]
كان حلالا في اول الملة السابقة ما لم يبلغ حد الاحكام وكان حلالا في صدر الاسلام ثم نسخ حله
بالتحريم وصار قليل الكثيره ولا يغتر التداوي بقطره منه الا من عصمه بلطفه وليس بين
[illegible] ما اختبرناه غيره وسأل الله تعالى سلامته
بعد التوبة واما قيامهم من هذه الجنة لان من شربها في الدنيا زاد منها واحرمها حرم من
خمر الجنة وسقي من عصارة اهل النار ويكون كمايه وثن ومن مات وهو سكران بعث
يوم القيامة وهو سكران كما ورد ذلك كله في السنة الشريفة وروينا في عوالينا
الصحاح لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن

الكلام فيما يطرد به العدم
اعلم انه لجهلنا لا نظهر الثمانة
ما خبث بعاينه الله تعالى
ويتلذذ به ولا شك ان
التسليم لامر الله تعالى
اسلم فمن رشد يعمل
بعمل اهل النار ولم يكن
حشيشا حاكما وخشيشة من
عاتبه فلعله لم يجد الى ذلك
فلا تثريب عليه واحد الله تعالى
حيث لم يجعلك منزلته ولا
في وظيفته فان الكون لا يخلو
من الاشكال بالنوعين فزحزح
الجنة وغرق في السعير الى
انه قد كان يشد وغط النسائي
في ابتداء نزوله امره وهذا اجمع
الاطباء على انه لا يقصد مرضى
في ابتداء ظهور الداء فزعا
تجم على القلب وترد عليه
فتقتل ويجوز للطبيب ان
ينظر في استفراغ حتى
يرى الداء قد استقرت
في عضو من الاعضاء وقد اشرنا
الى نوع من هذه الانواع
في المقدمة وبقي انا
قيل لبعضهم ولد كان جالس
يعاني خمرا فقال انا في
كتاب استغفار الدجاج مكتوبة عليه وجوه
توبتها ستروع منها الكاتبون
توبتها بالقدرة تخرج بدمع

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن [illegible] الحديث في عوالينا كما رواه الدارقطني
وغيره ان العبد اذا تناول كاس الخمر بيده ناقصة الايمان بالله تدل على ذلك فانه لا استقر
انا وهو في مكان واحد فان ابا داود خلفه عليه نفرة وسلب منه شيء كما تعود ابدا
[illegible] هذا اذا عظم في غاية البلية والمصائب التي
يد كثير من البلد قد اريد عصر متزاحم في غاية الحيلة والحصر خصوصا اذا جاوزت العشرة ان
اكل احدهم لا يشبع وان تودد لا يسمع وان اعطى لا يقنع وان طلب تناله ولو بان تفعل فيه
سحر فعل لا يمنع صار واني افواه الناس لبانة خاف الواحد منهم من الدباب حتى عليهم
كثلة العذاب فهاب احدهم اضعف طيرة من الذباب ترى الواحد منهم فيما بين العصر
بين القصرين تنسى بدينا مريبل شطارة وشقاوة وكلام في خرمه بل قد افرد فيه
بالتصنيف ومن ذلك كتاب رهر القرشي في تحريم الحشيش للبدر الزركشي وفيه خصال
قبيحة منكرة بعضها في السواك وسيأتي انه قد ينسى الشهادة عند الموت والعياذ بالله
تبارك وتعالى وطريق علاج هذه الخصلة صحيح التوبة [illegible]
والتسلط والوعيد اعلم انه قد ذكر اهل التصوف واهل التحقيق ان من صحب
الرياسة عدم التوفيق ولهذا قال سيدي علي وفا في قصيدته التي اولها لقم

يا ايها المربوط انا نريد حلكت ... وانما تريد تربط رجلي جدي رجلك ... حبك قال في اخرها

وان كان ترى انك شيخ اقعد فاخلك ...

على انا وجدنا في بعض نسخها وان كان ترى انك شيء [illegible] هو طريق علاج
هذا الداء وهو الغني المطلق والمحو المحقق المشار اليه بقوله [illegible] القائل

فنفى ثم يغني ثم يفنى ... فكان فناؤه عين البقاء

واما سياح زماننا فقد رجدنا الخاوية منهم عند هم في زواياهم خلاوي كل خلوة قدر
الخرستان راح بعد ثلاثة ايام الى الورستان فلا سبيل الى المشيخة والانقياد والولاية
الا بلحظ من الله تعالى من عين العناية وبالخروج عن النفس وعن الدنيا الدنية بالكلية
بل هذه طريق ارشاد المريد فضلا عن الشيخ وشرط ذلك اخلاصا الجسد عن الحسد وصفا
القلب والقوت وان يشهد دوري ان محمدا صلى الله عليه وسلم ملا الكون واما ذكرنا هذا الوعيد
هنا قبل ذكر دوا الجن والوسوسة لان غالب من يغرق بذلك لا يظن الى معنى صحيح وانما
وانما الابلغ به التفريق الى الغيبة حتى الى الحدب والوكاية [illegible]
اعلم ان الجن لا يتوبون والوسوسة الملعون كلاهما من السموم القاتلة في العاجلة والآجلة
وكل فتنة يمكن تحريرها وكل مصيبة يمكن تدبيرها وكل ذي رتبة قد يتحول من كل تلك
الرتبة الا صاحب هذه الكتبة وشارب الخمر يمكنه ان يرجع ويتوب الا الديان
لا يستطيع ان يقطع الجن والا الوسوسة يمكن ان يتوب حتى انه لو فرض وبلغ حالة
النزع



النزع وصار قلبه يركض ويدق والبلغ عليه يعسر ويشق يقول هات الحق غلابا لله فنحن
كم اظهرنا وكم اهلكنا وكم سمنا وكم مزقنا اقواما ثم لا ومتنا اورث اجسامهم التعفن والغبار
ودسم وجوههم بالتشوهة والحشونة والصفار كانوا عارفين فما صحوا عارفين وكانوا
صادقين فما صحوا صادقين واعجب من كونه دعوه واعجب من كونه يكسر التسبحة انتهى
حصل تسبيه الغلاني التمهوه وفي ذلك نقول من نظمنا البديع

لا ذكر البرش يحرم كم ... اتلف خلقا غاية الاتلاف

وشر التمهوة تفد رحها في سعرها الورد والخلاف

باب حكم احدان لا يعرف هذا الامر الا بالوقوع في داهية اكبر منه وهو الخمر
الحلام في دواعي تركه [illegible] اعلم ان جميع المخدرات من الحشيش والافيون
وكل مجنون اسباب ظاهره في التكاسل عن الصلاة وخصوصا عند التصوم لا تدخل على
صاحبه رمضان تشوفة الفم ونظر رمضان وقد ان يجد صاما في شهر رمضان الحدا
من البراشم واذا فتشت لبيدة تجده الا في صوت التمهوه مجالسا للكذابين منادما
للحشاشين والنظر في رمضان عامدا من اكبر الكبائر التحجه لا ينظر الله تعالى الى فاعله بين
المرحمة وملزمه الكفارة والاعدد والمذمة واخراج الصلاة عن وقتها كبيرة فضلا
عن تركها بل يحرم تاخيرها الى زمن لا يسعها وقتل تاركها بالسيف بكل حال اما احدا
ان تركها كسلا واما كفرا ان تركها جحدا وحينئذ لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين
وجد رد ما في عوالينا الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العهد الذي
بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر [illegible] ان ندارك العبد
ما فات من الصوم والصلاة والحج والزكاة وان يسأل رب العرش الاعانة على
قطع الدين والدنيا فقد ابتلي بذلك اكابر عصرنا في عصرنا والامر يوسيد الله ولا بد
من التوبة والاستغفار انا الليل واطراف النهار وبالغد والاصال والعشي والابكار
الكلام في الفرق الذي [illegible] والوحيد في الدنيا والاخرة اعلم ارشدني الله
تعالى واياك ومن شاء تعالى من الموحدين انه صلى الله عليه وسلم لما حرض على صلاة
الجمعة والملازمة عليها ذكر انه من ترك جمعة واحدة اسود قلبه ومن ترك
جمعتين اسود ثلثا قلبه ومن ترك ثلاث جمع اسود قلبه كله وذلك ان الوحدة تابع
للقلب فانا نجد على وجوه العاصين كما وجوههم ظاهره وغالبا ما نجد الخاطي
منكس الراس خامل الذكر قليل الرزق كثير الهم بل قال بعضهم ان قاتل النفس يحول
من الهم ابدا خصوصا ان كان القتل حراما وذلك انا متن الله على سيدنا موسى بقوله عز
وجل وقتلت نفسا فنجيناك من الهم [illegible] علاج هذا الداء العوز من طريق
المنازلة الى طريق الفوز بالتدارك والتوبة وملازمة الصلوات والجمعة والجماعات
خصوصا صلاة الفجر فقد رويتنا من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجعل اكل اموال الصبيان ظلما وبادارا وقال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وحاصل هذا الباب ان انظار الان
على الاوقاف والايتام طلبوا المتدينين في النظر بما احدثوه وابتدعوه في الختام وكل
حق لادم بالقول او بالفعل لا سبيل الى الخلاص منه الا بالخروج من مظلمته وايدينا رد
يوم القيامة عن امر الله تبارك وتعالى ان جاوز في ظلم ظالم فانا الظالم وحينئذ يحب رد
جميع المظالم ... والاحاديث القدسية وردت تقديسا ان الله
تعالى يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ولا شك
ان الظلم ظلمات يوم القيامة وان المتكبرين يحشرون على صورة الذر تطأهم الامم باقدامهم
ولهذا قيل اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ... وحق عتوا في قبيح اكتسابه

فكله الى صرف الزمان فانه ... سيبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالما متجبرا ... يرد انيحا تحت ظل ركابه
فاوشك ما ان كان يوما ينفسه ... اتاحت صروف النائبات بأبه
وانشد بعضهم

تنام ولم تنم عنك المنايا ... تنبه للمنية يا ظلوم
سل الايام عن امم تقضت ... تخبرك القوائم والرسوم
الى ديان يوم الحشر مضى ... وعند الله تجتمع الخصوم

ومن اكل مال الاوقاف فقد حمل نفسه جبل احد اوقاف ومن كان سيأتي من انظار
المحدثة القضاة وهزلوك ... وان لم يدفع لهم عوائدهم عزلوه ... وما احسن قول القائل
عزلوك لما قلت لا ما اعطي ... وولوا من بذل
او ما علمت بان ما حرف يكف عن العمل

احد عمله من على صدره فالقاها في الارض
فقالت له استعين بقوتك على ضعفي فوالله اني لاعرف شيخا خرب بيده دياركم الى
الاساس اعظم من الهدم بالفاس قال وما هو قالت اخذ قشة من وقف فاضعها
في دارك فلم يزل تلطف بها فيما بينها في المحالة وهي تزيد وتقول له افعل ذلك حتى
تخمن لي ثلاثا فذكرت له انه لم يمض جل عهده من استعاره وبوله فعل ذلك فما فعلت

السعي في المحالة وبراءة الذمة من الله تعالى بالتوبة
ومن اوقف الدوماث وفات ومن الفلاحين الزارعين للارض ومن الجباه ومن المستحقين
على اختلاف اجناسهم وانواعهم ووظائفهم ... ارزاق انفسهم عمارة
من صدقة اموال الخلق منغصة بشرط الموافقين مكدره بشرور انظار ان باشروها
اكلوها صدقة وان لم يباشروها اكلوها سحتا وحراما

رونيا في عوائدنا الصحاح ما معناه ان من سبح تسبيحا مثلا

ثم

ثم مات ولا وارث له اوله وارث فليستغفر الله تعالى للميت فانه له صدقة خصوصا
ان اله الحق للوارث ولم يكن هناك وارث

رونيا في ... صحاح ... وسمانيدنا وشيخنا ان بعض المدينين رأى في المنام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشكى له الضنق بسبب دينه فقال له قل يا قديم الاحسان ويا من
احسانه فوق كل احسان وياربا لدنيا والآخرة صل وسلم وبارك على نبيك محمد بن
الرحمة واقض عني ديني تفعل ذلك فلم يمكث الا يسيرا وقضى الله تعالى دينه

رونيا في عوائدنا الصحاح عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال رفعت البركة من ثلاث الفاد والخمار ومالم يذكر اسم الله تعالى عليه
وقال صلى الله عليه وسلم ان تكون الشوم في ثلاث المرأة والدار والدابة وقال
العلما لسمت البركة من الكثرة انما الكثرة من البركة وكان بعض المشايخ تقول اسم البركة
هي بسم الله الرحمن الرحيم حسما حسما نسما نسما وضع يده جريل ما نعا وقلبا ثابتا ان هذا
لرزقنا ما له من نفاد ولم نسمع بأقل بركة من ارز ان الفقها خصوصا اصحاب الحوالي تجد غالبا
عليه الدين مع وجود سعة الرزق وكثرة الوظائف ولعل سبب ذلك كون ارزاقهم محمودة
اركون منهم الذي لا يعلمون ما يعلمون بل يعرفون ويحرفون

اعلم ان من تأمل القول في هذا الباب اختصر رجعه كله الى
بعض الاسباب وهو البصر فمن اطلق ناظره اتعب خاطره وقال القائل

كل الحوادث سدها من النظر ... ومعظم النار من مستصغر الشرر
كم نظرة فعلت في قلب صاحبها ... فعل السهام بلا قوس ولا وتر

وقال القائل

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا ... لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله انت قادر ... عليه ولا عن بعضه انت صابر

فلا ينبغي للانسان الا ان ينظر الى من فوقه في الشرف والى من دونه في الترف وكم من ناظر
بعينه نظرة تورثه الحسرة وكم من هم بفعل لو تمه ويريد ان ينقض فيمتد
مدا وكم من اراد امرا فانقلب حدا وهل ينفعه طلب السفره لكدر خرات البصره
تكيف اذا كانت الاسراض مخوفه وبعد خراب البصره خربت الكوفه

اعلم ان الدا الذي لا يسمى كان حاصل من الزنا ولد او كان الذنب
قتلا او سحرا او الا يمكن قطعه كالانيون والبرش هذا ليس له عندي دوا ومتى استعمله
دوا اتعب نفسه وصيره كالمتلاعب واما اذا انزل به دا احق وتوبة من ذلك فلا
يخلوا اما ان يكون من حقوق الله تعالى او من حقوق العباد والجناد وحقوقهم كل ذلك
حق لله تعالى في ملكه ومن ملكه فتامل ذلك فان كان من حقوق الله تعالى فطريق ملاحيه
التوبة الصادقة والهمة الحاذقة ويرجى له حينئذ المسامحة وان تعلق بالعباد فلا بد

عندنا من التفصيل عند مراءاة الذمة نقول له سوءت لك كذا واتحملك كذا وشرنك بكذا وكذا
والافان ابراه براءة مجهولة لم تصح ولم تنفع موقعا من ذنبه ولا اثرها ولا فايدة وعلى كل حال فلابد
يوم القيامه من المشاحه ان الصغيره متى تكررت او اصر عليها صارت كبيره ٥
اعلم ان جميع ما قدمناه في المقدمه المتعلقه بالسوال
والجواب من ان الطبيب قد يصف دواء اذا ذهب عن المريض عرض له عارض غير مزاجه فلا
ينتفع بذلك الدواء باقي ذلك كله هنا لان للحال الحادث التي ما بركا فاذا حاولنا تحصيل قد ٥
يكون حيا او خوفا منه او من وارثه او من صديقه كما قدمنا ويكون قلبه مائلا على الطالبه فهذا
دواء في الجمله لكن لا ينفع موقعا ولا ينتج نتيجة ومن الناس من يستغفر الله تعالى لميته ويترحم عليه
وقد لا يكون ماذونا له في ذلك وقد يرى الميت بعد ذلك على هيه او صوره لا يقبلها المستغفر او
يراه عدوا ونحو ذلك ليكون سببا لرجوعه عن دعايه له قال الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه ٥
وروينا في عوالينا الصحاح ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقال صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن فقال مثل ما
يقول فاذا انتهى الى آخره قال اللهم رب هذه الدعوة التامه والصلاة القايمه صل على محمد وسلم علي
بمنك محمد وانه الوسيلة والفضيله والدرجه العاليه الرفيعة في الجنة وحقت له شفاعتي
ومن سالي الوسيله وجبت له الشفاعه من الامة اهل السنة
والجماعه ومن امته من اعتزاله هل في القيامه شفاعة او قد ذهبت المعتزله الى انه لا شفاعة
هناك مطلقا واستدلوا على ذلك بادله عقليه ونقليه فمن ادلتهم العقليه ان ملك الملوك
عظيم جدا واذا ذكرت عظمته تلاشت جميع العظمات ولهذا سيل بعضهم عن عظمة الله تعالى
فقال ما تقول في من له عبد من عبيده له ستمايه الف جناح لو نشر جناح منها لسد الا فقين
يعني افق السموات والارض وما فيهما من البحار وغيره ما تقول فيمن له عبد من ملايكته لو اراد
ان يلتقم السموات والارض بما فيهما في فيه لفعل قلت وانا اقول ما تقول فيمن له
عبد يقال له اسرافيل اذا نفخ نفخة يصعق من في السموات ومن في الارض ويموت جميعه
ويهلك لو شاء الا من شاء الله وله عبد يسمى جبريل قلب مدائن قوم لوط على من فيها وما حولها
ورفعت من صامت وناطق وحيوان وجماد وثقيل وخفيف وسهل ووعر ونزر وبحر وعرتها
سبع مدائن او اكثر وكفاها على وجهها وكسنها وحشها بطرف ريشة من جناحه الى غير ذلك
فان كانت هذه العظيمه عظمته ٥ تطرق احد الى الشفاعه والكلام بين يديه
ولهذا يقول الخليل عليه السلام ابراهيم ان ربي قد غضب في هذا اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولا يغضب بعده مثله ويقول اذهبوا عني وتحج انه كذب في عمره ثلاث
كذبات ومن الادلة النقليه قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم

وغيره منها كلم

من

من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعه الى غير ذلك من الايات
اهل السنه والجماعة رضي الله تعالى عنهم وحشرنا معهم الى ثبوت الشفاعه فاجابوا بان
الملك عظيم بلا كلام ولا شبهه ولا نزاع ولا خلاف ولا مريه ولا شك غير انه قد وعد حبيبه
المصطفى محمد ابني الرحمه والشفاعه صلى الله عليه وسلم بذلك وهو تعالى لا يخلف الميعاد
لانه وعده سبحانه حق وصدق قال الله تبارك وتعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
وهو صلى الله عليه وسلم لا يرضى الا بالشفاعه لامته ولسايرالامم لانه دعوته عامة
لهم شامله لانبيايهم ورسلهم فالملك العظيم اذا اذن في الشفاعه
التي باذنه لا تقدح ذلك في عظمته قال الله تبارك وتعالى من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه الى غير ذلك مما في الآيات والاحاديث الصحيحه الوارده في ثبوت الشفاعة
له صلى الله عليه وسلم ست شفاعات يوم القيامه اجلها الشفاعة العظمى التي
هي لفصل القضا فانه يبعد لها سجده تدرجعة من جمع الدنيا ويذكرها ذكرا
يلهمه الله تعالى له في ذلك الحين وكل شفيع يوم القيامه من الانبيا والرسل والعلما
والاولياء شفاعته التي محمد صلى الله عليه وسلم وسيا تيه
الامر ذهب الامام عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره الى انه لا كبيرة مع
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار اي لان الاصرار كما قدمنا يجعل الصغيره كبيره ٥
الى ان الكبير توجب التخليد في النار مع الكفار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولعل هذا القول كبر وكبوة منهم والذي استقرت عليه الشريعة المطهرة على شرعها
افضل الصلاة والتسليم ان الناس على قسمين عاموس وكافر والكافر في النار اجماعا والمومن
على قسمين طايع وعاص والطايع في الجنه اجماعا والعاصي على قسمين تايب وغير تايب
والتايب في الجنه اجماعا وغير التايب تحت مشيئة الله تبارك وتعالى ان شاء عاقبه بعدله
وان شاء عفى عنه بفضله وهو تعالى اهل التقوى واهل المغفرة واسع الحال
على انه لا يدخل احد الجنه الا برحمة الله تعالى وبقسمه لا يدخل احد النار الا بعمله •
فاعده تكسه كلما ورد في القران من الجزا الا يلزم منه الوقوع خصوصا
في الوعيد لان الله تعالى اهل التقوى واهل المغفره وله سبحانه ان يفعل ما يريد الا في الكفر •
وما يلحق به فقد حتم الله تعالى مكتهم ولسهم في النار والتخليد ومن دعا بعضهم اللهم
انا اسالك في احب الاشيا اليك وهو الايمان ولم تقضك في بغضها اليك وهو الكفر فاغفر
لنا ما بينهما العلم بما سوى ذلك للدين والدنيا قال علما الحرف وغيرهم حفظ الله تعالى
القران بالحروف المقطعه التي في اوايل السور وهي الم المرا الر المص حمعسق طه طس طسم
كهيعص حم ستا يس ص قن والقلم وما يسطرون فينبغي التحمل بها وبايات الحفظ وايات
الشفا وهي معروفة في القران في محالها ومظانها والذي حضرنا منها الان ان ايات الحفاظ ايه
الكرسي ختامها فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين قال اجعلني على خزاين الارض اني حفيظ عليم انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وحفظنا ها من كل شيطان رجيم وحفظا
من



من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
من امر الله حافظات للغيب بما حفظ الله بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهدا •
واما ايات الشفا واذا مرضت فهو يشفين فيه شفا الناس وشفا لما في الصدور وشفاء صدور
قوم مومنين وننزل من القران ما هو شفا ورحمة للمومنين نفع الله تعالى بها وهذه نبذه يسيرة
في علمي الاديان والابدان ارجوا ان شا الله تعالى الانتفاع بها واما باتمام فايده
العلمين والكلام على الطين بذكر تمة حسنة وكلمات مستحسنه هي انه اصح علما الابدان والاديان
وعالم كما الزمان واهل الصنعة الشريفة على ان الاحساد كالرصاصين الذين هما الرصاص والقزدير
والنحاسين الذين هما النحاس والحديد لا يجوز ان يدخل الطالب عليهما ورقا الا بعد تطهيرها بحيث
يصيرا قابلين للاكسير وكذلك جسد الانسان متى عالجه طبيب فلا بد له من اصلاح المواد بالمعالي
الفاترة له والملاينة وبعود ذلك بحيث يصير الجسم قابلا للادوية والاغذية وحتى عالجه مسلك طهر بدنه مما
التنويه من سايرا الادران الدنيه والادناس النفسيه والارجاس المعنويه بحيث نظر قالبه قابلا للتجلات
القدسيه والدعوات المرضيه وعلامة ذلك طهر الاخلاق الرديه والشيم الدنيه المحدثه وكذلك
قالوا في العبد الذي هو الرسيق ويسمى ايضا الزاووق عند اهل المغرب بالزاي المعجمه ويلغزون
عنه الطبيب بالسحاب والغمام وما اشبهه والابق والطيار والسيار وكل غير ذلك فانهم ذكروا انه
لا بد من مثله وفضله عندهم عبارة عن تصفيته من سواده واخراجه عن طبع ارضه ومن
عجايب هذا العلم النافع انه يمكنه ويعينهم على اخراجه حتى انهم لقبوا الذهب بالشمس والفضه
بالقمر والحديد بالمريخ والرسيق بعطارد والقزدير بالمشتري والنحاس بالزهره والرصاص بزحل وقد
حدثني من اثق به وقد قال ان من عمل كيميا الذهب وهي تاخذ ان شا الله تعالى على بركة الله تعالى
وعونه وحسن توفيقه ثلثه اواق عسل نحل يكون جمع بنيرا روادخان واوقيتين حنتت واوقيتين
زنجفر احمر واوقيتين مناحمرا ونصف اوقيه علك صنوبر احمر واوقيه حصا لبان مذكر ونصف
اوقيه سمن بقري واوقيه دريا ق ونصف اوقيه من دهن قنصة رجل النعام وربع اوقيه زيت
طيب واربعة اواق دهن ورد يجمع تلك المفردات مع اثني عشر اوقيه من الماء ويجعل ذلك كله
في اناء خاص صيني الفم عميق يسمل سدغه ويدفن تحت الارض اثني عشر يوما ثم تخرجه وتبسته
تحت النجوم ثمانية ايام وهو سعد وده الفم ثم يكون ابتدا عملك يوم الاحد اول احد في الشهر
اعني بذلك رضع الخواتم في الاناء وذلك بعد دفن الجميع وخاتمك حيث تصير اربعة اكاجزو الواحد
فاذا تمت الايام والليالي التي يكون فيها الدفن والتنجيم تاخذ حسنة صفيحة من نحاس اصفر
جيد وتحميها في النار ثلث مرات وتطفيها في تلك الاكاجز المصنوعة في الاناء بعد تحريكه
بها تفعل ذلك ثلاث مرات ان شا الله تعالى يكون ذهبا خالصا وان اردت ان تعمل الفضة
فتاخذ صفيحة الحديد وتطفيها حيث تصير غاية الرقه وتحميها في النار ثلث مرات كذلك
تعمل المطلوب ان شا الله تعالى
الطالع والناظر ان حسب في الطالع اسم المشخص واسم امه بحساب الجمل الصغير وهو

هذا التمة ان صوره معوقه

اللهم ربّ هذا الدعوة التامة والصلوة القائمة
آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود
الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
ال ابراهيم انك حميد مجيد

من الف الجد الى باسه من واحد الى عشرة ومن كان كملين الى عين ضغط الف ثم تسقط اثنى عشر
اثنى عشر حتى استقر واحد كان للجمل او اثنان فالثور او ثلاثة فالجوزاء او اربعة فالسرطان والاربعة
تارة تراب نهوا فالاسد او خمسة فالاسد او ستة فالسنبلة او سبعة فالميزان او ثمانية فالعقرب
وهي كذلك او تسعة فالقوس او عشرة فالجدي او احد عشر فالدلو او اثنى عشر فالحوت وهي
كذلك وطريق معرفة الناظران تحسب بالجمل الكبر اسمه واسم ابيه وقد تدسناه مدرجا
في الصغير ثم تسقطه ثلثين ثلثين حتى استقر الفاضل عشرة كان بني او له وحد او عشرين فثاني
وحد او ثلثون فثالث وحد والاحد للشمس والاثنين والثلاثا للمريخ والاربعا لعطارد
والخمس للمشتري والجمعة للزهرة والسبت لزحل وكتاب الوالد هو الذي يعنونه العامة
فتح الكتاب والحق ان العبرة بساعة خروج الراس من الفرج وانه احسب ثم انسخص واسم امه
الا عند العجز عن الاحاطة بوفق اوزاره والله تعالى اعلم بالصواب واستغفر الله العظيم
اولا واخرا وظاهرا وباطنا لجميع الخطايا والزلات لذنبي ولذنوب المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات الاحياء منهم والاموات انه تعالى كريم جواد مجيب الدعوات وتوسل اليه محمد نبي الرحمة
المصطفى سيد السادات ان يكتبني انا واياكم ممن شاء الله تعالى من الموحدين من اهل السعادات
والسيادات واستغفر الله تعالى من كل ما انطق به واتكلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم آمين آمين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وهو الاسناد المرسل لهذا الملك الجليل
والله ولي التوفيق والسداد
وعليه التكلان في البدء والمعاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

استرخاء مفاصل البدن مع زوال الشعور وقيل فترة طبيعية تهجم على الانسان فتمنع حواسه المحركة وغذاه الادراك
وقيل شيء يغشى الراس فتسكن به القوى الدماغية وهو مجمع الحواس ومنبت العصاب فاذا افترت قوة الحواس الادراكية وابتداوه
من اخرة تصعد قليلا الى الدماغ فيصدر عنها فتور في الحواس فهذا نوم ثم انحلال القوة الباصرة فهذا اولا النوم ثم بتمامه فتور
فتور الاعضاء، واسترخاؤها فذلك غمرة النوم وهل هو رجوع الحواس عن الحركة وسكون النفس الحساسة، وانقباضها مع الحرارة
الغريزية من الدماغ الى داخل المجوف بخار ماة معتدلة تصعد من المجوف الى الدماغ تنوب عنها تحركه حيوانية روحانية على حساسة
و للنوم اربع علامات فقد الشعور حتى لو مس انسان اودق على اذنه لم يحس به والرؤيا استرخاء الاعضاء وعدم سماع كلام الحاضرين

٥١

احمد لله وكفى

هذه الرسالة الجليلة العلوم العليلة

بسم المقر الاشرف الكبير العالي المولوي الدهري
الابي الاعزي الاخصي الاكلي الاجلي العالمي العاملي
السيدي المالكي المخدومي الفاضوي الكدهجي
صاحب دواوين الممالك السلطانية الملكية الاشرفية
ومامع دلك عظم الله سنانه

خدمه
العبد الاصغر
والمحب الاكبر
العوال الفقير
الابدي محمد بن احمد الاسدي
لطف الله به
وبالمسلمين
آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الكريم الحليم السميع العليم اللطيف
الحليم الذي احاط بكل شئ علماً واحصى كل شئ عددا لا اله الا هو العزيز الحكيم
حمدا من اطاعه فانعم عليه بكرمه العميم واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له المنعم على عباده بالفضل الجسيم واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المخصوص من الله تعالى بالمقام الكريم صلى الله عليه وعلى الراضين به اهل
المكارم والمحامد والتعظيم وما ظهرت الحقايق بنتايج العلوم وما غرد
طاير وارج الدوح طيب النسيم وسلم وشرف وكرم وبعد اقول وبالله
التوفيق ان فضل العلم عظيم وثوابه عظيم وشرفه جسيم ومجده كريم
وورد ان العلم خير من المال لان العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تفنيه
النفقة والعلم يزكو على الانفاق والعلماء ورثة الانبيا وخلاصة الاولياء
والصلحا قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وجعل الله العلم سببا
موصلا الى السعوة الابدية والنجاة من الشقاوة السرمدية والفوز من
الله تعالى بالسعادة الاخروية وقال ابقراط الحكيم في وصاياه
الطالب العلم يحظك اخاصر والطالب المال تعظمك العامة والطالب الزهد
يعظك الجميع وقال ان العلم نور وكل احد يعظمه ويوقره والجهل ظلمة
وكل احد ينفر منه ويكرهه فالانسان هو انسان بالقوة فاذا عرف
العلم صار انسانا بالفعل عارفا بربه ملتقا بجوانبه وقريبا ممجدا لله

بيض عليه وكتبه



في عباده وكتبه وطوبى له وحسن مآب واما الجاهل فهو بخلاف ذلك
لا سيما ان كان جهله مركبا فانه كذب بالحقايق ولا يفرق بجهله بين الكاذب
والصادق لان الجاهل غير عاقل وعن حقايق التمييز ساقط وغافل
وممسوخ بجهله عن الدرجة الانسانية وهابط الى المركز الحيوانية البهيمية
وان كانت صورته صورة انسان فكيوان المحض خير منه عند اهل العرفان
لان العلم يهدي الى الحق والجهل المركب يهدي بودي الى الضلال
البعيد قال الله تعالى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
وكل علم فانما يشرف بشرف موضوعه وكل علم لا يتصل بنخبة القرآن فعلى غير
من اغفلها مالك يسبح الملك الديان لا اله الا هو المجد بكل لغة ولسان
ولما امر الله تعالى على لسان البشير بوجود المقر الاشرف الكريم العالي المولى
الاوحدي الامجدي الاجلي الافضلي الاعزي الاحظي الاوصلي التقربي
المشيري الامنيي الحميني العالمي الفاضلي المدبري السيدي المالكي المحروسي
المنعمي المنفضلي الداعوي الدركي عظم الله شانه ورحم سلفه الكريم التظم على دولة من
الممالك السلطانية وجمع ذلك فلا زالت نجوم سعوده مشرقة ظاهرة جمع الله لديه خيري
الدنيا والاخرة بمنه وكرمه امين وكان من حقه لله تعالى المزيد في فضله وقد سارت
الركبان بذكر محاسن شمايله وشجايا كرمه ومرجل حصافته مبين خاطر الكريم للعلوم
والفضايل واكرام اهل العلم واكلهم والاعتناء والاهتمام وتسهيل اهل العرفان
عنده في اعلا المنازل فاحب العبد الفقير ان يتقرب الحضرته العالية اللوذعية ادام الله
وصانه الله من العيان ومن عيون الحسدة ما دام الليل والنهار

الصنوبر في العلوم التي تعلم من الحكمة العالية الجليلة ورتبها على مقدمة
واربعة ابواب تذكر وخاتمة ولخص كل باب من الابواب وخلصه من
لباب اللباب ليسهل تذكره وتذكر للعلوم الكثيرة وتذكر وتنقرى
وبالله التوفيق في كل طريق فالمقدمة في ذكر ما فضل الله تعالى به الانسان
من الفضائل والمحاسن والعلوم والبيان والباب الاول
فيما يتعلق بالاسم المبارك الكريم من المعاني والاسرار والمعارف والانوار
والباب الثاني فيما يتعلق بانه تعالى ثم الكريم من الدقائق والحكم
والاشكال العجيبة الانفاق والدعا والباب الثالث في الصفة
الجليلة للعلوم الفاضلة العلية والباب الرابع في المواعظ والحكم
والعجائب لمن تفكر فيها سره والخاتمة في ذكر حال المصنف
وسبب التصنيف والاتمام الى اختتام شريف وبذلك تتم الرسالة
وتكمل المقالة وبالله المستعان المقدمة في ذكر ما فضل الله تعالى به
الانسان من الفضل والمحاسن في العلوم والبيان قال الله سبحانه الرحمان
علم القران خلق الانسان علمه البيان وفي التاويل ان لفظ الانسان
يطلق ويراد به ادم عليه السلام ويطلق ويراد به كل فرد فرد من نوعه
اذا كان ممن لهم الدرجات وعلى الشان ويطلق ويراد به من لهم الاخلاص
والقرب من الرحمان وتقتضي ذلك اطلاق اسم الانسان الاعلى من يعلم
ويعرف البيان كان من لا فهم له كالا انسانية له والمقصود بالانسانية
الكمال الانساني والكمال الانساني ينقسم الى قسمين احدهما ظاهر عرضي والثاني

باطن ذاتي



باطن ذاتي اما الظاهر العرضي فهو المتعلق بالرياسة والرتب العالية
في الدنيا المتميزة بالجاه والمال واتباع الاثار وعمارة الديار والتصرف بنفوذ
الكلمة في الامصار واما الباطن الذاتي فهو المتعلق بالعلوم والمعارف
والحقائق واللطائف التي هي من جملة البيان الناطق بها لسان الانسان
وبها يعرف العبد ربه سبحانه وتعالى وانه هو الرحمان وبها يتحقق العبد
ما يلزمه من اداء الامانة المعلومة في الدين والشرع المبين المتين وبها
وجبت حجة الله المعبود بتقريب العباد على خلقه وبها تميز السعي لكل فرد
فرد على حسب طوره ونطقه واجتهاده في قيام مصالحه وتحصيل رزقه
وبها فهم الاحوال وعلمت الاعمار وتميزت المراتب وبها عمرت المدن وتعمرت
الامصار واستقرت القرى في كل جانب وبها علم الفرض اللازم والمندوب
البد والمقرر والواجب وبها تحققت الحقوق والمرافق والمنافع وبها
وضعت الاوضاع والرقوم والرسوم والحرف والمهن والصنايع فالبيان
في طور الانسان من كلمه ومن اجل ذلك انطق الله عز وجل الانبيا والوحي الصادق
باخبار السموات والارض وانزل الله تعالى بذلك القران على اكمل المخلوقين وخاتم
الرسل الكرام فقال تعالى الرحمان علم القران خلق الانسان علم البيان
فتقرر بمقتضى هذه المقدمة المباركة ان بالعلم والحكم تميز خلاصة النوع من الانسان
وتصرف في المولدات الثلاث من معدن ونبات وحيوان وانتفع بعض الافراد
على بعض طبقات لقوله تعالى ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات

فالانسان مكرم قال الله تعالى ولقد كرمنا بني آدم والانسان مفضل
وسخر له كل شئ قال الله تعالى الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون

وفي علوم العلي الدين بين الله سبحانه العالمين والحقايق لاهل الايمان
وفي حكم الحكماء الذين اظهروا عجايب التركيب في الجن والجان وتوصلوا
الى اعمال الطلسمات النافعة والى اسرار علم النجوم والافلاك وصنعوا الصنايع
وهندسوا عظيم البنيان وناهيك بالهرمين والاهرام ووصفوا في كتبهم
اسرار علم الطب والاعذية والادوية وما في النبات وانواعه من
المنافع والمضار ولذلك ما في المعادن وانواع الحيوان ووضعوا
علوم التركيب في الروحانيات وفي السيما والكيميا والدعميا
وغير ذلك من العلوم والعجايب والصنايع والغرايب التي رفلت للعوايد
والاخبار عما يكون نادرا لله سبحانه وعما قد كان فجعله الكمال
قد خصه الله تعالى باجل الكمال من نوع الانسان وكل ذلك جعل لله تعالى
من ابلج القاهرة والبراهين القاطعة على وجود المعاد والنشاة الثانية
ورجوع الارواح الى الاجساد ويوم الجمع والحساب وانفصال الناس
الى فريق في الجنة والنعيم المقيم وفريق في الجحيم والعذاب قال الله تعالى

افحسبتم



افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله
رب العرش العظيم واقول وبالله التوفيق ان وجود ملوك العدل في الزمان
من نعم الله سبحانه ورضاه على بني نوع الانسان فالملك القائم بالعدل في ايامه
وقته كان فان عدله يعم ويسري في كل مكان ولذلك اذا اوجد الله تعالى
بعض افراد الناس الذين يغنمهم الله تعالى باظهار النعم وبجمعهم لمحاسن الاخلاق
والتنعيم ونعم ايادهم على كثير من الناس بالمواهب والعطايا والكلم فذلك من
جملة انعام الله سبحانه على عباده الذين يعرفون واجب الشكر لله تعالى فيما انعم به عليهم
افاض في العالم على يد من شاء من عباده ما شاء من مواهبه وكرمه ولذلك اقول
ان من اجل فضل الله سبحانه وانعامه على كثير من خلقه في زماننا هذا وجود
العالي المولى القاضي الكبير عظم الله شانه فلا زالت الممالك الاسلامية تنبئ
بفضل مناقبه في اشتمال ظل مستمتع جالسه فيما يمنع من صروف الايام
بحسن تدبيره ومزيد حكمه وعدله ولا زالت ماضية اليمن افلامه والسعود
تلاحظ والمسرات خدامه ولقد تقارب خطوب خيرات وبطيل عمر المحروس
وبلا صحايفه من الكسائف لمته وكرمه ما دامت الاوقات في الليالي والايام
الباب الاول فيما يتعلق بالاسم الكريم المبارك من المعالي والاشراف
والمعارف والانوار قال اهل التحقيق من العلماء والافاضل والصلحاء
ان لسائر الاسماء معاني وخواص ودلايل واثار واسرار تذكر وتدرك بها
نفوس الاولياء لان لكل اسم معنى وكل معنى يدل على فعل وكل فعل يدل
على سر من الاسرار وكل سر من الاسرار لا بد وان يشتمل على نور من الانوار بالله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وروي عن العلا ان الحروف المعجم هي اصل علم الاسما كلها التي علمها الله تعالى لادم
عليه السلام وكل الله تعالى علما كيفية اشتقاق بعض الحروف من بعض حتى تحقق
جملة اعداد الحروف كلها التي هي بعدد درج الفلك الاثير ثلثمائة حرفا وهي علم
ادم عليه السلام اسما الملايكة سيارة اللطاف وكذلك جميع الاسما التي جعلها الله تعالى
اعلاما على سائر الدواب المخلوقة في العالمين العلوي والسفلي ومنها الدالة
على لطيف اوراق الشجر وحرير الماء والصوف في الهوا ومنطق الطير في جو الهوا
واتصل علم ذلك باذن الله تعالى لادم عليه السلام ومن بعده لمرسل الله تعالى الاسما
حتى انصل سليمان عليه السلام فقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شي ان هذا لهو الفضل المبين وصح ايضا بالبرهان اليقين ان الالف
تنزلت من السما باذن الله رب العالمين وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه امر بتحسين الاسما وتغيير الاسم الصعب بالسهل وكان يحب الفال الحسن
بالنطق الحسن ويكره الطيرة وجا ان ابن عباس مر برجل اسمه
فقال له ما اسمك قال اسمي شهاب قال بن من قال بن جمرة قال من اي الجمرة قال
من بني لطي قال واين تسكنون قال في حرة النار قال اذهب فان اهلك
احترقوا فكان الامر كما قال وقد اشار عليه السلام الى ان الاسما تارة تكون
على التضمن في المطابقة في المعنى لما تدل عليه مركل مسمى وتارة تكون من
اسما الاضداد ان الحروف اصل للكلام وللمخارج
الالفاظ تنطق اللسان لسايرة اللغات وان لسايرة الالفاظ معاني وللمعاني
بدركما كل ناطق على حسب ما وهبه الله تعالى من قوة الفهم والادراك والنطق على

كل حال مؤثر



مؤثر في ادن كل سامع تاثيرا مناسبا لفهم وكلما نقص الفهم في الادراك ادرك المعاني
الغامضة وادراك المعاني الغامضة تاثيرا غامضا في النفوس واصل الكلام
من النفوس يبرز الى الفات النطق واليها يعود ولهذا قال الشاعر
ان الكلام لفي الفواد وانما جعل اللسان على الكلام دليلا
وتحت كل معاني الكلام اسرار عظيمة وعلوم جمة وبحر لا ساحل له واختصر العهد من
ذلك ما لا بد منه والسلام
ان الاسم الكريم مجتمع من اسمين مضاف ومضاف اليه
ومعنى المضاف مستعرف في معنى المضاف اليه وهو الكريم الحاوي لمعاني الكرم
الذي هو المدد المتصل بالعطا والجود واسم الرب المنعم ولهذا المعنى اطلق اسم
الكرم على سخن العنب لكثرة حملها وجودها بمائها من ثمرها حتى مزاعصارها فاذا قطع
عصر مزاعصارها فتراه يهطل ماء الجود ها
ورد في الاثار ان الله
قال في الوحي المنزل على بعض الانبيا يا بني اسرايل انكم تقولون لي وانا خالق العنب
ومعصر العنب انزل ان كل من في السموات
والارض الا اني ارحمه عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيمة فردا فالعبد
اذا اضيف للكريم استعرف العبد في معنى كرم سيده فلا يجاوا ابدا امر مولاه
لا سيما اذا اتخلق بالاخلاق المنسوبة لمعاني الكرم والجود والعطا الموجب لاستمرار
النعم وكان
يا دوام صاحبه على
واعوذ بكل من الذنوب التي تزيل النعم
واعوذ بكل من الذنوب التي توجب النقم واعوذ بكل من الذنوب التي تهتك العصم واعوذ بكل
من الذنوب التي تشمت بنا الاعدا واعوذ بكل من الذنوب التي تحبس بها عنا غيث السما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصح ان افضل الاسماء عبيد وما حمد وكل اسم كان من اسماء العباد لله
مضاف للاسم الالهي المعبود به الله هو فلا يخلو امر المدد المنصب عظيم ذلك
الاسم كعبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد الملك فلا بد لعبد الله من مدد من
مظهر الجلال وعبد الرحمن وعبد الرحيم من مظهر الرحمة وكذلك عبد الكريم
فلا يخلو امر مدد الاحسان والكرم ومن الدعاء المأثور عن بعض الصالحين
الهي كيف ادعوك وانا خاطئ وكيف لا ادعوك وانت كريم فالكريم
لا يخيب من قصده ولا يقطع رجاء من يرجوه والسلام ولنرجع الى اصل
المتعلق بحروف الاسم الكريم ونقول اما حرف العين فانه يدل
على العنابر واما الياء فانها تدل على المباديء واما الدال فانها تدل
على الدولة والعين تدل على عين الشيء وصورته وتدل على عين كل
ذات وعلى عين كل مال يتمول وينتفع به ويصرف ويتحصل والعين هي آلة
للابصار في ذات الانسان ومن مطارح انوار اشعتها عرفت الالوان
والمرائي والاضواء في كل مكان وزمان واذا كان الرجل الفاضل
من اهل الكمال فيطلق عليه اسم العين لانه عين في الناس لعلو مقامه
بين الرجال وان العيون تزخرفها تارة بالمحبة وتارة لما وهبه الله تعالى من
علو المقام فتميل اليه القلوب رغبة وتارة تطيعه خوفا منه ورهبة وان
اسم العين على العين المنبجس منها الماء ينبوعيا التي تنفجر المياه منها خلالها
فتمتد على وجه الارض وتسقي ما شاء الله من النبات والاشجار وكذلك
العيون في الابار تسمى ايضا العين على عين القلب التي هي البصيرة في

دار

في ذات الانسان قال الله تعالى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور وقال النبي عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا تفجرت ينابيع
الحكمة من قلبه فالعين لها سر عظيم في الوجود الحسي والوجود الذهني كان
عين البصيرة اللفتح من العلم قال الله تعالى اقرأ وربك الاكرم الذي علم
بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وكان سر العين كان الايمان بالغيب والاطلاع
على الحقائق العلمية والفتوحات من العلم اللدني والحكمة الالهية والعدد المطلق
سبعين ولهذا ورد في الاثر في فضيلة الاستغفار في كل يوم سبعين مرة
لان الاستغفار يطفيء غضب الجبار قال الله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم
انهارا ثم اقول ان الكلام في سر العين يطول وانما ذكر العبد المناسبة لا بد من ذكر
والسلام الاول ان حرف العين منسوب للمنزل السادس عشر من منازل القمر
واسمه الزبانان سمي بذلك لان العرب اذا نزل القمر بهذا المنزل فلا تضرب مباركه
مناسب لمزاج حروف العين اول اسمه فيكتب اسم العين واسم الملك الموكل بالعين
وما يديه العين في الوقت المناسب والطالع المسعود فانه يرى من بركة
ذلك ما يسره ما دون السر وكذلك لحروف العين وفق معلوم ونقش مفهوم
ورسم مرقوم وطلاسم رعزائم واعمال قد ادركها من تقدم من الرجال ولكن جهلت
العلوم لقلة الطلاب ولم يبق منها الا اقوال كطيف الخيال والعلم لله الحي

من اسماء الله تعالى عزيز عليم عدل
عظيم علي عفو فلهذا الاسم الكريم مدد من مظهر العز ومدد من مظهر
العلم ومدد من مظهر العدل والعدالة ومدد من مظهر العظمة ومدد من مظهر العلو
ومدد من مظهر العفو ذكر وعلم يفيد
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
فهو اول حروف من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
وروى انه لما انزلت بسم الله الرحمن الرحيم اهتزت الجبال وانزل الله في كل
حجاب من الزبانية التسعة عشر الموكلة بالجحيم لان البسملة تسعة عشر حرف وكل حرف
منها حجاب ملك من الزبانية لعباد الله المومنين الذين يتوجهون الى الله تعالى بفضل
بسم الله الرحمن الرحيم وفي علوم بسم الله الرحمن الرحيم وخواصها وخواصها علم جم لا يسعه
الا الكتب المطولة وقال اهل التحقيق ما كتب بسم الله الرحمن الرحيم والاسم الاعظم
الا ما بين سواد العين وبياضها وفي هذه الاشارة كفاية لمن يفهم الكتابة والله
فهو حرف جليل القدر وله سر كال الطبايع والعناصر
وفيه سر المودة وطول البقاء والدوام لانه اول اسمه تعالى الدايم وفي سر التربيع
واخراج الخبايا واظهار الامور المخفية وطلاسم المودة في العالم التي تكتب
في الاوقات المسعودة مع صلاح القمر وعطارد والمشتري وله سر يطول بذكره العبد
فيما بعد لسان الله تعالى فنعم الاضافي ومن مدد
اسم الكريم تتسع الارزاق وتظهر المكارم والمواهب في كل ذات فلهذا حتى يصير
لكل من تسمى بهذا الاسم المبارك داعية من نفسه تدعوه الى فعل الخير والسخاء
والكرم واظهار الفضل والحب في الحمد والثناء وفعل المعروف والحسان في الله تعالى
ولنا



فعلى وجه احرفه هكذا ع ب د ا ل ك ر ي م
تسع احرف وله من العدد ثلثمائة وثمانون هكذا ع ي ن ب ا د ا ل ف
ك اف ر ا ي ا م ي م احد عشر حرف وله من العدد سماوي
من اسماء الله الحسنى رزاق وهاب مجيب فيا له من مناسبة ما اعظمها لمن عرف حقها ودعى
بشروطها رزاق وهاب مجيب هذا الوفق المبارك
ويكتب وينقش في الاوقات السعيدة المعلومة عند اهل علم الفلك
مع اصلاح القمر وعطارد وتطليب روحانيته فتحضر في التنجيم
والتراءي فيقال صاحب الطلسم من سرها وتصريفها ما يريد من
ساير المطلوبات المتعلقة بالاموال والارزاق والخبايا وغير ذلك
ما دون الله تعالى وفي حمل اداه وضع في صفيحة من ذهب في وقت مناسب عند نزول الشمس الحمل او بعد
بايام لصلاح القمر وعطارد فانه قبول عظيم ونصر بيهم مبارك ان شاء الله تعالى والله الموفق
فيوم تشكور وفي مناسبة عظيمة في معنى الاسم المبارك
كما تقدم في العدد الاول وله سر نافع سعيد ومنافع مقبولة لا نذكرها الا من حجبه الله تعالى عن
سرها ومنع عن بره وبركاتها ومن التعريف في الارواح الروحانية المتعلقة بتأثيرها
المشتملة على وفقها وفيه سر عظيم وشرف عالي لمن يعلم
دعواتها وبشروطها التي لا بد منها عند العمل
ويوان ينقش على الذهب او الفضة ظاهر في الوقت
السعيد وينجم بشروطه ويتوكل به روحانيته
ويعزم عليها بالعزايم القاطعة ويعلق في
سبعا من رمان وتفاح مع خلوة ورياضة الى
بتحرك الخاتم ويستدير وتقوى حرارته مجتمعة بظهر

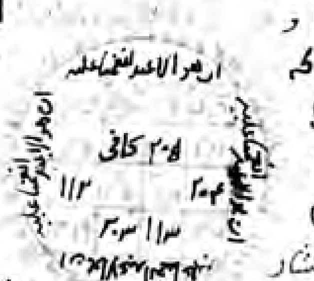


بتحريك وينال الفوايد الجليلة من قوله باذن الله تعالى وفي حمل في بعض الاعب ...
على طه انه في المهمات العالية والمقابلات الملوكية والحوايج الناجحة حصول القبول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الباب الثالث في النصيحة التي هي اساس العلم ان

النصيحة هي الاصل المعتمد عليه في الدين بنص الكتاب والسنة والاجماع بين علماء
المسلمين فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال
لله ولكتابه ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم [illegible] اي لوجه الله بالاخلاص في
النية البه والخوف منه والاعتماد عليه وامتثال اوامره والامتناع عن زواجره
بالتذلل لعابته والخشوع عند سماعه والايمان بجميع ما فيه راجيا
بجمته ومعتقدا ما جاء في سننه بالبحث والطاعة ومراقبة السنة والجماعة
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتنزل الغش والقيام بالحق على
الوجه الاظهر السلامة من الغش لان النصيح هي الصفاء الذي
السليم من الاغبار و الغش هو الظلام النفساني والظلم والاغبار الموجب لغضب
الجبار فالنصيح مامور به والغش منهي عنه لقوله عليه السلام من غشنا فليس منا
على علوم متعلقة بالامر الخاص ثم على علوم متعلقة بالامر العام والغش
مخالف لذلك وذلك ان النصيح موافق للحق المحض والوفاء والصدق الذي هو
نتيجة الايمان والغش هو الفعل الموافق للكذب والباطل والزور والبهتان
قال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا اتبعوا الباطل ولم يحضوا بالحق واتخذوا اياتي وما انذروا
هزوا وقال تعالى ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا
اذا ابدا فالمكلف بالغ عاقل لا بد وان تلزمه النصيح لنفسه اولا
بتقويمها على واجب الحق وميزان العدل والصراط المستقيم قال الله تعالى ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون وقال [illegible] وبرياضة النفس وتهذيبها بما هو مستنبط من
الكتاب والسنة قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي المأوى وقال [illegible] واحيا علوم الدين وفرضنا به

تنبيها السعادة



تنبيها السعادة ما يتعلق بتهذيب النفس وتصفيتها الذات الباطنة وهي التي يعبر بها
الانسان انسانا والعقل اشرف ما في ذات الانسان الباطنة ومقامه مقام الملك
والروح الحساس هو عون للعقل والنفس آلة للشهوات الانسانية والغضب آلة للوجبات
النفسانية والهوى مطيع للنفس الامارة بالسوء ومنقاده بزمامها للغضب والشيطان محرك
للهوى والعقل ينهى عن الشيطان والهوى ويامر بالنصيح ويسلوك طريق الهداية الموجب
للسلامة فمتى اطاع الانسان العقل ورجع الى الله تعالى وسلك مسالك العلم والفضل
والجود والاحسان والعدل وخالف الشيطان والنفس والهوى فان الله سبحانه يقذف النور
في قلبه وتنجلي عنه الهوى والشيطان ويحفل بنظر النفس اليه وتطمع ونصير له مطية
يركبها الى منازل الرضوان فاذا انتقل من هذه الدار فانه يلتحق بمنازل الابرار في دار
القرار فتصير النفس بالمخالفة للهوى والشهوات الردية والغضب الموجبات للردى واما
من اطاع نفسه والشيطان والهوى فان الجحيم هي المأوى قال الله سبحانه وتعالى ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا فانها تشتمل
على تفاصيل كثيرة وشعب وطرق وابواب يضيق عن حصرها هذا الكتاب والله الموفق للصواب
متعلق بالسياسة الملوكية والاوامر العالية السلطانية القائمة بالملة الشريفة الاسلامية
والدولة القاهرة بالامور الشرعية الناتج عنها العدل الموجب لصلاح الراعي والرعية وتدبير
الممالك وتعديل السبل والمسالك وابطال العوائد التي اسست على الظلم والفساد وحسن
التفقد لاحوال العباد وسياسة القرى والاقاليم والبلاد واستخراج الاموال التي هي
ما يجرف منها بالاوامر الواجبة على مستحقها والاحتياط على اصلاح البطانة الا وانها اصل
كبير في اداء الامانة والسلام

روي عن بعض الصالحين انه قال عند تصحيح التقابير تغفر الكبائر واذا عزم العبد على
ترك المآثم اتاه الفتوح من الملك العلام وقال [illegible] كل نعم التقرب من الله تعالى فهي بليبر
قليل من الدنيا يشغل عن كثير من الاخرة قال هوا الجاحظ قال عبد الملك
لابي حازم من افضل الخلائق قال اولو المروة والنهى

وحسن الاعتبار في كل معقول ومنطوق به من الكلام ومعقول وحفظ صحة النفس
من اسباب الفتنة وحفظ صحة البدن بالقوانين الطبية من الحكمة وحسن
النظر والتامل في خزائن الحكماء واثار العلماء التي هي الكتب العلمية في العلوم
الحقيقية والاسرار اللدنية ومعامل الحق سبحانه وتعالى في كل قضية فهذا مال العبد
المحب من واجب الوصية ولله المسؤل لنرجع ملتنا واياكم بالطاف الخفية امين امين

اقول وبالله التوفيق ان مقام الانسان يعلم من كلامه وطرفه
وحركاته ويتميز العارف بعلومه وتحقيقه وصدقه
ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
تكلموا تعرفوا وقال انظر الى الشخص لا تنظر الى الثوب
بحالة التي ارضاه الله تعالى من التقصير والاخلاق ولكن انظر الى حسن من
العقل فانه مكانه الحقيقي والله هو المعطي وهو الرزاق وقال العقل تابع
والعلم طوق منزهب مركان مفتخرا بالمال والنسب فانما فخر بالجهل والادب
ولما ذات العبد من ذوي البيوت واربات النعم وعاش فيما مضى من عمره مكرما ومحتشما
ثم حصلت له ازمة اوجبت ضياع المال والخدم فلزم القناعة مع طلب العلم ونعم البضاعة
ولم يبالي بما حصل له من الاجحاف وقلة الانصاف مع صدق توكله على الله سبحانه
الخفي الالطاف وصار يراعي الاسباب مفوضا امره الى الله لان الله يرزق من يشاء
بغير حساب فهو الله تعالى عليه [illegible] جليل بل الفقر
الاشرف العالي الاولوي السندي المالكي المخدومي الخاصوكي الدرعي الكلبي الاشرفي عظم الله شانه
قد صنف هذه الرسالة واوضحت له من العلم ما اشتملت عليه هذه المقالة من
تنبيه وتذكرة وتبشيرة لعلمي بعلو مقامه انسانية وسلم فطرته
ولما رايت من حسن اقبالهم وندى اياديهم وهمته فكتبت بصحبته رايحا وصية لهاديها

فالمسارع في اجابة الدعا
قال دعا المحسن للمحسن قال اجهد المقل الى الباس الفقير
كما يتبعها لمن ولا اذى وقال تنزه الله وعظمه ان يراك حيث نهاك يتعدل حيث
امرك وقال في قوله يا بني جالس الكبرا وناطق الحكما وسايل العلما
فان مواخاتهم كرمهم ومجالستهم غنيمة وصحبتهم سليمة وقال افعال الخير ولا تابى الشر
فخير الخير من يفعل وسر الشر من يأتيه وقال
من اكثر من نصرك فقد نصرك
ومن وعظك فقد ابقظك ومن وعظ وبين فقد نصح ورتبن
يا بني ثلاثة لا يعرفون الا في مواطن ثلاثة لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا
الشجاع الا في الحرب اذا الفاه الابطال والاقران ولا الخال الا عند الحاجة اليه
يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فردد ذلك مرارا وقال
من لا يرحم لا يرحم وقال عليه السلام ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق
ذو الشيبة في الاسلام وذو العلم والامام المقسط وقال الشاعر فان تفخر فكن
بالعلم مفتخرا فالفخر للعلم لا قصر وفيه المدح ما قد حاز من ادب ولا تفاخر
بالاشخاص والصور وقيل ان الله تعالى نبي موسى عليه السلام عن قتل السامري الذي اتخذ
العجل واضل بني اسرائيل فقال يا رب قبلا قال لانه سخي فقال انما تطلب الدنيا
لتملك فاذا ملكت فلتوهب ما انعم الله على عبده من نعمة احلا
من العافية وكمال عوفي في جسمه ونور في عينه راضيه والمال حلو حسن جيد
على الفتى للتعاريه واسعد العالم بالمال من اذا اداه الاجر الباقيه
وما حمد جل العلما الا لما رجحوا في تحصيل الراي والاخذ بالحزم
في سايد الاحوال وكتمان الاسرار ومراعاة الصبر والتاني في الامور
واتقان الاعمال بالتجارب والنظر في العواقب وحسن التدبير بالحكمة
والاصغا الى الخصوم وعرس الاحسان عند اهل الفضايل والاصول
وحسن الاعتبار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لوان لعقل لم تجد لموصل لحفاك عاجل وجهل المنهال ولوان مجدك لم يكن
متقادما اغناك اخو سودد عن اول وقلت الحاجة معالي نعمه
وشكرا بادي كرمه فلو كان للشكر شخص يبين اذا حاله ما نا ملم الناظر
لمثلتك حتى تراه فتعلم اني امرؤ شاكر حسن المداراه

لحفظ الجسد وصحته من الالام والنكد ومن الافات النفسانية فانها من اعظم
المهلكة والحذر ثم الحذر من جهال الاطبا ومن ادخال الدوا على البدن من
غير حاجة اليه ومن العصد من غير حاجة لاسيما من اول الشهر الى النصف ومن دخول
الحمام على التشبع فانه يورث الكلال في البصر ومن القيام من الغرس وبارد عريان ومن
الجماع على الامتلا ومن شرب الما البارد بعد النوم في الخريف والشتا وبعد
النقب دايما ابدا وبعد الجماع وبعد الحمام والحذر من الجمع بين السمك واللبن
وبين السمك والبيض وبين العدس والعسل فهذه امور طبية لا بد منها في
حفظ الصحة البدنية وكانت اعمال الحمام مبنية على الاختيارات النجومية
والحركات الفلكية وقد رواعلوم ان الارواح الروحانية موكلة بدرجات
الافلاك العلية وبالنجوم التي هي الدراري والجواهر العلوية وتحت كل فلك من الافلاك
ملايك موكلة باعمال قوم وعلى كل ساعة ملك وعلى كل يوم ملك وعلى كل فصل
وشهر من شهور السنة الشمسية ملك وعلى عنصر النار ملايكة وكذلك على بقية العناصر
المهوا والما والتراب واركان الجان عدد كثير لا يحصيهم الا الله وعلى كل رهط
منهم ملك موكل بهم وهم تحت طاعته والملوك الارضية مطيعة للملوك العلوية
والجميع تحت طاعة الملوك العلوي والملوك العلوي تحكم عليهم السيد مسلطون وحسبل على الكل
وجميع الارواح الروحانية مطيعة للاسما الالهية ماخلا الشياطين والمردة اللعنة
وجميع العزايم والاقسام موثقة في سايرالاعمال الروحانية على يد من وضعه الله سبحانه
التضريب من الانام ولا يمكن التضريب ويفوت القصد الاحسن التوجه للملك العلام

ذلك مع الشروط والربوط وحسن التدبير مع العزم والاهتمام والعلم اللدني
اصل والتوفيق من الله العلي العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله
الا التحيط بها العلوم الكبير ان الانسان في هذه الدار
ربما تدعوه الضرورة الى استعمالها للعلوم الخفية للمقاصد العلية السلبية

وذلك ان اسماعيل خارجة الفزاري كان موصوفا بمكارم الاخلاق
فدخل على امير المومنين عبد الملك بن مروان الاموي فقال له انه بلغني عنك اخلاق جميلة فاذكرها
فقال يا امير المومنين سماعك هل من غيري احسن قال اقسمت عليك لتقولن فقال امير المومنين
ما قدمت ركبتي امام جليسي مخافة ان يظن ان ذلك تطاول علي ولا احضر احد الجر
طعامي الا كنت بفضله عارفا ولا شتمني احد فرددت عليه فان كان حقيرا اقلت اساءته
وان كان نظيرا فانا احق باحتماله وان كان رئيسا فاغضيت عليه ولا سالني احد
شيا فمنعته فان كان اصيلا فانا احق بصيانة وجهه وان كان لئيما فاصون عرضي
فضرب الخليفة بيده على فخذه وقال لله ان تكون سيدا واقول لعل ان المقر
المخدوم يتامل ما وضعه العبد في هذه السريعة من الجواهر والفرايد والعلوم والفوايد
فيتطلع بعين الاعتبار ويستملي بنظره السعيد في الاختيار ويلاحظ بعين العنايه اللدنيه بعين
الاختيار وينزله منزلة ولده ويراعا مقامه وحرمته في المساعده والانصاف والمعاضده
والاسعاف حسبما يلهمه الله من المعروف الذي يكون لوجه الله وما تفعلوا من خير يعلمه الله
والعبد يهيكم بالصوم المبارك والعشر المبارك والعيد المبارك المشتمل لشتا السرور
بما يرد منه من تجديد السعاده وبلوغ الاراده والعيش الرغيد والله المسول ان يحقق له
خير الوعد في الدنيا والاخره ويكفيه شر الوعيد والحمد لله الذي لا ينبغي من دونه
ولا يتجب من زجاه والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي من استعان به لم يخيبه
الرجا والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالسيات عفوا وصفحا ومغفرانا والصلوة والسلام
على سيدنا محمد بدر التمام وعلى اله وصحبه الكرام والحمد لله العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ٢٥



شبكة الألوكة
www.alukah.net

BIBLIOTHEQUE NATIONALE

شبكة الألوكة
www.alukah.net